بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Friday 1 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3930

الجمعة ١ صفر ١٤١٠ هـ - ١/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٣٠

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٨٤٠ المارك ١,٩٤٢٠ الين ١٤٣,٥٥ الفرنك الفرنسي ٦,٥١٣٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٦

الطقس شمال اوروبا: تميل الحرارة للانخفاض مع امطار متفرقة. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: حار على معظم المناطق لطيف على المصايف مع احتمال فرص امطار على المرتفعات.

يحدث يبدأ في لندن يوم الاثنين المقبل مؤتمر اتحاد البرلمانيين الدولي الذي يشارك فيه عدد من الوفود البرلمانية العربية.

أسرارنا اتصالات سرية تجريها عاصمة عربية لاستكمال مسيرة وفاق بدأت بين رئيسين عربيين بعد خلاف طويل.

تحت رعاية الجزائر وعشية احتفالات طرابلس

توقيع اتفاق سلام بين ليبيا وتشاد

لندن - الجزائر - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى شهاب - ووكالات الانباء:

وضع اتفاق سلام وقع صباح امس في مقر اقامة الميثاق بالعاصمة الجزائرية بين كل من تشاد وليبيا برعاية الجزائر حدا لخلاف بين البلدين استمر اكثر من خمسة عشر عاما. وقد وقع الاتفاق عن الجانب الليبي وزير الخارجية جاد الله عزوز الطلحي وعن الجانب التشادي الشيخ بن عمر وتولى التنسيق بين الجانبين ورعاية عملية التوقيع وزير الخارجية الجزائري بوعلام بسايح.

وحسب قول مصادر جزائرية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» فان الاتفاق المؤلف من ثمانية بنود ينص على التزام الجانبين باللجوء الى كافة الوسائل السياسية بما فيها المصالحة للتوصل الى حل لتسوية الخلاف الحدودي بينهما. كما اتفق على اللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي في حالة عدم التوصل الى اتفاق حول قطاع اوزو خلال عام من تاريخ توقيع الاتفاق امس.

كما اتفق الجانبان على وضع حد لكافة اشكال الصراع من خلال الالتزام بتوقيع معاهدة صداقة وحسن جوار وتعاون اقتصادي ومالي.

ويدعو الاتفاق كذلك الى انشاء لجنة مشتركة بين طرابلس ونجامينا لتحدد الاحكام اللازمة لتطبيق هذا الاتفاق.

وقد وصف وزير الخارجية التشادي الشيخ بن عمر الاتفاق الذي وقع عشية الاحتفالات بالذكرى العشرين لثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا وقبل ايام معدودة من عقد مؤتمر دول عدم الانحياز في بلجراد بأنه يعتبر مرحلة مهمة نحو اقرار سلام عادل ونهائي بين البلدين. بينما اشاد السيد الطلحي وزير الخارجية الليبي بالموقف المسؤول والبناء الذي انتهجته تشاد بتوقيعها للاتفاق.

وذكرت المصادر الجزائرية ان الاتفاق تم التحضير له بشكل مكثف منذ فشل لقاء باماكو بين الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس التشادي حسين حبري قبل نحو شهر والذي تم برعاية موسى تراوري رئيس منظمة الوحدة الافريقية حينذاك.

فقد عقدت عدت اجتماعات بين وفدين عن البلدين التقيا في باريس في النصف الثاني من الشهر الماضي ووضعا الصيغة النهائية للاتفاق وتردد ان الوفد الليبي كان يترأسه العقيد رضوان صالح بينما ترأس الوفد التشادي الوزير المفوض كروم أحمد.

واستقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وزيري خارجيتي البلدين قبل مغادرته الجزائر متوجها الى ليبيا للمشاركة في احتفالات ثورة الفاتح من سبتمبر وقد اعربا له عن شكر بلديهما للمساعدة التي قدمتها الجزائر من اجل

(التتمة على صفحة ٢)



السيد جاد الله عزوز الطلحي وزير خارجية ليبيا والسيد الشيخ بن عمر وزير خارجية تشاد يتعانقان عقب توقيع اتفاق السلام الليبي - التشادي في الجزائر امس.

ترقب نتائج التحركين السوفياتي والفرنسي

انتكاسات أمنية متلاحقة تسود الوضع في لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

بينما تنتظر القيادات اللبنانية نتائج التحركين السوفياتي والفرنسي الهادفين الى تأمين الاجواء المناسبة لمعاودة اللجنة الثلاثية العربية مهمتها في معالجة الازمة اللبنانية يشهد الوضع اللبناني انتكاسات امنية متلاحقة كان آخرها امس اذ دارت اشتباكات على محاور التماس التقليدية تخللها قصف مدفعي عشوائي شمل الاحياء السكنية الآهلة وادى الى سقوط قتيلين و١٤ جريحا.

من جهة ثانية غادر الموفد الفرنسي فرانسوا شير الى لارنكا ليبدأ جولة على عواصم دول اللجنة الثلاثية العربية.

وقد وصل شير امس الى جدة حيث سلم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رسالة من وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما تتعلق بالأوضاع الراهنة في لبنان.

على صعيد آخر قال قيادي في المنطقة الشرقية لـ «الشرق الاوسط» امس ان الاتصالات الدولية والعربية تتمحور الآن حول نقطتين:

الاولى: مطالبة الجانب السوري بازالة اي نفوذ عراقي من المنطقة الشرقية وهو عندما يصر على مراقبة الشواطيء فانه يريد من خلال ذلك منع اي تأثير عراقي على القرار السياسي او العسكري للعماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين.

الثانية: استمرار الخلاف على الحل الداخلي بين سورية وبعض الاطراف العربية حيال ايهما يجب ان يسبق زمنيا فرض سيادة الدولة الموحدة على الاراضي اللبنانية ام اقرار الاصلاحات السياسية.

وأشار المصدر الشرقي الى وجود خلاف حول النقطة الثانية بين الاتحاد السوفياتي وسورية اذ ان الجانب السوفياتي طالب الرئيس حافظ الاسد بواسطة موفده جينادي تاراسوف بأن يبادر الى تجميع القوات السورية من اجل تحقيق انسحابات ولو جزئية وهذا موقف يلتقي مع موقف فرنسا ومواقف بعض الدول العربية.

لكن المصدر نفسه يقول ان الولايات المتحدة لاتزال غير راغبة في المباشرة بأي انسحاب اسرائيلي وبالتالي الضغط على سورية بالانسحاب في انتظار ان تتبلور الحلول لكل ازمة الشرق الاوسط.

ويقول الامريكيون من جهة اخرى - والكلام لايزال للمصدر المسيحي - ان السوريين لا يفصحون عن اهدافهم وفي هذا المجال قال دبلوماسي امريكي كبير في بيروت ان المفاوضات تعني عادة الانطلاق من نقطة معينة للوصول الى حل اما الجانب السوري فلا ينطلق من اي نقطة ويترك لمحاوره ان يطرح التصور ليجيب عليه.

من جهة ثانية علمت «الشرق الاوسط» ان البطريرك الماروني نصر الله صفير يود القيام بمبادرة لكنه ينتظر ان يتوقف اطلاق النار وان تعود اللجنة الثلاثية العربية الى الساحة اللبنانية ليتمكن من طرح هذه المبادرة لأنه يعتقد ان استمرار التفجير الامني من شأنه ان يقتل اي تطور ويزيل اي امل في تحقيق اجماع داخلي.

وبالنسبة للزيارة المقترحة لبابا الفاتيكان الى لبنان قال البطريرك الماروني امس في مقابلة اذاعية مع اذاعة فرنسا الدولية ان الظروف الحالية في لبنان لا تسمح بالزيارة.

وعلى الجانب الامني ادت عمليات القصف التي تواصلت دون انقطاع منذ مساء امس الاول على الاحياء السكنية في بيروت وضواحيها الى مقتل ٤ واصابة ٣٢ حسب آخر حصيلة اعلنتها الجهات الامنية. وقد بدأت هذه المواجهات فجرا في جنوب بيروت وامتدت الى جبهة سوق الغرب في منطقة الجبل.

(تفاصيل اخرى ص ٣)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

مبارك يؤكد عدم وجود مشاكل بين البلدين

حوار ساخن بين القاهرة ودمشق حول الموقف السوري من لبنان

القاهرة - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اصدر المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السورية جبران كوريه امس «توضيحا» بشأن التصريحات التي ادلى بها الرئيس المصري حسني مبارك امس الاول واشار فيها الى دهشته لتغيير سورية لمواقفها حول لبنان.

وكان الرئيس مبارك قد قال بعد اجتماع مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في القاهرة انه في لقائه مع العاهل الاردني الملك حسين يوم الاحد الماضي «تمنينا الملك وانا ان يتعاون الرئيس السوري حافظ الاسد معنا لتسهيل استئناف اعمال اللجنة الثلاثية، واعتقدنا لوهلة بعد قراءة رسالة الاسد ان ذلك تحقق. لكن في اليوم التالي تبنى الرئيس حافظ الاسد موقفا مختلفا».

وقال السيد جبران كوريه في توضيحه: لا ندري الى ماذا استند سيادة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في تصريحه الذي قال فيه ان سورية غيرت موقفها في لبنان، مشيرا الى ان الرسالة التي حملها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع من الرئيس الاسد الى الملك حسين خلال الزيارة التي قام بها الى الاردن كانت رسالة اخوية تدور حول امور ثنائية وليس فيها كلمة عن لبنان.

وأضاف كوريه: نريد ان نؤكد ان مواقف سورية ثابتة وسياستها في ما يتعلق بلبنان ثابتة ايضا واذا كان التساؤل يدور حول الوضع في لبنان فان سورية اكدت وتؤكد انها مستعدة دائما للتعاون مع الجميع على اساس تنفيذ قرار القمة العربية في الدار البيضاء المتعلق بهذا الموضوع وقد اعلنت ذلك اكثر من مرة.

ورغم هذا التباين فيما يتعلق بالموقف ازاء لبنان فقد اعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس بانه لا توجد مشاكل في العلاقات المصرية - السورية.

(التتمة على صفحة ٢)

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

رفسنجاني لن يكون «ديجول» ايران

طهران - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

رغم حصول وزراء هاشمي رفسنجاني على ثقة البرلمان. وفوز الرئيس الايراني الجديد في الدور الاول لمعركته مع المتشددين الا ان توقعات بعض المراقبين الغربيين بأن رفسنجاني سيبادر قريبا باجراء تغييرات جذرية في نوعية الحكم القائم في ايران وان مرحلة الانفتاح على الشعب من جهة وعلى العالم من جهة أخرى، هي في الطريق، كلها توقعات غير قائمة على الواقع. وتمثل تمنيات اولئك الذين يروجونها، نظرا لأنهم لا يدخلون في حساباتهم ظروف ايران ومشاكل رفسنجاني والاطار الذي لا يستطيع رفسنجاني تخطي حدوده دون انقلاب ضد من يعتبر نفسه حارسا لهذا الاطار.

ونظرة الى نوعية ردود فعل مراكز القوى في ايران ازاء انتخابات رفسنجاني ووزرائه تكفي لتبين صحة رأي الكاتب والأديب الايراني المعروف سعيدي سيرجاني الذي اشار في المقال الذي كتبه لصحيفة «اطلاعات» القريبة من رفسنجاني، الى ان الذين يتمسكون بالمناصب الرئيسية دون ان يكونوا مؤهلين لتولي هذه المناصب، واولئك المرتزقة والغوغائيين الذين يقتحمون بيوت الناس وسط الليل ويضربون صاحب البيت ويصادرون امواله واذا اعترض على ذلك فانهم يقودونه الى السجن، وكل هذا باسم الثورة والحراسة على قيمها، لن يقفوا مكتوفي الايدي اذا قرر السيد رفسنجاني التخلص منهم.

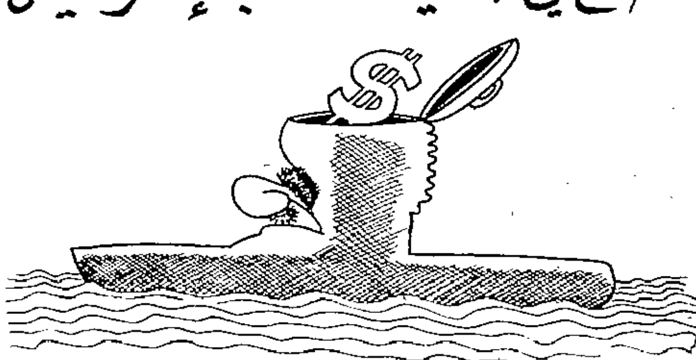
وقال انه مما لا شك فيه انهم سيقومون فور بدء الاصلاحات، باثارة الاضطرابات وارسال النساء الى الشوارع وتوزيع منشورات سرية ضد الثورة، ليعودوا بعد ذلك رافعين شعارات: «واأسفاه للثورة، راحت القيم والمبادىء، أين انت يا امام، ويل لرفسنجاني الذي اطلق حرية الفسق والفجور.. وقس على هذا فعندئذ لن يكون امام رفسنجاني الا العدول عن قراراته، والرضوخ للغوغائيين والثورجيين».

ومما يجدر ذكره ان النواب المتحالفين مع علي اكبر محتشمي وزير الداخلية المعزول الذي يتصدر معارضي رفسنجاني، في البرلمان الايراني قد اعتبروا مقال سعيدي سيرجاني ضربة وجهها رفسنجاني باتجاههم بشكل غير مباشر، فلذلك طالبوا في رسالة احتجاج شديدة سلموها الى مهدى كروبي رئيس البرلمان، محاكمة سعيدي سيرجاني الذي اعتبروه في رسالة الاحتجاج، عميلا امريكيا تحدث باسم واشنطن والقوى المضادة للثورة وحاول تضليل الرأي العام ووضع علامات استفهام مقابل انجازات الثورة، كما انه ادان ممارسات الخميني، فهو يستحق اشد العقوبة.

(التتمة على الصفحة ٢)

مخالفة لقوانين ألمانيا الغربية والولايات المتحدة

واشنطن تمول صفقة غواصات تصنع في ألمانيا لحساب إسرائيل



لندن - «الشرق الاوسط» من آلان جورج:

تستعد شركتان المانيتان لإتمام صفقة تمولها الولايات المتحدة وتصل قيمتها الى ٥٦٧ مليون دولار لبناء غواصات حديثة لحساب اسرائيل رغم مخالفة تلك الصفقة للقوانين الامريكية والالمانية على حد سواء، ورغم تورط الشركتين ذاتهما في فضيحة تتعلق بتزويد النظام العنصري في جنوب افريقيا بتكنولوجيا متقدمة لصناعة الغواصات.

وتبلغ حمولة تلك الغواصات وهي من طراز «دولفين» ١٥٥٠ طنا وتعمل محركاتها بالديزل وسيصنعها تجمع من شركتي «اتش دي دبليو» في كييل و«تايسون نوردسيرك» في امدن، ومن المقرر تسليم اول غواصة منها خلال ٥ اعوام والثانية خلال ٦ اعوام.

وصرح ممثل لشركة «تايسون» بأن الشركتين مازالتا في طور الاتفاق على كيفية اقتسام العمل في ما بينهما.

وستمول الولايات المتحدة تلك الصفقة في اطار برنامج مساعداتها العسكرية لاسرائيل رغم ان القوانين المنظمة لتلك المساعدات تنص على ضرورة ان تكون المعدات الداخلة في المساعدة ذات منشأ امريكي.

وتستند الحكومة الامريكية في اسناد الصفقة لشركات المانية الى ان الشركات الامريكية قد توقفت منذ اعوام عن صنع الغواصات غير النووية ولذلك لم تتقدم اي ترسانة امريكية بعطاء للحصول على العقد الخاص بتلك الصفقة.

وللتحايل على القوانين الامريكية من اجل تمكين اسرائيل من الاستفادة بالتمويل الامريكي فان الغواصات ستصنع رسميا لحساب شركة امريكية هي «باسكاجولا مسيسبي» وهي احد فروع المجموعة الصناعية الامريكية «ليتون» المختصة ببناء السفن، وذلك رغم ان ذلك الفرع لم يكن له ابدا اي علاقة بصناعة

(التتمة على الصفحة ٢)

مصر تشارك لأول مرة منذ ١٠ أعوام

إجتماعات ولقاءات على هامش احتفالات ليبيا بذكرى الفاتح

طرابلس الغرب ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء: تحتفل ليبيا اليوم بالذكرى العشرين لقيام ثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) بحضور عدد كبير من قادة ووفود الدول العربية والاجنبية، حيث يتوقع عقد لقاءات واجتماعات عديدة على هامش هذه الاحتفالات من بينها اجتماع قمة لقادة الدول المغاربية.

وتشارك مصر في هذه الاحتفالات لأول مرة بعد تحسن العلاقات بين البلدين بعد اللقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي خلال اجتماعات القمة العربية في الدار البيضاء في مايو (ايار) الماضي. ويترأس الوفد المصري المشارك في الاحتفالات الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الذي حمل رسالة من الرئيس مبارك للعقيد القذافي بهذه المناسبة.

وتشارك تونس في الاحتفالات الليبية بوفد رفيع المستوى يقوده الرئيس زين العابدين بن علي الذي وصل الى طرابلس الغرب امس، وعلم ان الجانبين سيعقدان عدة اجتماعات على هامش الاحتفالات لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ووصل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى طرابلس للمشاركة في الاحتفالات

وينتظر ان يشترك الرئيس الجزائري خلال زيارته في اجتماع القمة المغاربي الذي سيعقد على هامش هذه الاحتفالات.

ويحضر السودان الاحتفالات ممثلا بالفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الذي وصل ليبيا امس يرافقه العميد التيجاني آدم طاهر عضو المجلس.

وقد وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى العاصمة الليبية لتمثيل فلسطين في الاحتفالات الليبية قادما من القاهرة بعد زيارة استغرقت يوما واحدا التقى خلالها الرئيس مبارك وتباحث معه حول التطورات الراهنة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والقضية اللبنانية اضافة الى عدد من المسائل المهمة الأخرى.

وكان في استقبال الرئيس عرفات الرائد الخويلدي الحميدي. وتعد هذه اول زيارة يقوم بها الرئيس الفلسطيني لليبيا منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما بدأ مبادرة السلام التي تدعو الى قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ومن جهة أخرى وصل امس رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا الى طرابلس الغرب لتمثيل بلاده في هذه الاحتفالات تلبية لدعوة من العقيد القذافي، وقد صرح اورتيجا بأن زيارته تبرز العلاقات «الوثيقة والاخوية» التي تربط بين البلدين واعاد الى الأذهان المساعدات التي قدمتها ليبيا الى بلاده في مجالي الانتاج والدفاع.

كما وصل رئيس مدغشقر ديدير رتسيراكا للمشاركة في الاحتفالات الليبية، على ان يتوجه بعد ذلك الى بلجراد للمشاركة في قمة دول عدم الانحياز.

وعلى صعيد آخر وصل الى طرابلس رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية عبد العزيز عبد الغني، كما وصل الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية الكويتي لتمثيل بلاده في احتفالات ليبيا، وصرح الشيخ سالم بأنه يحمل رسالة شفوية من الشيخ سعد العبد الله الصباح نائب الامير وولي العهد الكويتي الى الرئيس القذافي. ووصل ايضا الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وزير الاعلام والثقافة القطري على رأس وفد بلاده للمشاركة في الاحتفالات. ووصل وزير داخلية عمان بدر بن سعود بن حارب والوفد المرافق له الى طرابلس للمشاركة في احتفالات ليبيا، وصرح الوزير بأنه يحمل رسالة شفوية من السلطان قابوس للعقيد القذافي تتضمن تهانيه بذكرى الثورة.

كما وصل الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني للعاصمة الليبية يرافقه وزير الخارجية والتعاون والنائب الثاني لرئيس الوزراء بول سيمو جيريري.

رسالة لعرفات من وزير خارجية السويد

تونس ـ وكالات الانباء: تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون تتعلق بتطورات الموقف في الشرق الاوسط وخاصة مستجدات القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين السويد والمنظمة.

وقام بتسليم الرسالة مونبرج قام مبعوث وزير الخارجية السويدي الخاص الذي يزور تونس حاليا وذلك لدى استقبال السيد عرفات له امس.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان السيد عرفات استعرض مع المبعوث السويدي خلال اللقاء التطورات الراهنة في المنطقة وخاصة انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي

اسرائيل تستخدم «المتعاونين» لاشعال «حرب اهلية» بين الفلسطينيين

يعبد (الضفة الغربية) ـ ر: صرخ عمر النجار وهو يغير اتجاه مسدسه الآلي من طراز عوزي الذي سلمته له اسرائيل، في هاتف ميداني بمنزله في قرية يعبد في الضفة الغربية المحتلة والذي بدا مركز مراقبة مسلحا اكثر منه منزلا، «لقد بدأوا القاء الحجارة والزجاجات... ماذا تريدون مني ان افعل».

وكان عمر النجار يتحدث بالعبرية مع جهة اسرائيلية عبر الهاتف الميداني بينما وقف والده محمد قربه وهو يصوب بندقية من النافذة الى الخارج.

والنجار البالغ من العمر ٢٢ عاما هو واحد من جيل جديد من المتعاونين الفلسطينيين الذين يتباهون علانية بصلاتهم مع قوات الامن الاسرائيلية التي تستخدمهم لتمويل الانتفاضة الفلسطينية المندلعة منذ ٢٠ شهرا الى حرب اهلية بين الفلسطينيين.

وكان نائب يساري في الكنيست الاسرائيلي، قد شكا الى اسحق رابين وزير الحرب خلال الاسبوع الحالي من ان المتواطئين المسلحين يروعون سكان يعبد الواقعة في شمال الضفة الغربية المحتلة وطالب باجراء تحقيق في ذلك.

وفي رسالة الى رابين كتب ديدي زوكر النائب البرلماني وعضو حركة حقوق المواطنين ان المتعاونين يطلقون النيران على سكان القرية ويضربونهم ويلقون عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع.

وتصر عائلة النجار وهي تتعاون علانية مع جهاز الامن الداخلي في اسرائيل (شين بيت) على انها محاصرة ولجأت الى جهات الامن كملجأ اخير لحمايتها من مناضلي الانتفاضة الفلسطينية.

وقال عمر متسائلا: «لقد اعطاني شين بيت سلاحا واعطاني اموالا اقلا الجأ اليهم. هل علي ان اذهب الى الانتفاضة؟».

وقد تصاعدت العمليات ضد المشتبه في تواطئهم مع قوات الاحتلال في الاراضي المحتلة خلال الاشهر الاخيرة.

ويقدر الجيش الاسرائيلي عدد المتعاونين الذين قتلوا على ايدي مواطنيهم الفلسطينيين خلال ٢٠ شهرا من الانتفاضة الفلسطينية بنحو ١٠٠ شخص من بينهم حوالي ٣٥ قتلوا منذ نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي.

وتوجد الان دلائل على ان المتعاونين بدأوا يتجمعون في ميليشيات مصغرة للسيطرة على مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة.

ويعرب بعض الفلسطينيين عن خوفهم من ان التحالف الصريح بين عائلة النجار والاسرائيليين في يعبد قد ينذر بمقدم مرحلة خطرة جديدة في الانتفاضة هي الحرب الاهلية.

وذكر شهود عيان ان مجموعات فلسطينية سلحتها اسرائيل تضايق سكان القرى وتقيم المتاريس وتفحص بطاقات الهوية في قرى مثل يعبد وكفر دان واريحا.

وكان ابناء عائلة النجار الثلاثة ووالدهم قد عادوا في اواسط يوليو الماضي تحت حماية الجيش الى منزلهم المؤلف من ثلاثة طوابق والذي تحول الى هيكل اسود محترق بعد ان احرقه سكان القرية في غيابهم اثر طردهم من القرية منذ عام.

وقال افراد عائلة النجار انهم تعرضوا لهجوم من جانب افراد من مناضلي الانتفاضة.

وقال عمر النجار بسخرية «ما هي الانتفاضة. انا اعرف كل شخص في القرية. ليس لاحدهم عقل يفكر به. لقد قررنا العودة لان هذا هو منزلنا. نحن اعيان هذه القرية».

وقال ان عائلته لم تتعاون مع الشرطة السرية الا منذ اربعة اشهر عندما عرض عليهم تأمين عودتهم سالمين الى القرية. وكدليل على ذلك ابرز الرخصة الاسرائيلية الخاصة بمسدسه العوزي وهي صادرة في ابريل (نيسان) الماضي.

وبالرغم من ذلك يقول سكان آخرون في القرية ان افراد عائلة النجار عملوا كمخبرين منذ فترة طويلة.

وقال عمر انهم لا يتلقون سوى ما بين ١٠٠ و١٥٠ شاقلا (من ٥٠ الى ٧٥ دولارا) شهريا في مقابل المعلومات التي يقدمونها لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت».

وما دام رجال عائلة النجار رابضين فوق سطح منزلهم على اتصال تليفوني دائم بالجيش فان وقوع مواجهة مسلحة بينهم وبين المواطنين الفلسطينيين يبدو امرا حتميا.

وقال محمود ـ وهو احد سكان القرية ويبلغ من العمر ١٨ عاما ـ وهو جالس في احد الشوارع القريبة «نريد لهم الموت. نحن نبغضهم فهم يطلقون النار على المواطنين دون اي سبب بالمرة».

الرئيس الليبي معمر القذافي خلال استقباله في طرابلس لرئيس جيبوتي حسن جوليد الذي وصل للمشاركة في الاحتفالات الليبية.

علاقات دبلوماسية بين البحرين ويوغوسلافيا

المنامة ـ وكالات الانباء: قررت دولة البحرين ويوغوسلافيا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى سفراء غير مقيمين اعتبارا من امس رغبة في تعزيز اواصر الصداقة بين شعبيهما.

واكد بيان صادر في المنامة وبلجراد في هذا الصدد احترام البلدين لمبادىء القانون الدولي ونصوص ميثاق الامم المتحدة والتزامهما بمبادىء حركة عدم الانحياز في نضالها من أجل السلم والامن الدوليين والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي الشامل.

واشار البيان الذي اذاعه راديو البحرين الى ان الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية وبودمير لونكار وزير الخارجية اليوغوسلافي قد وقعا اتفاقية بذلك في بلجراد امس.

٩ ملايين دولار معونات انسانية اوروبية للبنان

بروكسل ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم المجموعة الاوروبية امس ان حكومات دول المجموعة اتفقت على ارسال معونات انسانية عاجلة لضحايا الحرب في لبنان تزيد قيمتها عن تسعة ملايين دولار.

تأكيد على الحل السلمي لمشكلة الجنوب

السودان لا يعتزم اعادة سفيره الى طهران

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

نفى الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان امس وجود اي علاقة بين زيارته الى العراق والتوتر الذي طرأ على العلاقات بين السودان وايران ودفع الخرطوم الى استدعاء سفيرها في طهران.

واوضح الفريق البشير في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم امس ان زيارته للعراق كانت مقررة قبل تدهور العلاقات الايرانية السودانية.

واضاف ان الحكومة السودانية لا تنوي ارسال سفير الى طهران اذا كانت الحكومة الايرانية لا ترغب بذلك.

وكانت الحكومة السودانية قد استدعت في السابع والعشرين من اغسطس (آب) الماضي سفيرها في طهران احتجاجا على تعليق التلفزيون الايراني وصف سياسات الحكومة السودانية بالغموض.

واعتبر البشير ان زيارته الى العراق كانت ناجحة مضيفا ان الحكومة العراقية اعربت عن استعدادها للمساهمة في ايجاد الحلول لمشكلات السودان والتعاون الكامل مع الحكومة السودانية الجديدة.

وعلى صعيد آخر اكد مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ان تبادل الحملات الاعلامية بين الحكومة و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب لا يعني وقف المفاوضات التي بدأت بين الجانبين في اديس ابابا اخيرا.

وقال العقيد اركان حرب محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس لجنة المفاوضات مع الحركة الشعبية لصحيفة «القوات المسلحة» والصادرة في الخرطوم امس ان الجولة المقبلة للمحادثات ستشارك فيها شخصيات قومية من الشمال والجنوب.

واضاف ان الحكومة استطاعت الحد من التصعيد العسكري في جنوب السودان من خلال برنامج مفاوضات السلام التي جرت اخيرا مؤكدا على ضرورة الحل السلمي للمشكلة من خلال هذه المفاوضات.

ويذكر ان اذاعة الحركة الشعبية التي تبث ارسالها من العاصمة الاثيوبية بدأت في شن حملة اعلامية مكثفة على الحكومة السودانية الجديدة عقب جولة المحادثات التي عقدت بين الجانبين اوائل الشهر الماضي، كما ان راديو ام درمان الحكومي ظل يوجه الاتهامات لحركة التمرد ويصفها بالتعنت.

وقال العقيد محمد الامين خليفة ان الجولة الثانية للحوار تتضمن مناقشات المساعي الجوهرية المتعلقة بشكل الحكم والهوية.

واكد ان المرحلة المقبلة من المفاوضات تعتبر المرحلة الاساسية التي يبنى عليها احلال السلام والتي تتعلق بمناقشة القضايا الجوهرية التي تعتبر مفتاح الحل. وقال ان هناك اتفاقا على مواصلة الحوار وايجاد قناة مباشرة للاتصال وتنشيط عمليات الاغاثة وحمايتها من الجانبين ووقف اطلاق النار.

واكد ان الحل السلمي هو الخيار الامثل للحكم وان الحرب الدائرة في الجنوب الآن بين السودانيين مهما طالت فستنتهي الى مفاوضات بين الطرفين.

بن علي يهنيء اتحاد النقابات المغاربية

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

وجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تهانيه الى اسماعيل السحباني الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل بمناسبة انشاء الاتحاد النقابي للمغرب العربي الذي تم التوقيع على وثيقة تأسيسه يوم الاربعاء الماضي في تونس.

وقال السحباني بعد اجتماعه بالرئيس بن علي: انه عبر للرئيس عن مساندة الشغيلة التونسية ومنظمتهم النقابية لموقفه في قضية صندوق الدعم والحرص على عدم رفع الاسعار وتقديرهم لاشراك الاتحاد في الدراسات التي ادت الى هذه القرارات.

عبد المجيد: قمة عدم الانحياز ستكون لها آثار مهمة

القاهرة ـ عواصم العالم ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في تصريحات صحفية امس قبيل مغادرته مطار القاهرة متوجها الى بلجراد لحضور الاجتماع التمهيدي لوزراء خارجية دول عدم الانحياز التاسع الذي يبدأ اعماله يوم الاثنين المقبل في العاصمة اليوغسلافية بان هذا المؤتمر يأتي في وقت يستدعي ان تساهم الحركة في مواكبة المتغيرات التي تجري على الساحة الدولية.

وقال ان الاجتماع سيكون له اثار مهمة نظرا للقاءات التي ستتم على مستوى القمة بالاضافة الى الموضوعات المهمة التي ستبحث في الميدانين السياسي الاقتصادي.

ومن جهة أخرى غادر الدوحة امس السيد عبد الله بن خليفة العطية وزير الخارجية القطري متوجها الى بلجراد ليرأس وفد بلاده في الاجتماع الوزاري.

وفي مسقط اكد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية على اهمية القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز وقال ان هذه القمة تنعقد في ظل ظروف دولية جديدة وخاصة اتفاق وتوافق القوتين العظميين.

وقال الوزير العماني قبيل مغادرته مسقط امس ان مناقشات الدول الاعضاء في الحركة تنصب على الدور الجديد للحركة في دفع مسيرة الوفاق الدولي واختيار طريق واساليب جديدة لتحقيق النمو الاقتصادي لدول العالم الثالث.

وفي طهران اعلن ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي غادر امس متوجها الى بلجراد حيث سيشارك في القمة التاسعة لدول حركة عدم الانحياز.

ويرافق ولايتي عدد من مسؤولي وزارته وعدد من النواب اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى. وفي تصريح ادلى به قبل مغادرته اكد ولايتي ان الوفد الايراني سيلتقي على هامش المؤتمر عددا من رؤساء دول عدم الانحياز ووزراء خارجيتهم من دون ان يسميهم.

اتفاق سلام بين ليبيا وتشاد

تتمة المنشور ص ١

التوصل الى هذا الاتفاق التاريخي.

واضافت المصادر ان الاتفاق اشار الى مسألة الافراج عن الاسرى من الجانبين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية اضافة الى وقف الحملات الاعلامية.

والمعروف ان العامين الماضيين حفلا بجهود مكثفة للتوصل الى اتفاق قامت بها اطراف عديدة كان في مقدمتها منظمة الوحدة الافريقية، وقد اخذت هذه الجهود طابع اللقاءات السرية احيانا، والعلنية احيانا اخرى.

وكان القتال قد تصاعد بين البلدين عام ١٩٨٧ حينما دخلت قوات الرئيس التشادي الحالي مناطق عديدة على الحدود بمساعدة من قوات فرنسية لها قواعد في تشاد.

ومما لفت انتباه المراقبين عدم ذكر الاتفاق لوجود القوات الفرنسية، بعد ان اعتبر ان اصرار ليبيا في وقت سابق على ذكر دور القوات الفرنسية وراء فشل اللقاء الذي نظمه موسى تراوري رئيس منظمة الوحدة الافريقية وقتذاك.

وتعتبر الحكومة التشادية ان مسألة وجود القوات الفرنسية على اراضيها مسألة داخلية ليس من حق أي دولة خارجية اثارتها. وقد اعلن السيد الطلحي للصحفيين ان الاتفاقية التي تم التوصل اليها عن طريق وساطة جزائرية تدعو الى اجراء محادثات بشأن منطقة اوزو المتنازع عليها يتبعها تحكيم دولي اذا دعت الحاجة الى ذلك.

وذكر السيد الطلحي ان الاتفاقية تعالج ما يشغل البلدين وهو ايجاد حل سلمي بالطرق السياسية خلال فترة محددة ثم اللجوء بعد ذلك الى التحكيم الدولي.

وقد رحبت فرنسا بالاتفاق وقالت انه يزيد الامال باقرار سلام دائم في المنطقة.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الفرنسية «ان فرنسا تشيد بحكمة زعيمي البلدين وتأمل ان يمكن هذا الاتفاق من [illegible] السلام في المنطقة». وان [illegible] الفرنسية في هذه الاعوام الاخيرة [illegible] تهدف دائما الى المساعدة في ابرام [illegible] الاتفاق.

واضاف البيان الذي لم يشر [illegible] الى الخطوات العسكرية او الدبلوماسية [illegible] الفرنسية الى ان النتيجة ترجع ايضا [illegible] كافة جهود الوساطة التي بذلت [illegible] الاشهر القليلة الماضية.

كما اعتبر وزير الخارجية الجزائري بوعلام بسايح ان الاتفاق يشكل انتصارا للقارة الافريقية باكملها ويثبت ان الخلافات الافريقية يمكن ان تجد حلا افريقيا واخيرا قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية في تعليق بثته امس ان الاتفاق يزيل شوكة كان يمكن ان تستخدم كذريعة لتدخلات خارجية.

رفسنجاني لن يكون «ديجول» إيران

تتمة المنشور ص ١

وتأكيدا لما تضمنه مقال سعيدي سيرجاني فقد نشرت صحيفة «كيهان» الرسمية يوم الاثنين الماضي، اي في الوقت الذي كان البرلمان يبحث موضوع مؤهلات وزراء رفسنجاني وبرامج حكومته الاقتصادية والسياسية، مقالا رسمت فيه الاطار الذي يجب ألا يخرج رفسنجاني من حدوده.

وقالت الصحيفة: يبدو ان الولايات المتحدة تعلق آمالها حاليا على الرئيس رفسنجاني وحكومته كخيار وحيد يمكن ان يحل لها مشاكلها المستعصية في الشرق الاوسط والرهائن في صدارتها... الا ان رفسنجاني لا يتحرك خارج الاطر التي حددها خميني، وهي بالتالي الأطر التي بنت عليها الدولة كيانها وما يختلف به عن غيره ممن يسميهم الغرب بالمتشددين هو الاسلوب فقط دون الثوابت لا يعني كما يصوره الاعلام، الرضوخ للغرب والولايات المتحدة، وتلبية ما يريدان، بل هو ينطلق من التفسير المنطقي المعلن لمبدأ لا شرقية ولا غربية والقاضي بعدم التبعية لأحد المعسكرين...».

إذن التوقعات القائلة بأن رفسنجاني سيقوم بما فعله الجنرال ديجول في فرنسا وان عهده هو بداية الجمهورية الثانية في ايران، بعيدة كل البعد عن الواقع القائم في ايران ومشاكل رفسنجاني لا تعد ولا تحصى.

ووفقا لأحد مصادر «الشرق الاوسط» القريبة من رفسنجاني فان الرئيس الايراني لا يحلم بأن يكون ديجول ايران، كما ان تسميته بلقب «اكبر شاه» من جانب معارضي النظام وبعض الصحفيين الغربيين لا تعكس تمنيات رفسنجاني وتوقعاته.

وكل ما يريده «ابن الصحراء» وهو اللقب الذي اطلقه سعيدي سيرجاني على رفسنجاني نظرا لكونه من مواليد رفسنجان القريبة من صحراء لوت ـ هو دفع قطار الثورة الى محطته الثانية.

ويضيف المصدر الايراني ان قطار الثورة الذي كان يقوده خميني لم يتقدم الى الامام فحسب، بل عاد الى الوراء وايران التي تركها خميني هي بلد لا يمكن مقارنته بايران عام ١٩٧٩. حيث لم يكن في ايران شيء اسمه «البطالة» كما ان مخزون ايران من العملة الصعبة والذهب والاستثمارات الخارجية كان يزيد عن ٤٧ مليار دولار، وفي مجال الصناعة كانت ايران تتقدم معظم بلدان العالم الثالث، ومتوسط دخل المواطن الايراني كان حوالي ٥٠٠٠ تومان (٩٠٠ دولار حسب السعر المتداول حينذاك).

اما ايران اليوم فهي تعاني من كافة الامراض المنتشرة في البلدان المتخلفة، ورقم العاطلين عن العمل يبلغ حوالي ٦ ملايين، واحتياطي ايران من العملة الصعبة والذهب لا يصل حجمه الى اكثر من ٥ مليارات من الدولارات وهذا المبلغ لا يكفي حتى لتغطية مشتريات ايران من المواد الغذائية والطبية والسلع الضرورية لمدة عام.

وبالنسبة للصناعة فان ٧٠ في المائة من المصانع والمجمعات الصناعية اما دمرت في الحرب، او توقفت عن العمل بسبب هروب الاخصائيين والفنيين، او ان دائرة الصناعات الحربية حولتها الى مصانع انتاج قطع الغيار والمعدات العسكرية.

وبالنسبة لأوضاع المواطنين المعيشية فان متوسط دخل المواطن مازال يقف عند حده عام ١٩٧٩ بينما معدل التضخم يصل احيانا الى ٢٠٠ في المائة في ما يتعلق بالسلع الضرورية، كما ان الدولار الذي يؤثر ضعفه وقوته مباشرة على الاسعار في السوق الايرانية يساوي سعره اليوم في السوق السوداء اكثر من ١٣٠٠ ريال، بينما سعره الرسمي لا يزيد عن ٦٧ ريالا.

ومن يشتري الدولار بالسعر الرسمي هو المسؤول الحكومي الذي يتوجه الى الخارج ومعه الدولارات الرخيصة اما المواطن العادي فان عليه ان يدفع حوالي عشرين مرة اكثر من الموظف الحكومي لشراء دولار واحد.

هكذا يبدو ان تركيز رفسنجاني ليس على السياسة التي تتطلبها المرحلة المقبلة، بل ان تركيزه هو على ايجاد سبل لاخراج ايران من المأزق الاقتصادي الذي جعل المواطن العادي يعارض النظام والثورة.

ونظرة على وزراء رفسنجاني والوزراء السابقين تؤكد ان رفسنجاني لم يختر وزراءه على اساس انتماءاتهم السياسية بل ان كفاءاتهم جعلتهم مؤهلين لتولي الحقائب الوزارية.

ووفقا لرفسنجاني نفسه فان طرد بعض العناصر المعروفة باتجاهاتها المتناقضة مع متطلبات المرحلة الراهنة لم يكن قرارا سياسيا، بل ان استبعاد هؤلاء كان سببه منع ظهور عقبات تعيق تحقيق الاهداف المرجوة فالمصلحة العليا هي المعيار اما الاشخاص فانهم يجيئون ويذهبون حسب الضرورة.

ويبدو ان اي تحرك لرفسنجاني في مجال السياسة الخارجية يجب ان تسبقه تطورات اقتصادية سريعة في الداخل لتهدئة الساحة الداخلية علما بأن معارضي رفسنجاني قد بدأوا فعلا بتحريك الساحة الداخلية ضده.

وخلال اجتماعات البرلمان الاخيرة التي شهدت احيانا مناقشات حادة بين وزراء رفسنجاني وبين النواب المعارضين كان حديث الوزراء جميعهم مركزا على الدور الذي يلعبه الوضع الاقتصادي في استمرارية النظام.

ورفسنجاني نفسه اشار خلال حديثه في البرلمان الى ان الوصول الى استقلال سياسي لا يمكن تحقيقه الا ببناء داخلي قوي قائم على اقتصاد متين. واكد ان اهتمامه سينصب على معالجة الوضع الاقتصادي الذي شهد اضرارا كبيرة طيلة ٨ اعوام من الحرب.

ومما يجدر ذكره ان رفسنجاني قد خصص ثلثي حديثه التليفزيوني خلال حملته الانتخابية، للاقتصاد وبرامجه القادمة لتطوير المجتمع الايراني الى مجتمع صناعي قائم بذاته، بينما لم يكن نصيب السياسة الخارجية اكثر من دقائق.

ولذلك تعتبر الأسابيع المقبلة حسب زملاء رفسنجاني مرحلة تزويد قطار الثورة بالوقود، وذلك لو لم ينجح اولئك الذين وصفهم حجة الاسلام ساوجي احد انصار رفسنجاني في البرلمان الايراني بأنهم اعضاء في «حزب الشيطان» (اي انصار محتشمي حسب قول ساوجي) في عرقلة حركة القطار بقتل السائق او تفجير القطار بأكمله.

حوار ساخن بين القاهرة ودمشق

تتمة المنشور ص ١

وجاء تصريح الرئيس مبارك في الوقت الذي ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد اجرى حديثا سلسلة من الاتصالات مع كل من الرئيس مبارك والرئيس حافظ الاسد بشأن اعلان قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية طبقا لما تم الاتفاق عليه خلال قمة الدار البيضاء.

واكدت المصادر ان لقاء مصريا سوريا على مستوى عال سيتم عقده في بلجراد على هامش قمة حركة عدم الانحياز لتقييم الخطوات التي تم اتخاذها خلال الشهور الماضية بشأن تحسين اجواء العلاقات بين الدولتين.

وذكرت المصادر ان الاسابيع الماضية شهدت اتخاذ بعض الخطوات من جانب الدولتين خاصة في قيام اتصالات مشتركة على المستوى النقابي والعمالي والاقتصادي ومشاركة مصر في معرض دمشق الدولي واجراء اتصالات بين سفراء الدولتين في الخارج وتوقف الحملات الاعلامية في اجهزة الاعلام السورية ضد مصر.

وتجري حاليا اتصالات بين الدولتين بشأن الاتفاق على تشغيل الخطوط الجوية بين القاهرة ودمشق وتشغيل الخط البحري بين ميناء الاسكندرية والموانىء السورية.

غواصات ألمانية لإسرائيل بتمويل أمريكي

تتمة المنشور ص ١

الغواصات، ولكنه يصنع حاليا خمسة زوارق صواريخ من طراز «سار ـ ٥» لحساب اسرائيل.

وسيتيح هذا الترتيب ـ اضافة لاضفاء الشرعية على التمويل الامريكي ـ التحايل على القانون الالماني الذي يحرم تصدير المعدات الحربية لبؤر التوتر من العالم حيث ان الغواصات ستعتبر ـ رسميا ـ مصدرة الى الولايات المتحدة وليس الى اسرائيل.

واعلن مسؤول بشركة «تايسون» انها اوشكت على الانتهاء من اعداد عطائها لهذه العملية غير انه ليس من المؤكد بعد ما اذا كانت الصفقة ستتم، غير انه من الجدير بالذكر ان قائد البحرية الاسرائيلية ميخارام كان قد اشار في الشهر الماضي الى عزم اسرائيل المؤكد على اتمام تلك الصفقة.

وتشكل صفقة الغواصات هذه جزءا من صفقة اجمالية لحساب البحرية الاسرائيلية تبلغ قيمتها ١,٢ بليون دولار اقرت في العام الماضي وتشمل ايضا زوارق الصواريخ المشار اليها.

وتواجه المجموعة الالمانية منافسة من جانب الارجنتين حول تلك الصفقة حيث كانت بوينس ايرس قد عرضت على اسرائيل تزويدها باثنتين من غواصاتها من طراز «ت.ار.١٧٠٠» التي صنعتها لها شركة «تايسون» ولكن اسرائيل رفضت العرض الارجنتيني.

والمعروف ان كلا من الشركتين المتعاونتين في هذه الصفقة متورطتان في فضيحة داخل المانيا بسبب اتهامهما بالمشاركة في برنامج لصناعة الغواصات في جنوب افريقيا وبيع تصميمات لغواصات متقدمة لها مخالفة لقرار الامم المتحدة بفرض حظر على تزويد النظام العنصري بالسلاح.

كذلك اشار التليفزيون الالماني و[illegible] الصحف البريطانية الى تورط شركة احدى والى رسالة من مسؤول في بريتوريا ثالثة «تايسون» يقترح فيها ابقاء الصفقة الى والادعاء بأن برنامج بناء الغواصة سرا جنوب افريقيا قد تأجل الى اجل غير مسمى.

[illegible]ARQ AL-AWSAT (USPS [illegible]210) Published daily by [illegible] Research & Marketing, (Ltd.), 1331 Pennsylvania [illegible]ue N.W 920 Washington, [illegible] 20004.
[illegible]SCRIPTION RATES : One [illegible] $300.00 Six Months [illegible]00 second-class postage [illegible] at Washington, D.C and [illegible]ditional mailing offices
[illegible]STMASTER: Send address [illegible]anges to Asharq al-Awsat C/O [illegible]udi Research & Marketing, [illegible] 1331 Pennsylvania Avenue, [illegible]W Suite 920 Washington, D.C. 20004.

هكذا من الأصل

مروان القاسم يؤكد:

لا وساطة اردنية في الازمة اللبنانية

عمان – وكالات الانباء: اكد وزير الخارجية الاردني مروان القاسم امس ان الاردن لم يقم بوساطة بالنسبة الى الازمة اللبنانية.

وقال القاسم في تصريح صحفي قبل مغادرته عمان الى بلجراد للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز ان الاردن لم يقم بدور الوسيط لأن الموقف والمنظور العربي المنبثق من اللجنة الثلاثية يمثل بالتمام وجهة نظر الاردن وبقية الدول العربية.

واضاف ان الاردن تمنى على سورية مساعدة اللجنة لتتمكن من الاستمرار في تأدية مهمتها الاساسية وهي تطبيق الحل العربي للأزمة اللبنانية.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد اجرى يومي السبت والاحد الماضيين في عمان محادثات تناولت اساسا الوضع في لبنان. وكان القاسم قد اكد في ختام زيارة الشرع ان وجهات النظر بين الطرفين حول هذه المسألة لم تكن متطابقة. واعتبر وزير الخارجية الاردني انه لا مجال للاستمرار في مهمة اللجنة الثلاثية دون تغيير في جوهر الموقف السوري. واضاف ان هذه اللجنة مخولة كافة الصلاحيات دون قيد او شرط.

ومن ناحية اخرى اكد القاسم انه سيجتمع في بلجراد على هامش الاعمال التحضيرية لقمة دول عدم الانحياز مع وزراء خارجية الجزائر ومصر والمغرب وتونس لمتابعة المشاورات حول المسألة اللبنانية.

اسرائيل تنفي رسائل رابين الى المنظمة

القدس المحتلة – ا. ف. ب: نفت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان يكون وزير الحرب اسحق رابين وجه رسائل الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه اكد امس الأول ان رابين وجه خلال الاشهر الستة الماضية ثلاث رسائل الى قيادة المنظمة.

المراقبون يعتبرون تصاعد الاشتباكات نكسة لمهمة المبعوث الفرنسي

دورة العنف تتجدد على محاور بيروت والضاحية والجبل والقذائف الصاروخية والمدفعية تصل إلى شتورا في البقاع



القذائف تدخل مواسير مدافع الهاون الثقيلة لتنطلق منها الى حيث تحصد العشرات وتنشر الرعب والدمار. لقطة من داخل موقع احد الميليشيات خلال المعارك التي تصاعدت في بيروت امس.

بيروت – «الشرق الاوسط» – وكالات الانباء:

تجددت دورة العنف صباح امس على محاور بيروت والضاحية والجبل والمتن وكسروان وتساقطت القذائف في عمق المناطق السكنية في شطري العاصمة ودارت اشتباكات عنيفة على طول خطوط التماس ابتداء من الاسواق القديمة المهدمة وصولا الى الضاحية الجنوبية استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والمدفعية ورافقها سقوط قذائف على الاحياء السكنية المجاورة.

وكانت هذه المحاور قد اشتعلت طوال ليلة امس بفعل اشتباكات عنيفة رافقها قصف مدفعي شمل الاحياء السكنية القريبة والبعيدة عن خطوط التماس في شطري العاصمة المجزأة كما شمل بلدة شتورا في سهل البقاع الاوسط شرقي لبنان.

وتساقطت قذائف مدفعية على محيط الطريق الجديدة والجامعة العربية والمنارة والمناطق القريبة فيها.

ودارت اشتباكات على محاور الضاحية الجنوبية استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتساقطت على الاحياء السكنية القريبة من محاور التماس في هذه المحاور. كما شملت طريق المطار ومنطقة المرامل وبرج البراجنة.

وذكرت مصادر امنية في الشطر الشرقي من العاصمة ان قذائف مدفعية سقطت على اطراف الاشرفية وعين الرمانة والحدث والفياضية والحازمية ومرائه وسواحل جونية وجبيل والمتن وكسروان.

كما دارت اشتباكات على محاور عيتات – سوق الغرب في الجبل بين المواقع المتقابلة استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة الثقيلة ومدفعية الدبابات وتساقطت القذائف في عمق الاحياء السكنية القريبة.

وقالت مصادر طبية وامنية مختلفة ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب اكثر من ٤٠ آخرين من جراء القصف والاشتباكات التي وقعت امس الأول في شطري العاصمة.

وذكرت نشرة احصائية امس ان ٧٤١ شخصا قتلوا وجرح ٣٤١٣ آخرين من جراء الاشتباكات وعمليات القصف المتبادلة التي اندلعت منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي.

وقد اعتبر المراقبون تصاعد حدة الاشتباكات نكسة للمهمة التي يقوم بها الى لبنان المبعوث الفرنسي فرانسوا شير الذي غادر بيروت امس الى قبرص خاصة بعد ان تفادى القذائف وطلقات الرصاص وهو في طريقه الى بيروت الغربية امس الأول. ثم اندلعت المعارك بالمدفعية خلال مقابلته للشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى امس الأول مما اضطرهما الى إكمال الاجتماع في رواق مدخل المنزل الذي كانت القذائف تتساقط حوله.

وقد التقى شير ايضا الوزير وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الذي ينتقد بشدة سياسة فرنسا في لبنان. ومثله مثل كل حلفاء سورية يتهم باريس بالوقوف الى جانب عون.

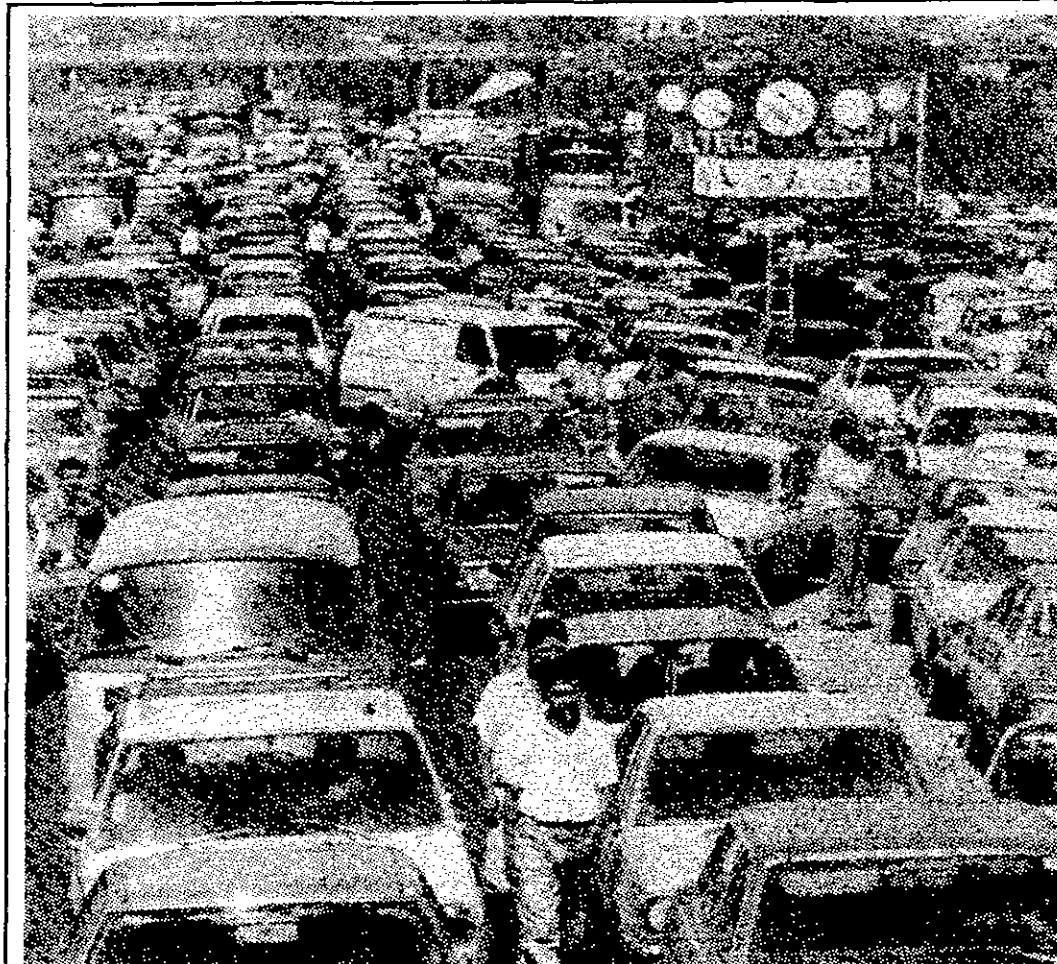
واعلن حزب البعث فرع لبنان ان القوات المتحالفة مع دمشق رفضت مبادرة شير وقال الحزب في بيان له «ان كل القوى الوطنية ترفض بشدة مبادرة المبعوث الفرنسي التي تأتي كخطة لانقاذ عون».

وبعد قليل من عبور شير الخط الاخضر في بيروت وعودته الى القطاع الشرقي شمل تبادل القصف المدفعي عشرات المناطق السكنية.

وفي الوقت نفسه شهدت مناطق بيروت الغربية والجنوب والبقاع اضرابا عاما امس بمناسبة ذكرى اختفاء الامام موسى الصدر.

وكان الصدر مؤسس حركة «امل» قد اختفى في ظروف غامضة في ٣١ اغسطس (آب) عام ١٩٧٨.

وبقيت المتاجر والادارات مغلقة في بيروت الغربية وفي ضاحيتها وكذلك في جنوب لبنان وسهل البقاع. ودعت حركة «أمل» الى مهرجان ضخم في بعلبك (سهل البقاع) تحدث فيه الوزير نبيه بري زعيم حركة «أمل».



آلاف السيارات تنطلق على طريق خلدة امس تحمل اللبنانيين الهاربين من الموت في بيروت والضاحية الى صيدا في الجنوب.

جهود لدفع اطراف ازمة لبنان لتسهيل مهمة الثلاثية

مشروع عربي جديد للسلام في المنطقة يبحثه مبارك مع بوش في نيويورك

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»:

أكدت مصادر عليمة في القاهرة ان الولايات المتحدة قررت عدم القيام بأي تحركات جديدة في منطقة الشرق الأوسط خلال الاسابيع المقبلة لحث الاطراف المعنية على قبول خطة اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت هذه المصادر ان المسؤولين في الادارة الامريكية قرروا وقف اي تحركات امريكية جديدة لحين انتهاء اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك التي ستبدأ في سبتمبر (ايلول) الحالي واللقاءات التي يعتزم الرئيس الامريكي جورج بوش عقدها مع عدد من قادة المنطقة ومنهم الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت تلك المصادر ان الرئيس حسني مبارك سيقدم للرئيس بوش خلال اجتماعهما المقبل مشروعا عربيا متكاملا بشأن دفع جهود السلام في الشرق الاوسط يرتكز على تكثيف الجهود الامريكية للمساهمة في حل الازمة اللبنانية واستمرار عملية الدفع لحل المشكلة الفلسطينية معا.

وكانت المحادثات التي اجراها الرئيس مبارك مع كل من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والعاهل الاردني الملك حسين بن طلال والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد شملت مناقشة المشكلتين الفلسطينية واللبنانية ووسائل حلها.

واشارت المصادر الى ان المشروع العربي يستند الى عدة مبادىء في مقدمتها احياء الفكرة الخاصة بتشكيل لجنة تحضيرية من الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الأوسط للتحضير لعقد المؤتمر الدولي ومبادرة واشنطن باتخاذ قرار برفع مستوى الحوار الامريكي الفلسطيني ووقف الممارسات الاسرائيلية داخل الاراضي العربية المحتلة خاصة ان زيارة الرئيس مبارك المقبلة لواشنطن تعد اول زيارة له بعد عودة مصر لعضوية جامعة الدول العربية.

على صعيد آخر اشارت بعض الدوائر السياسية في القاهرة الى ان الاطراف العربية تمسكت بضرورة الربط بين التسوية المرحلية بالنسبة للأراضي العربية المحتلة والتسوية النهائية ورفض المحاولات الاسرائيلية للتوصل اولا الى اتفاق انتقالي يحدد الوضع في الاراضي العربية المحتلة من خلال الانتخابات ثم يعقب ذلك التوصل الى مفاوضات التسوية النهائية.

في الوقت نفسه علمت «الشرق الأوسط» ان الوفد البرلماني المصري الذي سيشارك في اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي الذي يعقد في لندن اوائل شهر سبتمبر (ايلول) برئاسة المستشار محمد موسى وكيل البرلمان المصري سيبحث مع الوفود العربية المشاركة التوصل الى استصدار قرارين من المؤتمر: الاول مناشدة المجتمع الدولي الوقوف ضد ممارسات اسرائيل الارهابية وغير الانسانية التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

والثاني مناشدة الاطراف في لبنان تسوية الازمة واستبعاد اي تدخل اجنبي وان يكون الحل للأزمة المتصاعدة عربيا.

وفي الوقت نفسه تجري حاليا اتصالات بين البرلمانات العربية في اطار الاتحاد البرلماني العربي من اجل مناشدة كل الاطراف المعنية تسهيل مهمة اللجنة الثلاثية العربية في معالجة الازمة اللبنانية.



الان جون رامسي السفير البريطاني في بيروت لدى خروجه امس وسط حراسه المدججين بالسلاح بعد لقائه مع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة.

تقرير لوكالة «رويتر» من على الخط الاخضر

مقهى «الجميزة» لا يأبه بالحرب في لبنان ورواده المنتظمون اعتادوا أصوات القصف

بيروت – ر: تتفجر طلقات قليلة من نيران الاسلحة الاوتوماتيكية في الشارع ولكن احدا لا يرفع انظاره عن ورق اللعب. وبعد ١٤ عاما من الحياة على خط الجبهة في بيروت اصبح لدى رواد مقهى الجميزة احساس مرهف بالوقت الذي تدعو فيه الحاجة الى التحرك.

وقال هنري جناوي وهو من الرواد المنتظمين في المقهى الذي لا يبعد اكثر من ٢٠٠ متر عن منطقة المعارك على الخط الاخضر الذي يقسم العاصمة اللبنانية: «هذا مقهى محظوظ».

ويعني بكلمة محظوظ ان ثلاث او اربع قذائف فحسب قد اصابت المبنى الذي يضم المقهى خلال الاشهر الخمسة من القصف المدفعي في بيروت وحولها.

وقال صاحب المقهى البير ابي حيدر: لم يكن الامر رهيبا. وكانت بداية الحرب في عامي ٧٥ و ٧٦ اسوأ بكثير.

ويلتقي الناس من منطقة الجميزة في بيروت الشرقية في المقهى منذ عام ١٩٤٥ للتحدث ولعب الورق وتدخين النرجيلة. ويتطلب الامر اكثر من حرب لتغيير هذا الروتين.

ولايزال العشرات من العائلات المسيحية والاسلامية التي لا تسمح لها اوضاعها المالية المتدنية بالانتقال الى اماكن اخرى تعيش في منازل وابنية على جانبي خط الجبهة شوهتها القذائف.

وقال جناوي (٦٦ عاما) مشيرا نحو المتاريس التي خرقها الرصاص والتي تفصل بين بيروت الشرقية والغربية: في عام ١٩٧٨ قتل القناصون بنيران القناصة.

ومضى قائلا: ساعدت في نقل شخصين اصيبا بطلقات دمدم. واحد مات بعد خمس دقائق وكان الامر رهيبا عام ١٩٧٨.

واضاف: اما الآن وفور سماعنا قذيفة ينطرح الجميع ارضا ولكن طالما ان الامر لا يتعدى نيران القنص فنحن معتادون عليه. وفي بداية الحرب كنا نهرب ولكن الآن لم نعد نهرب.

وكانت خمسة اشهر من تبادل القصف العنيف بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية وبين القوات السورية وحلفائها اللبنانيين قد ادت الى مقتل حوالي ٧٧٠ شخصا واصابة اكثر من ٢٣٠٠.

وكانت المعارك التي اندلعت عندما توعد العماد عون باخراج ٣٣ الف جندي سوري من لبنان قد اجبرت اكثر من نصف سكان بيروت وعددهم ١,٥ مليون نسمة على الفرار من المدينة الى مناطق اكثر امانا في الجنوب والشمال.

ويقوم جناوي الذي يقيم على بعد ثلاثة ابنية من المقهى بزيارة المقهى كل يوم مثله مثل معظم الزبائن. وقال: ان كل اللبنانيين محكوم عليهم بالموت ولكن لا نعرف ومتى التنفيذ. ولقد اصيب منزل زوجة اخي قرب معبر المتحف قبل اسبوعين واصيبت بجروح في رأسها ورجلها.

ومضى قائلا: انها تقيم معي والى اين سآخذها اذ لا غرف متوفرة في المستشفى.

ويقيم كل افراد عائلته تقريبا في الخارج ولكنه بقي املا في السلام حتى يتمكن من بيع املاكه على جانبي المدينة.

ويقول ابي حيدر انه لم يغلق مقهاه خلال الحرب ابدا وقال ببرود: خلال ١٤ عاما تتعود على الامر. اننا نعيش وكل شيء على ما يرام.

فكرة

مصطفى أمين

عندما اممت البنوك في مصر كان صديقي اسعد رجل في العالم! فقد اعتقد ان معنى تاميم البنوك انه لن يسدد جميع ديونه، وكان قد اقترض من جميع البنوك الصغيرة والكبيرة في مصر حتى بنك «ندا وحلفون»!

وعندما قلت له انه عندما تملك الحكومة البنوك لن ترحم الدائنين، ولن تخفض الفوائد بل سوف تطالب بحقها الى آخر مليم قال صاحبي في دهشة اذن ما فائدة تاميم البنوك!

وخرج من البنوك جميع اصدقائه ومعارفه من الذين اعتادوا ان يجاملوه وان يؤجلوا الحجز عليه او المطالبة بتسديد الكمبيالات!

وباع صديقي كل ما يملك ولكنه عاد للاستدانة من جديد. وتراكمت عليه الديون. ثم قرأ في الصحف ان الرئيس ميتران يقترح الغاء الديون في جميع بلاد العالم الثالث، وجاء لي يسالني في لهفة ما هي اخبار اقتراح الرئيس ميتران! وسألته ما علاقته بالرئيس ميتران، فقال لقد ارسلت له خطابا اشكره باسم جميع المدينين في مصر على اقتراحه الذي سوف ينقذنا من الخراب!

وعبثا حاولت اقناعه بأن الديون التي يطلب ميتران الغاءها هي الديون التي على الدول وليس الديون التي على الافراد!

ولكن صاحبي رجل متفائل، وهو يصر على انه اذا الغت الدول الكبرى ديون الدول الفقيرة فمن الواجب على الحكومة المصرية ان تلغي ديون المواطنين الاغنياء الذين اصبحوا فقراء!

وقلت له انني اتصور اذا حدث والغيت الديون على مصر، فان البنوك في مصر قد تعيد جدولة ديون الافراد.

ولكن يجب ان تعلم من الآن ان الطريقة للتخلص من ديوننا هي ان نضاعف كميات العمل ونزيد ساعات العمل، ونحسن نوع الانتاج، ونخفض مصروفاتنا، ونقضي على العجز في ميزانيتنا، ونضاعف الصادرات ونوقف الاسراف ونختصر الرحلات والمواكب والحفلات ونتقشف فلا بذخ ولا بعزقة ولا شركات خاسرة. عندئذ فقط ستشعر دول العالم باننا نستطيع ان نقف على اقدامنا بغير ان نعتمد على احد، وعندئذ سوف تقرر دول كثيرة التنازل عن ديونها، واثقة باننا دخلنا عصرا جديدا، للانتاج والانطلاق.

وهكذا يصبح عملنا هو احتياطي الذهب عندنا!

العطاس يتوقف في القاهرة قبل طرابلس

القادة العرب مطالبون بدعم جهود اللجنة الثلاثية لحل أزمة لبنان

القاهرة – وكالات الانباء: دعا الرئيس ابو بكر العطاس رئيس اليمن الديمقراطية الى تكثيف الجهود العربية من اجل معالجة سريعة وحاسمة للأوضاع في لبنان تحفظ له سيادته ووحدته.

وأكد العطاس ضرورة استمرار اللجنة الثلاثية في تأدية مهامها مهما واجهت من صعوبات لمعالجة القضية اللبنانية وأن يعطي كل القادة العرب عناية كبيرة لجهود هذه اللجنة لضمان التوصل الى حل عربي للمشكلة خاصة وان هناك فرصة امامها لعرض نتائجها على القمة العربية خلال ستة اشهر.

ووصف الرئيس العطاس الممارسات الاسرائيلية في تصريح له خلال توقفه امس في مطار القاهرة في طريقه الى ليبيا لحضور احتفالات الفاتح من سبتمبر بانها قبيحة معربا عن ثقته في ان انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة لا بد وأن ستحقق اهدافها لتقوم دولته الفلسطينية على ارضه.

وأشار الرئيس اليمني الى ان التضامن العربي مطلوب منه الكثير في المرحلة المقبلة. وان العرب اذا لم يعززوا هذا التضامن في ظل عالم متغير ومتطور فانهم سيواجهون بكثير من الصعوبات.

وقد اجتمع الرئيس العطاس مع الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء المصري ووزير التخطيط خلال توقفه وبحث معه سبل دعم العلاقات بين البلدين في المجالات المختلفة.

الشيخ السائح يدعو لدعم جهود الثلاثية

عمان – وكالات الانباء: اكد الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني على ضرورة عودة اللجنة الثلاثية العربية لمواصلة جهودها في لبنان ومحاولة الوصول الى حل حاسم يضمن للبنان امنه واستقراره وسيادته على تراب وطنه.

وقال الشيخ السائح في بيان صحفي وزع على وكالات الانباء الاجنبية في عمان ان الضرورة تقضي بالمبادرة عربيا للعمل على عودة اللجنة الثلاثية لممارسة مهمتها ومحاولة الوصول الى حل حاسم يضمن انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان حتى يتمكن الشعب اللبناني بجميع فئاته من مناقشة جميع الاقتراحات التي تضمن لهم بسط سلطتهم على اراضيهم دون تدخل احد غيرهم وقطع الطريق على كل من يحاول تجزئة لبنان.

واضاف بقوله: وفي حالة ظهور اية عراقيل لمنع الوصول الى تلك النتيجة الضرورية تعقد قمة عربية طارئة للنظر في الوضع اللبناني حرصا على المصلحة العامة.

رابين يهدد باستخدام طرق جديدة لمواجهة الانتفاضة

مجلس الأمن الدولي يدين إسرائيل ويطالب بعودة الفلسطينيين المبعدين

القدس المحتلة ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: ادان مجلس الأمن الدولي اسرائيل فجر امس للمرة الثانية خلال ثمانية اسابيع لقيامها بابعاد فلسطينيين من الاراضي المحتلة وطالب بعودة المبعدين الى موطنهم على الفور.

وقد صيغ القرار الجديد بلهجة اشد الى حد ما من لهجة القرار الذي سبق للمجلس ان اصدره في السادس من يوليو (تموز) الماضي. وقد امتنعت الولايات المتحدة هذه المرة ايضا عن التصويت كما فعلت في القرار الأول بدلا من الاعتراض باستخدام حق النقض «الفيتو» لتظهر استياءها من استمرار عمليات الطرد. وايد بقية الاعضاء وعددهم ١٤ عضوا القرار بالاجماع.

وكان المجلس قد عقد اجتماعا بناء على طلب من المجموعة العربية للرد على ابعاد اسرائيل يوم الأحد الماضي لخمسة فلسطينيين، اربعة الى لبنان وواحد الى فرنسا بزعم انهم من زعماء الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ٢١ شهرا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واكد القرار شجب المجلس «لعمليات الطرد المستمرة التي تقوم بها اسرائيل كقوة الاحتلال لمدنيين فلسطينيين».

وكان قرار السادس من يوليو (تموز) الذي صدر بعد طرد ثمانية فلسطينيين الى لبنان قد استخدم الصيغة المخففة «يعرب عن اسفه العميق».

وكان المندوب الامريكي لدى الأمم المتحدة توماس بيكرنج قد صرح قبل التصويت انه على الرغم من دعوة المجلس منذ اقل من شهرين الى الكف عن عمليات الطرد فان اسرائيل قامت بابعاد خمسة فلسطينيين أخرين.

وأضاف بيكرنج، وهو سفير سابق للولايات المتحدة لدى اسرائيل، انه من هذا المنطلق «لن تعترض حكومتي على القرار المعروض على المجلس اليوم لكنها ستمتنع عن التصويت».

واشار الى ان عمليات الطرد الاسرائيلية ستجعل من الصعب على الاسرائيليين والفلسطينيين الدخول في حوار بناء ودفع عملية السلام الى الأمام.

وقال رياض منصور نائب رئيس الوفد الفلسطيني في الأمم المتحدة للصحفيين «ان ١٤ عضوا صوتوا بالتأييد مما نعتبره قرارا ايجابيا من مجلس الأمن».

وندد منصور بمن قال انهم مسؤولون عن ضياع «فرصة السلام التاريخية القائمة امامنا جميعا».

ومن جهتها اعلنت الحكومة الاسرائيلية رفضها الشديد لقرار مجلس الأمن الدولي واعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يوسي اميهود عن «دهشته» لتبني المجلس قرارا «يأسف» لابعاد الفلسطينيين الخمسة.

ونقل الراديو الاسرائيلي عن مسؤول حكومي قوله ان القرار «متحيز»!

تصاعد المواجهات

وعلى صعيد المواجهات اليومية بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي اعلن عن اصابة اكثر من خمسين مواطنا بجروح خلال المواجهات التي تواصلت امس الأول في مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت الأنباء ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على قرية تقلين بقضاء رام الله عقب اصابة جندي اسرائيلي كما تواصل هذه السلطات فرض الحظر والحصار العسكري على مدينة ومخيم طولكرم وضاحيتي ذنابة وارتاح ومخيمات الفارعة وقلنديا ودير البلح وتقوع بقطاع غزة المحتل وعلى قريتي العيزرية وبيت صفافا بالضفة المحتلة.

ومن ناحية اخرى قالت متحدثة باسم مستشفى في القدس المحتلة ان اسرائيليا توفي امس متأثرا بجروح كان قد أصيب بها عندما سقطت قنبلة بنزين على سيارته منذ ١٧ يوما خلال مواجهات عنيفة في بلدة رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

وكان ثلاثة محصلي ضرائب اخرون مع زاكين في السيارة عندما هوجمت في شارع بوسط البلدة. واصيب الثلاثة الآخرون بجروح ومازال احدهم في المستشفى في حالة خطيرة.

وفي الوقت ذاته استشهد الفلسطيني احمد عبد الله اغا (١٩ عاما) وهو من خان يونس بقطاع غزة المحتل متأثرا بجروحه.

وقال الجيش الاسرائيلي انه جرح في اشتباك مع القوات الاسرائيلية في مطلع هذا الاسبوع. وقال فلسطينيون انه ضرب ضربا مبرحا.

وطالب وزير التجارة الاسرائيلي اريل شارون بأن «تقضي» السلطات الاسرائيلية على الشبان العرب الملثمين.

وقال شارون في اجتماع سياسي بضاحية هرتزليا في تل ابيب «هؤلاء هم الاشخاص الذين يقتلون وينشرون الارهاب. يجب القضاء عليهم».

وعلى صعيد آخر اعلن ان رئاسة الاركان الاسرائيلية اعدت خطة طويلة الأجل لاستمرار الوجود الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان هذه الخطة التي ستعالج القضايا الأمنية والعسكرية الاسرائيلية في هذه الأراضي حتى عام الفين ستعرض على الحكومة في اجتماعها الاسبوعي يوم الأحد المقبل.

ولم يدل الراديو بتفاصيل عن هذه الخطة التي تعكس تشبث الاحتلال الاسرائيلي بالأراضي العربية رغم طروحات السلام الاسرائيلية التي تستهدف كسب الوقت واجهاض الانتفاضة الشعبية.

ومن جهة أخرى زعم اسحق رابين وزير حزب العدو في نبأ اذاعه الراديو ان الجيش الاسرائيلي ادخل طرقا جديدة لكسر النواة الصلبة للانتفاضة.

ويعتقد ان هذه الطرق سوف تعتمد على تكثيف سياسة القبضة الحديدية والعقوبة الجماعية والحرب الاقتصادية وتوسيع دائرة الارهاب والاغتيال لشباب الانتفاضة.

انفجار قنبلة

على صعيد آخر قالت الشرطة الاسرائيلية ان قنبلة انفجرت فجر امس خارج منزل شلومو لاهات رئيس بلدية تل ابيب مما اسفر عن الحاق اضرار طفيفة بسيارته وتحطم نافذة جار له.

وقال لاهات الذي لم يصب بأذى قبل ان يغادر منزله في رحلة مقررة من قبل الى اوروبا لقضاء عطلة: ان المسؤول ربما يكون مجرما عاديا او شخصا مجنونا.

وهذا هو ثاني حادث من نوعه يتعرض له لاهات خلال شهرين اذ كان قد عثر على قنبلة اسفل سيارته في ١٢ يوليو (تموز) الماضي.

ولا تعتقد الشرطة ان للفلسطينيين صلة بالحادثين وتشتبه بأن المسؤولين اشخاص غاضبون من سياسة لاهات في ادارة الشؤون البلدية.

ولاهات (٦٢ عاما) هو ضابط احتياط في جيش اسرائيل برتبة ميجر ـ جنرال وعضو في حزب ليكود اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء اسحق شامير.

وذكرت الشرطة ان المهاجمين كانوا يرغبون فيما يبدو في ارهاب لاهات وليس الحاق الأذى به.

نص قرار مجلس الأمن

فيما يلي نص قرار مجلس الأمن الذي شجب سياسة اسرائيل في ابعاد المواطنين الفلسطينيين. وكانت مسودة القرار قد اعدت من قبل وفد فلسطيني وساندته سبع دول غير منحازة اعضاء في المجلس وهي اثيوبيا والجزائر والسنغال وكولومبيا وماليزيا ونيبال ويوغوسلافيا.

ان مجلس الأمن إذ يؤكد من جديد قراراته ٦٠٧ (١٩٨٨) المؤرخ في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ و٦٠٨ (١٩٨٨) المؤرخ في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ و٦٣٦ (١٩٨٩) المؤرخ في ٧ يوليو (تموز) ١٩٨٩.

وقد علم ان اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال قامت مرة اخرى وفي تحد لهذه القرارات بابعاد خمسة مدنيين فلسطينيين في ٢٧ اغسطس (آب) ١٩٨٩.

وإذ يعرب عن قلقه الشديد ازاء الحالة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وإذ يشير الى اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب الصادرة في تاريخ ١٢ اغسطس (آب) ١٩٤٩، وخاصة الفقرات المرقمة ٤٧ و٤٩ منها:

١ ـ يشجب استمرار اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال في ابعاد المدنيين الفلسطينيين.

٢ ـ يطلب الى اسرائيل ان تكفل العودة الآمنة والفورية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة لمن تم ابعادهم وان تكف فورا عن ابعاد اي فلسطينيين مدنيين آخرين.

٣ ـ يؤكد من جديد انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة في ١٢ اغسطس (آب) ١٩٤٩ على الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس المحتلة وعلى الاراضي العربية المحتلة الأخرى.

٤ ـ يقرر ابقاء الحالة قيد الاستعراض.

اسرائيل تهدد بالانتقام بعد اطلاق صاروخ كاتيوشا على الجليل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكرت اذاعة اسرائيل العسكرية ان قذيفة صاروخية من نوع كاتيوشا اطلقت من لبنان مساء امس الأول اصابت منزلا في احدى قرى «اصبع الجليل» وهي المنطقة الواقعة على وادي الحولي في شمال فلسطين المحتلة.

والحق الانفجار اضرارا بالمنزل الا انه لم يسفر عن سقوط ضحايا اذ كان سكان المنزل ينامون في غرفة محصنة ضد الشظايا، ولم تذكر الاذاعة الاسرائيلية اسم القرية.

وقد اطلقت القذيفة الصاروخية من منطقة تقع شمال «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان. وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان المدفعية الاسرائيلية ردت باتجاه هذه المنطقة.

واتهم قائد منطقة شمال اسرائيل الجنرال يوسي بيليد «حزب الله» باطلاق القذيفة وهدد برد اسرائيلي.

ويذكر ان الطيران الاسرائيلي قام الاحد الماضي بغارة على احد مواقع «حزب الله» مما اسفر عن مقتل احد عشر مقاتلا من افراد التنظيم وفق ما اعلنت الشرطة اللبنانية.

وكانت اسرائيل قد خطفت الشيخ عبد الكريم عبيد أحد قيادين «حزب الله» في ٢٨ يوليو (تموز) الماضي في محاولة لمبادلته بثلاثة جنود اسرائيليين ورهائن غربيين محتجزين في لبنان.

وجرح خمسة جنود اسرائيليين، واحد افراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في هجوم انتحاري بسيارة ملغومة قام به «حزب الله» في لبنان في وقت لاحق.

ودمرت الطائرات الحربية الاسرائيلية يوم الاحد الماضي قاعدة لـ «حزب الله» في لبنان مما اسفر عن مصرع تسعة اشخاص واصابة ٢٥ أخرين بجروح.

عائلة لبنانية تحتمي من القصف في بيروت التي شهدت امس استمرار عمليات القصف

مبارك ينفي احتمالات تغيير وزاري في مصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: نفى الرئيس المصري حسني مبارك امس اية احتمالات لاجراء تغيير وزاري في مصر، واكد ان فكرة هذا التغيير ليست مطروحة في الوقت الحاضر وان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قادر على مواصلة مهامه بعد اجراء العملية الجراحية اخيرا.

وتناول الرئيس مبارك في حديث لوكالة الانباء اليوغوسلافية ووكالة انباء الشرق الاوسط القضايا الداخلية في مصر فجدد رفضه المطلق لتأجير او منح اية قواعد عسكرية اجنبية على ارض مصر، ووصف كل من يعتقد ان ذلك يحل مشاكل مصر الاقتصادية بأنه واهم ومخطىء.

وبالنسبة للوضع في لبنان جدد الرئيس المصري دعوته الى جميع القوات الاجنبية للانسحاب من لبنان حتى يمكن للأطراف اللبنانية الجلوس على مائدة المفاوضات والتوصل الى حل بعيد عن اي تدخل خارجي.

واكد الرئيس مبارك مساندة حركة عدم الانحياز للقضية الفلسطينية مشيرا الى ان الفلسطينيين قدموا الكثير دون استجابة اسرائيلية مشيرا الى ان ايقاف الانتفاضة الفلسطينية سيتوقف على اسرائيل نفسها وتوجهها الصحيح نحو السلام.

ومن جهة اخرى حذر الرئيس المصري من ان مشكلة الديون يمكن ان تؤدي الى كارثة ليس فقط بالنسبة للدول الفقيرة ولكن ايضا بالنسبة للدول الغنية التي يمكن ان ينخفض انتاجها وتصل الى حالة من الكساد مثلما حدث عام ١٩٢٩.

واكد على ضرورة ان يكون هناك حوار بين الدول الغنية والفقيرة في هذا الشأن للتوصل الى حل يخدم الطرفين. ودعا دول عدم الانحياز الى انتهاج اسلوب واقعي للتعامل مع المشكلات الاقتصادية القائمة.

ازمة تواجه حركة الديموقراطيين الاشتراكيين التونسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمر حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية بتغيرات جذرية في صفوف قيادتها ومجلسها الوطني وذلك منذ الانتخابات التشريعية الاخيرة في تونس والتي جرت في ابريل (نيسان) الماضي وفقدت فيها الحركة مركزها باعتبارها قوة المعارضة الرئيسية للتجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم.

واستقال اخيرا ثلاثة من اعضاء المجلس الوطني لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين هم رضا بن جراد وشكري الفطناسي وعلي الخشين كما استقال محمد بركيه عضو مكتبها السياسي والكاتب العام لفرعها بصفاقس ثاني اكبر الولايات بعد العاصمة تونس.

وعلل بركيه استقالته «لفقدان التعامل الديمقراطي داخل الحركة واستشراء الفردية في اتخاذ القرارات وعدم الاعتراف بافلاس الخطة السياسية التي اعلنتها الحركة في الانتخابات الاخيرة. وأضاف بركيه ان الحركة لم تقدم مساهمة فعلية لدفع عجلة الديمقراطية».

اجتماع في بلجراد للجنة الافريقية لتسوية النزاع بين موريتانيا والسنغال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد عيدي عمرو سكرتير علم منظمة الوحدة الافريقية ان اللجنة الخاصة بتسوية النزاع بين السنغال وموريتانيا ستجتمع على هامش قمة عدم الانحياز في بلجراد الاسبوع المقبل لبحث التطورات الاخيرة للموقف وذلك قبل الجولة التي سيقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الى كلا البلدين يومي ٦، ٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

واوضح عيدي عمرو في تصريحات صحيفة امس بالقاهرة اثناء زيارته لمصر للمشاركة في الندوة الدولية للديون الافريقية ان اهم ابعاد المشكلة يتمثل في البعد الاقليمي لمطالبة السنغال بتحديد الحدود كما هو وارد في وثائق منظمة الوحدة الافريقية.

واشار الى ان هناك ابعادا انسانية للمشكلة تتعلق بانتقال الأفراد خاصة بعد عمليات الطرد المتبادلة بين الطرفين اللذين يطالبان بالتعويضات عن الخسائر الناجمة عن الاعتداءات بينهما.

وعن الموقف بين اثيوبيا وارتريا اوضح عيدي عمرو ان الحكومة الاثيوبية قدمت عدة اقتراحات لحث الثوار على الجلوس على مائدة المفاوضات خاصة بعد اقتناع اديس ابابا بأن الوسائل العسكرية لن تحل القضية.

وقال ان الحكومة الاثيوبية اقترحت اعطاء شكل من اشكال الحكم الذاتي للثوار عن طريق انشاء مجالس اقليمية.

وأضاف: بصفة عامة فيما يتعلق بالموقف في اثيوبيا او الصومال او السودان فان مثل تلك المشكلات الداخلية تسبب حرجا للمنظمة التي لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة والتي لا تعترف الا بالحكومات الرسمية ولا تتصل بمعارضين او متمردين.

وقال ان المنظمة تقوم في مثل هذه الحالات بدور المساعي الحميدة ولكنها تشجع المساعي التي تقوم بها اي اطراف افريقية أو عربية او غيرها والتي تهدف الى تحقق السلام والأمن والاستقرار.

رؤية مصرية فلسطينية مشتركة للتحرك في المرحلة المقبلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد زهدي القدرة ممثل حركة فتح في القاهرة والقائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية لدى مصر ان المباحثات التي جرت بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات نجحت في تحديد رؤية مشتركة للتحرك في المرحلة المقبلة.

واشار القدرة في تصريحات صحفية الى ان هذا التحرك هدفه تحقيق تأمين دولي وعالمي للقضية الفلسطينية لممارسة الضغط على الولايات المتحدة الامريكية التي تتبنى مشروع اسحاق شامير مجردا دون النظر لاية اعتبارات أخرى تتعلق بالقضية.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان الحوار الفلسطيني الامريكي دون المستوى المطلوب نتيجة تبني الادارة الامريكية لمشروع شامير.

وقال: ان الولايات المتحدة مازالت منحازة انحيازا كاملا لاسرائيل والدليل على ذلك امتناعها عن التصويت امس الأول في مجلس الامن بادانة عمليات الابعاد للمواطنين الفلسطينيين من الاراضي المحتلة لأن هذا يشكل حماية امريكية لاسرائيل وممارساتها القمعية الارهابية ضد الشعب الفلسطيني.

ودعا القدرة الولايات المتحدة الى الوقوف وقفة عدل وانصاف تجاه الشعب الفلسطيني لأن حقوق الانسان لا تتجزأ مشيرا الى ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة ستستمر حتى يتم اقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر فلسطينية مسؤولة في القاهرة ان الجانبين المصري والفلسطيني بحثا خلال زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقاهرة أمس الاول واجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك، التنسيق المشترك بين مصر وفلسطين خلال مؤتمر قمة عدم الانحياز التاسعة.

أمير البحرين يستقبل مسؤولا عراقيا

المنامة ـ وكالات الانباء: استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس وزير المالية العراقي الدكتور حكمت عمر الحديثي والوفد المرافق له الذي يزور المنامة حاليا لحضور اجتماعات اللجنة البحرينية العراقية المشتركة.

وجرى خلال اللقاء استعراض اعمال اللجنة المشتركة والموضوعات التي تهم الجانبين.

على الصعيد ذاته عقدت اللجنة البحرينية ـ العراقية المشتركة اجتماعها السادس امس.

ويرأس الجانب البحريني في هذا الاجتماع وزير المالية والاقتصاد الوطني ابراهيم عبد الكريم فيما يراس الجانب العراقي وزير المالية الدكتور حكمت الحديثي.

خلاف حول مشروع مجمع البتروكيماويات

كوريا الجنوبية تتحرك لاستثمار الأزمة بين طهران وطوكيو للفوز بعقود لبناء ما دمرته الحرب في ايران

نيقوسيا ـ ا.ب: وفقا لوكالة الانباء الايرانية وصل الى طهران فريق من خبراء البتروكيماويات في كوريا لبحث امكانية تنفيذ مشروع كبير للبتروكيماويات تراجع اليابانيون في وقت سابق عن تنفيذه.

وقالت الوكالة ان الحكومة الايرانية طلبت من كوريا الجنوبية تولي اعادة بناء وتشغيل هذا المشروع الذي يقع في بندر خميني جنوبي ايران بعد ان قرر اليابانيون صعوبة اعادة تشغيله بسبب ما اصابه من تدمير من قبل سلاح الجو العراقي خلال الحرب بين البلدين.

وتهدف الحكومة الايرانية حاليا الى توسيع صناعاتها البتروكيماوية لتوفير حوالي بليوني دولار تنفقها على استيراد هذه الصناعات لتوجيهها لمشروعات اعادة بناء الاقتصاد الايراني الذي دمرته الحرب.

واشارت الوكالة الايرانية الرسمية للأنباء الى ان حكومة سيوول عبرت عن نيتها للمساعدة في استكمال العمل في مجمع البتروكيماويات الذي كان ضمن مشروع ايراني ـ ياباني مشترك بدأ العمل فيه عام ١٩٧٣.

وكانت نسبة ٨٥ في المائة من المشروع قد انجزت قبل تفجر الحرب مع العراق، وتركت اليابان موقع المشروع عام ١٩٨٤ عقب قيام الطيران العراقي بقصفه وتدمير منشآته.

ووفقا للوكالة فان الخبراء الكوريين سيزورون موقع المشروع خلال زيارتهم التي تستمر اسبوعا.

واعتبرت اوساط المراقبين ان الاعلان عن رغبة كوريا في اكمال المشروع يمثل محاولة من جانب طهران للضغط على وفد شركة ميتسوي اليابانية الذي يبحث مع مسؤولين ايرانيين مسألة دفع تعويض مقابل تخليهم عن العمل في مجمع البتروكيماويات.

وكانت شركة ميتسوي ووزارة التجارة العالمية اليابانية قد نفتا ما اعلنته الحكومة الايرانية من انهما عرضتا ١,٢٥ بليون دولار تعويضا لطهران التي قالت انها رفضت ذلك لصغر حجمه.

وكان متحدث باسم شركة ميتسوي اليابانية قد اشار الى محادثات حول التعويض، لكنه قال ان الرقم النهائي سيكون اقل من المبالغ المشار اليها.

وكانت تكاليف بناء مجمع البتروكيماويات قد قدرت عام ١٩٧٣ بـ ٣٥٨ مليون دولار وارتفع الرقم عام ١٩٨١ الى ٤,٤٨ بليون دولار. وقالت شركة ميتسوي اليابانية من جانبها ان تجاوز آثار التدمير العراقي وحده سيكلف بليوني دولار اضافيتين.

وكانت الشركة اليابانية في محادثات سابقة مع الشركة الايرانية الحكومية للنفط قد شددت على ان المجمع لا يمكن اكماله.

ورفضت اليابان في ابريل (نيسان) الماضي مطلبا ايرانيا تضمن أن تشترك ايران في تكاليف اصلاح ما جرى تدميره.

في اعقاب ذلك حذرت ايران من انها ستحول دون مشاركة الشركات اليابانية في مشروع اعادة الاعمار الايرانية.

كما أن وزير المالية الايراني ابلغ السفير الياباني في طهران كونيهيتو سايتو ان العلاقات بين البلدين تعتمد على اكمال مشروع بندر خميني.

وبالمقابل تتوق كوريا الجنوبية لتعزيز وجودها في ايران لتحصل على نصيب اكبر في مشروعات اعادة اعمار ما دمرته الحرب.

ونقلت الوكالة الايرانية عن السفير الكوري الجنوبي في طهران قوله ان بلاده تستطيع مساعدة ايران في اكمال مشروع البتروكيماويات وعن رغبتها في تعزيز العلاقات التجارية معها.

ومن جانبه كان وزير الطاقة الكوري الجنوبي قد اعلن في مطلع الشهر الماضي ان سيوول تتوقع التوصل الى اتفاق مع طهران قريبا حول عقد قيمته ٢ بلايين دولار يتضمن بناء حاملات نفط للحكومة الايرانية.

نقل خدمات التجنيد للمصريين الى مديريات الأمن بالمحافظات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حدد اللواء ماهر حسني مدير الادارة العامة للتجنيد المصرية ٤ حالات تحتم على اصحابها استخراج تصاريح السفر الخاصة بهم من هيئة التنظيم والادارة في الوقت الذي تم توحيد جهة استخراج تصاريح السفر لباقي الفئات من المصريين، وهي ادارة التجنيد المصرية بدلا من هيئة التنظيم والادارة.

والحالات الاربع هي الهجرة، او سفر المواطن المصري بعد انتهاء دراسته الجامعية، واثناء الدراسة، او سفر المواطن من غير ذوي المؤهلات في سن التجنيد.

كما تقرر اعتبارا من اليوم ان يكون استخراج الاعفاء المؤقت والاعفاء النهائي وتأجيل التجنيد وتصاريح السفر من مديريات الأمن بالمحافظات التي ليس بها منطقة تجنيد حيث يتقدم المواطن الى فرع التجنيد والتعبئة بالمحافظة ومعه جميع الاوراق الخاصة بالخدمة التجنيدية المطلوبة ويقوم الفرع بانهاء الاجراءات بما فيها التوثيق.

قبول استقالة ٣ وزراء اردنيين

عمان ـ وكالات الانباء: صدر امس مرسوم ملكي بقبول استقالة ثلاثة وزراء من الحكومة الحالية الاردنية ليتسنى لهم الترشيح لعضوية مجلس النواب الجديد.

وقد استقبل الملك حسين العاهل الاردني الوزراء الثلاثة وهم طاهر المصري نائب رئيس الوزراء وزير الدولة للشؤون الاقتصادية، والدكتور عبد الله النسور وزير التربية والتعليم، والمهندس شفيق زوايده وزير الاشغال العامة والاسكان وتمنى لهم التوفيق في الانتخابات النيابية وشكرهم على جهودهم خلال تسلمهم مسؤولياتهم في الوزارة.

وتشير بعض الدوائر السياسية في عمان امس ان وزراء آخرين من الحكومة الحالية سيتولون الحقائب الثلاث دون تعيين وزراء جدد خلفا للمستقيلين.

بعد تعديل إتفاقياتها مع العالم الثالث وتخفيف نفقاتها

أسهم البنوك البريطانية الأساسية تحقق أرباحاً متصاعدة رفع شروط الأقراض للدول النامية من ٣٥ إلى ٥٠٪

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

تعتبر بريطانيا الدولة الاولى المقرضة للعالم الثالث، وقد اتجهت البنوك التجارية اخيرا الى تعديل اتفاقيات قروضها الامر الذي انعكس بصورة ايجابية على اداء هذه البنوك، وادى الى تحقيق ارباح كبيرة عززت الثقة بأسهمها. وبذلك يمكن القول ان اسهم البنوك البريطانية التجارية قد استعادت عافيتها. وقد اظهرت تقارير منتصف العام التي نشرتها هذه البنوك نتائج ايجابية قوية، ويقول المحللون ومدراء البنوك بان هناك توجه قوي نحو اعادة تقييم اسعار اسهم البنوك.

فقد قامت البنوك البريطانية الاربعة الاساسية مع مطلع الشهر الماضي برفع شروط اقراضها للعالم الثالث الى ٥٠ في المائة بدلا من ٣٥ في المائة، وكانت هذه الخطوة ذات تأثير كبير على المستثمرين.

لقد ظل السوق لفترة طويلة، يبحث عن اسهم اقل نشاطا، وذات قيمة مالية مؤكدة، وجاءت البنوك البريطانية لتؤكد انها افضل من يدرك هذه المسألة، باتفاقياتها الجديدة مع دول العالم الثالث، فهذه الاتفاقيات قطعت كل جذور التردد التي عمت سوق الاوراق المالية لفترة طويلة مضت، فرغم كبر حجم تكلفة الاحتياطي لديون العالم الثالث، الا ان البنوك قد تمكنت من جني ايرادات كبيرة ظلت في ارتفاع مستمر، ويعتبر هذا عاملا مهما في ارضاء المستثمرين، فالسوق وصل الى قناعة اكيدة، بأن قروض الدول النامية لم تعد مشكلة اساسية في البنوك البريطانية، خاصة بعد تحول الولايات المتحدة هذا المضمار، واحتلالها الموقع الثاني بعد بريطانيا، لتصبح ثاني اكبر قوة مقرضة لدول العالم الثالث التي تعاني من مشاكل في تسديد ديونها.

ان اسهم البنوك تحتشد وتزداد عادة في حالات التضخم، وذلك للخروج بتقارير فصلية ايجابية، بعد ذلك وفي حالات تدفق البيع، فان الاسهم تبدأ بالتناقص تدريجيا، الا ان ذلك لم يحدث حتى الآن، فقد تمكنت البنوك من تحقيق زيادة مستمرة في بيع الاسهم بلغت ١٥ في المائة عما كانت عليه في سوق لندن للأوراق المالية خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

ومن العوامل الايجابية لصالح البنوك قيامها بحملة منظمة لتقليص نفقاتها، ولتقليص المشاريع ذات الايرادات المحدودة. ويشذ عن البند الاخير «بنك ميدلاند» الذي لم يصدر اسهما بالشكل الذي كان متوقعا، اما البنوك الثلاثة الاخرى «ناشيونال وست منستر» و«باركلي» و«لويدز» فلقد كانت اسهمهم المطروحة اعلى من المستوى المتوقع.

يتوقع المحللون الماليون ان ترتفع ارباح هذه البنوك في آخر العام الحالي بنسبة ١٥ في المائة وذلك تبعا لارتفاع في قيمة الاسهم قد يتراوح بين ١٠ ـ ٢٠ في المائة، اي بمعنى آخر، ان حالة السوق ستكون بشكل عام بمستوى العام الماضي ان لم تكن افضل.

ان تعديل اتفاقيات قروض البنوك البريطانية للعالم الثالث قد اثبتت مسألتين:

ـ الاولى: تأكيد جودة آفاق هذه البنوك وقدرتها على تحقيق الارباح، معززة بذلك الثقة باسهمها المستقبلية.

ـ الثانية: بأن التغيير في الاساليب الادارية الذي احدثته قد تم جنبا الى جنب مع التركيز على تقليص النفقات، واعطاء اولوية اكبر لحملة الاسهم، فالمستثمرين يحتفظون بأسهم البنوك لأن ايرادها مضمون.

يتوقع المحللون استمرار احتلال اسهم البنوك موقعا قويا على المدى القريب والمتوسط، ومع ذلك، فان بعض المراقبين يظهر بعض التحسب والخوف من ان البنوك قد تتأثر بسرعة اذا ما هبطت اسعار السوق، ويقول هؤلاء ان اي ارتفاع آخر على معدل الفائدة سوف يؤثر سلبيا على حركة الاستدانة من البنوك، ويضعف من قدرتها على جذب المدينين المحليين، وبذلك فان قدرة البنوك على جني الارباح سوف تتأثر من خلال فقدانها العنصر الاساسي في عملها، وهي السوق المحلية التي يستدين منها لاغراض متعددة، سواء بالنسبة للعقارات ام غيرها.



ضد الفاكهة المستوردة

تجمعت في العاصمة الكورية سيوول امس اكثر من ٢٠٠٠ امرأة، خرجن في مظاهرة احتجاجية ضد استيراد الفاكهة من الخارج بما في تلك فاكهة «الكريب فروت» المستوردة من الولايات المتحدة الامريكية. وتنتمي تلك النسوة الى منظمة المستهلكين الكوريين المحلية.

ويظهر في الصورة بعض النساء وهن يضعن على وجوههن الاقنعة الكورية التقليدية، ويلبسن الزي الريفي الشعبي.

مركز المدينة حيث تتركز البنوك البريطانية الكبرى.

لتخفيف تشدد البنك المركزي

المصارف اليابانية تجمع الأموال لمدد طويلة بدلا من الأجل القصير

طوكيو ـ كونا: لاحظ محللون يابانيون امس ان التحول في سلوك البنوك الخاصة بجمع الاموال لأجل قصير جدا الى امد اطول كما يبدو قد خفف من تشدد بنك اليابان.

وكان البنك المركزي الياباني قد اشار في الاسبوع الماضي الى انه سيبقي الاسعار لاجل قصير منخفضة باعتدال عن طريق ادخال اموال قيمتها ٢٥ بليون دولار (٣,٦ تريليون ين) في عمليات السوق.

ولكن يقول المحللون الماليون ان التحركات الاخيرة نحو موقف اقراض محايد لا يحتمل ان تفضي الى هبوط في اسعار الفائدة القصيرة الاجل في وقت قريب.

وقال تاكايوكي ناكامورا الخبير المالي: اعتقد ان بنك اليابان لا خيار لديه لتعديل موقف اقراضه بعض الشيء في هذه المرحلة من حياده في محاولة لتصحيح التجاوز الاخير لاسعار الفائدة القصيرة جدا.

وتوقع ناكامورا ان يعود البنك المركزي الى انتهاج سياسة اشد من جديد خلال الخريف الحالي.

ويرى مستثمرون كثيرون استمرار ضعف الين الياباني مقابل الدولار الامريكي منذ الاسبوع الماضي بمثابة حجر عثرة وأن ذلك سيحد من مناورة البنك بالأسعار.

ويذكر ان الاتجاه نحو الاسعار المستقرة نسبيا وتباطؤ نمو الاعتماد النقدي الذي لمس في تقارير البنك المركزي في الآونة الاخيرة قد اسهم في تعزيز الرأي القائل بان بنك اليابان يكسب معركته ضد ارتفاع الاسعار وقد تعطي البنك حرية اكثر لاتخاذ موقف اسهل للاقراض.

ولكن بنك اليابان الذي يخشى من خطر التضخم قد طالب مرارا بضرورة ان يتباطأ معدل نمو الاعتماد النقدي اكثر بكثير.

وفي كل مناسبة قال مسؤولو البنك بأن توقف النمو النقدي نابع من تحرك البنك المركزي نحو سياسة سعر فائدة اعلى التي وضعت موقع التنفيذ قبل ثلاثة اشهر.

وقد رفع بنك اليابان سعر خصمه الرسمي بنسبة ٠,٧٥ نقطة مئوية ليصل الى ٣,٢٥ في المائة منذ نهاية مايو (ايار) الماضي وذلك بهدف تأمين استقرار الاسعار.

وقال احد السماسرة ان بنك اليابان يظل كما يبدو ملتزما بالتحرك بسرعة في اتجاه التشدد اذا ما نشأت توقعات مفرطة لاسعار فائدة اقل.

واضاف ان الرسالة التي يحاول البنك المركزي ايصالها هي ان اسعار الاجل القصير لا تنخفض بشكل جذري في وقت قريب وان هناك احتمالا بارتفاعها مرة اخرى.

من ناحية اخرى ضعفت التوقعات بعض الشيء بأن يخفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي اسعار الفائدة اكثر وذلك عقب الاعلان في واشنطن مؤخرا عن انباء اقتصادية قوية.

وقد لخص مسؤول في بنك سوميتومو الوضع بقوله: ان سبيل المستقبل لسعر صرف الين والدولار الذي هو اكثر ما يشغل البنك المركزي الى جانب استمرار نمو الاعتماد النقدي العالي سيظل عاملا حيويا في صوغ سياسات البنك النقدية للمستقبل.

١١ مليون دولار منحة امريكية للقطاع الخاص الأردني

عمان ـ ق.ن.أ: وقعت امس في عمان اتفاقية تقضي بزيادة قيمة المنحة المالية المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية الى القطاع الخاص بالاردن من عشرة ملايين دولار الى احد عشر مليونا لدعم الانشطة الاقتصادية وتحسين فرص التصدير والانتاج وتشغيل المزيد من الايدي العاملة هنا.

ووقع الاتفاقية عن الجانب الاردني الدكتور زياد فريز وزير التخطيط وعن الجانب الامريكي روسكو سودارت سفير الولايات المتحدة في عمان.

خلال النصف الاول من العام الحالي

ارتفاع استثمار لشركة الكابلات السعودية الى ٨٧٪ ٣١ مليون ريال ارباح الوطنية للنقل البحري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حققت شركتا الوطنية السعودية للنقل البحري والكابلات السعودية نتائج مالية طيبة لفترة النصف الاول من هذا العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. فقد اعلنت شركة الكابلات انها حققت ارباحا بلغت ١٢,٤ مليون ريال، الامر الذي يعني تحسنا بنسبة ٣٠٠٪ مقارنة بالخسارة البالغة ٦,٢ مليون ريال التي حققتها الشركة في النصف الاول من العام الماضي.

وكانت الشركة قد بدأت هذا العام برصيد ٤,٥ مليون ريال ثم حققت ربحا مقداره ١٢,٤ مليون وذلك مقابل رصيد مقداره ٥,٦ مليون وخسارة ستة ملايين في الفترة نفسها من العام الماضي مما جعل الرصيد في منتصف العام الحالي ربحا مقداره ١٦,٩٧ مليون مقابل خسارة ٥١٢ الف ريال في منتصف العام الماضي. وقد بلغ اجمالي الربح ٤٥ مليون ريال مقابل ٢٤,٧ مليونا في الفترة نفسها والمصاريف ٣٢,٦ مليون مقابل ٣٠,٩ مليون في النصف الاول من العام الماضي.

والشركة التي يبلغ رأسمالها المدفوع ٢٧٠ مليون ريال قد زادت قيمة موجوداتها بنسبة ٩,٩٪ الى ١,٠٤ مليار ريال مقابل ٩٥١,٦ مليون في النصف الاول من العام الماضي. اما اجمالي المطلوبات فقد ارتفعت بنسبة ١٢,٤٪ الى ٧٠٣,٥ مليون ريال من ٦٢٥,٤ مليون. وسجلت استثمارات الشركة ارتفاعا ضخما بلغت نسبته ٨٧,١٪ الى ٦٢ مليون ريال من ٣٣,٣ مليون.

ومن ناحية اخرى فقد سجلت الشركة الوطنية للنقل البحري زيادة في ارباحها بلغت ٤١,٧٪ بنهاية النصف الاول من هذا العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. فقد بلغ اجمالي الارباح ٣٠,٩ مليون ريال، بزيادة ١١,٤٪ عن معدل الفترة نفسها من العام الماضي البالغ ٢٤٩,٦ مليون ريال، بينما سجلت مصاريف التشغيل زيادة ٩,٧٪ الى ٦٤٢,٧ مليون ريال من ٢٢١,٢ مليون. ولم تسجل الشركة خسائر في النصف الاول من هذا العام، بينما سجلت في الفترة المقابلة من العام الماضي خسارة مقدارها ٤٤٤,١٧١ ريال. وقد شهد هذا العام كذلك زيادة قيمة اعانة الوقود بقرابة الضعف الى ٤,٥ ملايين ريال. اما اجمالي الاصول فقد شهد زيادة طفيفة اذ ارتفع من ١,٢٧ مليار ريال الى ١,٣ مليار في النصف الاول من هذا العام.

واشنطن تفرج عن ١١٥ مليون دولار اخرى لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الولايات المتحدة الامريكية ابلغت مصر حديثا اعتزامها الافراج عن باقي المعونة النقدية المقررة لها في برنامج المعونة الاقتصادية لعام ١٩٨٩، والذي يقدر بنحو ١١٥ مليون دولار بعد توصل مصر وصندوق النقد الدولي الى اتفاق جديد بشأن حصول مصر على خطاب نوايا لاعادة جدولة ٤,٦ مليار دولار من الديون المصرية.

وقد حصلت مصر على تلك التأكيدات بعد توقيع اتفاقية حصول مصر على منحة التحويلات النقدية لعام ١٩٨٨ والبالغة ١١٥ مليون دولار، بعد ان كانت ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان قد جمدتها لحين التوصل الى اتفاق مع الجانب المصري بشأن خطة اصلاح المسار الاقتصادي.

وقد تضمنت الاتفاقية التي وقعت بين مصر والولايات المتحدة استخدام المعونة النقدية لدعم ميزان المدفوعات المصرية والميزانية وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والسياسي في مصر والمساهمة في تحقيق اهداف الخطة القومية.

ومن المنتظر ان تحول وكالة التنمية الدولية الامريكية خلال الاسابيع المقبلة المبلغ الى احد البنوك المصرية.

مصنع خليجي لاطارات السيارات

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس عيسى عبد الرحمن عتيق مدير عام المؤسسة العامة للصناعة بابوظبي، ان اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية تدرس حاليا اقامة بعض المشروعات الصناعية المشتركة.

واضاف ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية انتهت من اعداد دراسة تفصيلية لانشاء بعض المشروعات المشتركة ومنها مشروع اطارات السيارات بالمشاركة مع احدى الشركات العالمية المتخصصة في انتاج الاطارات.

وقال المهندس عتيق ان الدراسة انتهت الى ان المشروع يعتبر مجديا من الناحية الاقتصادية شريطة ان تلتزم حكومات دول مجلس التعاون بشراء احتياجاتها من الاطارات من انتاج المصنع.

وشدد المهندس عتيق على ان الصناعات المشتركة لا يمكن ان تتم على اساس قطري لان السوق الخليجية سوق ضيقة.

وقال ان الدول الاوروبية التي تعتبر ذات اسواق واسعة سواء من حيث عدد السكان او المساحة وجدت ان انتاجها الصناعي او الزراعي لا يمكن استيعابه على اساس قطري مما اجبرها على الاتجاه نحو اقامة سوق موحدة فيما بينها.

تعاون سعودي سوري في مجالي الصناعة والكهرباء

دمشق ـ واس: اجتمع وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل صباح امس في دمشق مع وزير التجارة والصناعة الخارجية بالجمهورية العربية السورية الدكتور محمد العمادي.

وتم خلال الاجتماع مناقشة اوجه التعاون بين البلدين في مجالي الصناعة والكهرباء.

وقد اثنى وزير التجارة والصناعة في الجمهورية العربية السورية على التقدم الكبير الذي تشهده المملكة في جميع المجالات.

وحضر الاجتماع سفير المملكة في دمشق السيد محمد محمود الكحيمي.

٤٠٠ مليون دولار لمشروع انتاج البوتاس في خليج السويس

القاهرة ـ اينا: تمت الموافقة على مشروع البحث عن البوتاسيوم وانتاجه في خليج السويس لتوفير احتياجات صناعة الاسمدة والصناعات الكيماوية حيث تقدر الاستثمارات فيه بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٦١	٣,٠٧٧٨
ين	١٤٤,٦٥٠	٢٢٧,٠٢٨٢
استرليني	١,٥٦٩٥	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٩٠	٢,٦٥٢٥
فرنك فرنسي	٦,٦٠٦٥	١٠,٣٦٨٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨٨٦٤
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٧٠١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٦٤٠
دينار اردني	٠,٧٠٠	١,٠٩٨٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩١٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧١٤٥
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٤٣٤٩
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٤٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٢٦٠٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٢٦٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٣٤	نيويورك
بن	٨٦,٧	نيويورك
سكر	١٣,٢٨	نيويورك
قطن	٧٤,٣٠	نيويورك
قمح	٣٨٥	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٠,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١١	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٧٦,٦٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٦٧	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٥٣	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٤٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٨٥٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٢٥	لندن
برنت	١٧,١٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٧٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥٠٠	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠
استرليني	١٣,٨٧٥٠	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٤٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان ـ الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٤٧١,٦٦	٣٤٦٨٧,٦٥	٠,٦٢-	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٥٠	١٥٦٠	٠,٦٤-	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٧٠	٣٧٥٠	٢,١٣-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٠٠	٣٧٩٠	٠,٢٦	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٦٠	٣١١٠	١,٦١	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٠٤٠	٥٢٠٠	٣,٠٨-	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة ـ الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٢٨,١٥٠	٢٧٢٦,٦٣٠	٠,٠٦	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٨٧٥	١١٦,٣٧٥	٠,٤٣	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٣,٧٥٠	٠,٢٩	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٠٠٠	٥٨,٢٥٠	٠,٤٣-	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٨,٧٥٠	٤٧,١٢٥	٣,٤٥	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٨,١٢٥	١١٩	٠,٧٤-	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣٩٠,٦٠	٢٣٨٢,٩٠	٠,٣٢	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٤	٢٥٩	١,٩٣	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٣	٣٠٢	٠,٣٣	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٩٥	١٥٦٠	٢,٢٤	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣٠٤	١٣١٥	٠,٨٤-	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٢٧	٤٢٦	٠,٢٣	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر فلز	٦٥٦,٧٠	٦٥٨,٥٠	٠,٢٧-	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٣٠	٨٢٦	٠,٤٨	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٣	٥٨٥	١,٣٧	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٤٢	٢١٢٠	١,٠٤	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٦١,٥٠	٦٥٧	٠,٦٨	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
بفير	٣٠٨,١٠	٣٠٧	٠,٣٦	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
كريت سويس	٦٥٩,٧٠	٦٧٣,١٠	١,٩٩-	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٤٠	٨٧٥٠	١,٠٣	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٠٢٥	٨١٠٠	٠,٩٣-	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٥١٠	٤٤٦٠	١,١٢	٤٥٠٠	٢٤٢٠
سافدوز	١٢٨٠٠	١٢٩٥٠	١,١٦-	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٤٠٤٠	٣٩٨٥	١,٣٨	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
كال جنرال	٥٢٠,٨٠	٥٢٠,٨٠	٠,٠٠	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥١١	٥١٠	٠,٢٠	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٧,٧٠	٢١٦,٥٠	٠,٥٥	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٥١	٦٣٢	٣,٠١	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٢٦	٩١٥	١,٢٠	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,٨٠	١٨١	٠,١١-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

رئيس الناقلات الكويتية لـ «الشرق الاوسط»

اجور نقل النفط تتحسن قريبا وتضغط مصاريف التشغيل لزيادة الربحية

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

بلغ عدد الناقلات العاملة لدى اسطول شركة ناقلات النفط الكويتية ثلاثين ناقلة جميعها من النوع الممتاز، ويبلغ حجم الحمولة الاجمالية لها نحو ثلاثة ملايين طن من الخام والغاز المسال والغاز الطبيعي..

جاء ذلك في تقرير اعدته الشركة وحصلت عليه «الشرق الاوسط». وهو التقرير الذي اوضح ان الشركة استلمت ست ناقلات عملاقة بنتها كوريا الجنوبية في الآونة الاخيرة. بتكلفة بلغت نحو ١٣٢ مليون دولار. وقد انضمت الناقلات الجديدة بالفعل الى اسطول الشركة وبدأ تشغيلها.

وكشف رئيس مجلس ادارة شركة الناقلات السيد عبد الفتاح البدر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان اجور النقل سوف تتحسن خلال الايام القليلة القادمة نتيجة للهدوء الذي ساد منطقة الخليج.

وقال ان الشركة الآن سوف تضغط المصاريف التشغيلية من اجل زيادة ارباحها السنوية.

واوضح البدر ان اعادة تسجيل الناقلات في الكويت بعد تسجيلها في الولايات المتحدة الامريكية امر تبحثه الجهات العليا في البلد.

من ناحية اخرى اوضح التقرير ان الشركة هي وكيلة للناقلات التي تفد الى موانىء الكويت ويقوم فرع الوكالة البحرية لديها بتقديم الخدمات بمختلف انواعها للناقلات في مختلف موانىء النفط الكويتية. ويتقاضى مقابل ذلك رسوما عن الوكالة بالاضافة الى قيمة الخدمات التي يقدمها. ومن اهم الخدمات التي يؤديها هذا الفرع هي ترتيب سفر واستقبال الضباط والتجارة الذين يتم تغييرهم في الكويت وترتيب مبيت واعاشة الضباط والبحارة وترتيب الخدمات الطبية اللازمة لاطقم الناقلات الزائرة وتقديم خدمة الصيانة الهندسية والالكترونية اللازمة وامداد الناقلات بقطع الغيار التي تطلبها بالاضافة الى الزيوت والشحومات وتقديم المؤن للناقلات وذلك عن طريق متعهدين محليين. ويتوقف نشاط هذا الفرع على عدد الناقلات التي تؤم الموانىء الكويتية والتي يرتبط عددها بحجم الطلب على النفط بالاضافة الى التغير في احجام الناقلات.

وزير التجارة السوداني:

ترتيبات لفك احتكار السلع المحلية تشجيع الاستثمار والارتقاء بالانتاج

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور فاروق البشرى وزير التجارة والتعاون والتموين ان وزارته قامت بوضع سياسات عمل جديدة ستتم اجازتها من مجلس الثورة قريبا واشار الوزير في هذا الصدد الى ان لجنة خاصة قد قامت بوضع هذه السياسة والتي تهدف الى تنظيم العمل التجاري بما يوفر السلع بالاسواق المحلية مؤكدا ان سياسة محاربة تجارة العملة الاجنبية ستستمر لتخفيف استخداماتها المتمثلة في التحويل بدون قيمة (نيل فاليو) والتحويل عبر الموارد الذاتية واحتواء الاضرار التي نتجت من الاكثار من سياسة الصفقات المتكافئة.

واوضح للوزير انه بالنسبة للبضائع المستوردة والموجودة حاليا بالسوق المحلية فسيتم وضع اسعار توفيقية لها في اطار ظروفها مؤكدا ان هذه السياسة لن تكون دائمة وانما مؤقتة وتشمل السلع تحت التخليص او تلك التي في طريقها للميناء واوضح ان المراجعة الجديدة للاسعار ستعكس انخفاضا للسلع ولن تطبق فيها اسعار توفيقية كما اشار الى ان سياسة ضبط السوق مستمرة لمحاربة الفساد وان الوزارة ستعيد ترتيب السجل التجاري.. واكد وزير التجارة ان اتجاه وزارته سيكون لفك احتكار السلع المنتجة محليا بتوفير الدعم اللازم للارتقاء بأداء المصانع المحلية والتعامل مع القوائم المعتمدة لحكام الاقاليم ومد العاصمة القومية ودعم التعاون كأداة توزيع يمكن التحكم فيها رسميا وشعبيا.

واوضح د. البشرى انه لتوفير السلع ومدخلات الانتاج سيتم التوسع في الصادرات وتشجيع الاستثمار والارتقاء بالانتاج وفتح ابواب السوق العالمية من خلال سياسات خارجية ثابتة واصيلة.

واشار الى ان لجنة الاسبقيات ستعمل على توظيف الموجود من الموارد المتاحة من السوق المصرفية الحرة والقروض والمعونات والبروتكولات التجارية واستثمارات المغتربين على ان لا ينعكس ذلك في الاتجار بالعملة الاجنبية.

الارجنتين تتبنى خطة طارئة لتخطي الأزمة الاقتصادية

بيونس ايرس ـ أ.ف.ب: تبنى النواب الارجنتينيون خطة طارئة ترمي الى تخطي الازمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها الارجنتين.

وتشتمل تدابير مشروع القانون هذا، بشكل خاص، اصلاحا لوضع المصرف المركزي الارجنتيني ووقف المساعدات والاعانات التي تمنحها الدولة وخفض خمسين في المائة من ارباح تسويق الصناعة.

بحث موضوع النفط في اجتماعات اللجنة البحرينية العراقية

البحرين ـ ر: قال السيد حكمت عمر مخيلف وزير المالية العراقي ان النفط سيكون واحدا من الموضوعات التي سيناقشها اجتماع اللجنة العراقية ـ البحرينية المشتركة التي بدأت اعمالها امس.

ونقلت عنه وكالة انباء الخليج قوله عند وصوله الى البحرين انه بحكم ظروف المنطقة واستراتيجية موقعها وامتلاكها لاكبر مادة استراتيجية في الاقتصاد العالمي وهو النفط فلذلك سوف نتطرق الى هذا الموضوع تحقيقا لمصلحة البلدين.

من ناحية ثانية اعرب السيد ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني عن امله في ان يلعب القطاع الخاص ورجال الاعمال والمؤسسات المالية دورا كبيرا في مرحلة الاعمار في العراق.

ومن المتوقع ان يطلب الوزير العراقي مساعدة البنوك والمؤسسات المالية العربية في اعادة بناء الاقتصاد العراقي

اقتصاديات سريعة

صادرات زراعية

● من المتوقع ان ترتفع صادرات الاردن من المنتجات الزراعية، وخاصة الخضار، في شتاء ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ الى اكثر من ثلاثة اضعاف، مقارنة مع الاعوام السابقة.

وتقدر الاوساط الزراعية ان تصل هذه الصادرات الى ١٥ الف طن، ويعود هذا الارتفاع الى هبوط سعر الدينار الذي ساعد كثيرا على ارتفاع حجم الصادرات الزراعية، خاصة الى دول الخليج العربية.

مياه وكهرباء

● فازت احدى الشركات الهنغارية بالعطاء الذي طرحته وزارة المياه والكهرباء الكويتية وهذه اول مرة منذ عدة سنوات تفوز فيها شركة هنغارية بعطاء وزاري في الكويت.

يتضمن المشروع المطروح تجهيز وبناء محطة تحويل في ام قادر، وتوسيع محطة الوفرة.

اتصالات

● فازت اليابان بعطاء قيمته ١١,٣ مليون دولار لتطوير وسائل الاتصالات في العراق. وقد تضمن العقد المبرم بين الطرفين الياباني والعراقي، تحسين شبكة الاتصالات الهاتفية، والاذاعة، والارسال التلفزيوني، والربط ما بين الشبكات الداخلية والخارجية وستنفذ المشروع شركة «سميتومو» اليابانية.

لجان مشتركة

● تبدأ في بغداد يوم السبت المقبل اجتماعات اللجنة العراقية الهندية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني وتستمر اربعة ايام.

وسيتم خلال الاجتماعات بحث سبل زيادة حجم التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين، اضافة الى الامور المتعلقة بمساهمة الشركات الهندية في تنفيذ المشاريع التنموية في العراق.



الذكرى الخمسون للحرب العالمية الثانية 1

الحلم الألماني الذي أحرق خمسين مليون إنسان

يصادف اليوم الذكرى الخمسين لاعلان الحرب العالمية الثانية التي راح ضحيتها خمسون مليون انسان.

وتقدم «الشرق الاوسط» في حلقات، ملفا عن الحرب العالمية الثانية، يبدأ بعرض تاريخي شامل للحرب، ثم يركز في حلقتيه الثانية والثالثة على المعارك الفاصلة التي خاضها النازيون والحلفاء على الارض العربية.

انفجرت الحرب العالمية الثانية في الاساس لأن المانيا تريد ان تسوي حساباتها مع خصومها الاوروبيين، ولانها تبحث عن منفذ لانتاجها المتصل والضخم من السلاح.

فقد كانت الكرامة الالمانية مجروحة بسبب النهاية التي انتهت اليها الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨. وفي الوقت ذاته كانت تنتج السلاح بكميات ضخمة لتنشيط اقتصادها الذي ضربه الكساد في نهاية العشرينيات.

ولكن الصراعات الاوروبية تحولت الى حريق ظل يتسع حتى احرق خمسين مليونا من كل اجناس الارض واحرق معه الحلم الالماني المستحيل بجعل «المانيا فوق الجميع».

ومع اتساع الحريق طال لهيبه الارض العربية التي شهدت بعضا من أهم فصول تلك الحرب الدامية.

كانت المانيا قد شنت عام ١٩١٤ الحرب الاولى. وقبلها شنت عدة حروب و كانت المانيا في ١٩٢٩ تعاني من بطالة وكساد اقتصادي وقد بلغ عدد العاطلين في المانيا سبعة ملايين عاطل. تنامت الاحزاب المطالبة بتغيير الاوضاع الاقتصادية وبلغ عدد الاحزاب في الثلاثينيات ٣٠ حزبا سياسيا.

وشعرت العسكرية الالمانية وكذلك الرأسماليون الالمان بالخوف من تنامي هذه الاحزاب والذي قد يؤدي الى سيطرة اليسار في المستقبل. وقد عملت الرأسمالية الالمانية على تشجيع احزاب اليمين وتقديم المساعدات المادية لها.

وصادف ان جاء رجل من النمسا (النمسا كلمة تركية وتعني الطرشان وقد استخدمها السلطان التركي سليم عندما طوق فيينا العاصمة وراح يقتلها بالدانات ولم يرد عليه اهالي فيينا بالمثل. وقال لضباطه.. هل هم نمسي؟ اي طرشان).

واسم هذا الرجل القادم هتلر وبدأ حياته عاطلا. وكان يراجع مرة طبيب الانف والحنجرة فكتب هذا الطبيب الى صديق له سياسي ـ وكان ذلك عام ١٩٢٢ ـ قائلا: انصحك بأن تضم اليك هذا الرجل واسمه هتلر فله صوت يتميز ببحة محببة تثير الناس وربما يصبح خطيبا في حزبكم.

وارسل هذا السياسي مخرجا في مسرحيات الاوبرا اسمه دالكه الى هتلر ليقوم بتدريبه يوميا على تعلم فن الخطابة. وكان هذا المخرج يدرب هتلر امام المرآة الكبيرة على كيفية التأثير على مشاعر الجماهير.

وكان اسم هذا الحزب «حزب العمال القومي الاشتراكي الالماني» وتختصر الاحرف الاولى بالالمانية بكلمة «نازي».

وفي عام ١٩٢٧ قام هتلر مع اعوانه في هذا الحزب بعقد اجتماعات في ميونيخ في جنوب المانيا لحث الناس على قلب الحكومة المحلية. وقام بانتفاضة مسلحة للاستيلاء على مقر الحكومة البلدية وحاكم المدينة ولكن الانقلاب فشل وقتل خمسة من اعوان هتلر وزج بهتلر في السجن.

وكان يزور هتلر في السجن صحفي ينتمي الى نفس الحزب واسمه «اميل موريس» ويستفسر من هتلر عن اهم افكاره التي تراوده.

وقام موريس ـ وكان صحفيا معروفا ـ بنشر كتاب تحت عنوان «كفاحي» وطبع عليه اسم هتلر، ولكن الحقيقة ان الصحفي اميل موريس هو صاحب الكتاب.

وقد وضع هتلر العرب اصحاب الانجازات الحضارية، في المرتبة الـ ١٣ في تقسيم الشعوب!! وخصص الرأسماليون الالمان واحدا بالمئة من انتاج الفحم الى حزب هتلر وأصبح هذا الحزب من الاحزاب الثرية وكان ينفق على العاطلين ليجتذبهم الى الاجتماعات التي كان يعقدها الحزب النازي في المدينة.

واثناء انتخابات عام ١٩٣٢حصل حزب هتلر على بعض المقاعد، الا ان تعاون الاحزاب الاخرى معه ادى الى حصوله على الاغلبية في انتخابات يناير عام ١٩٣٣ فقرر رئيس الدولة حينذاك هندنبرك وهو عسكري، قرر تكليف هتلر بتشكيل الحكومة.

ووضع هتلر بعد شهر زعماء النقابات في السجون وأغلق النقابات ومنع النشاط الحزبي في المانيا وقبض على جميع السياسيين، حتى هؤلاء الذين منحوه اصواتهم، كما قام هتلر بتدبير مؤامرة حرق البرلمان (الرايشستاك) واتهم فيها الحزب الشيوعي الالماني وكان مبررا له لزجهم في المعتقلات وتحريم نشاطهم. وقد اعترف وزير الدفاع كورتك فيما بعد بهذه المؤامرة.

وقضى هتلر على البطالة في المانيا بالاتفاق مع الرأسماليين الالمان لتحويل الانتاج الصناعي الى انتاج حربي وبتخصيص مبالغ طائلة لتعبيد الطرق الرئيسية في المانيا (الاوتوبان) من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، مع مكافحة البطالة.

وبعد انتهاء هذه المشاريع تم الحاق العمال بالجيش وكان هتلر يهيىء للحرب. وفي عام ١٩٣٦ اصبح هتلر قوة يخشى منها وعقد مؤتمر ميونيخ عام ١٩٣٦ بين المانيا وفرنسا وانجلترا وايطاليا، وأطلق الغرب يد هتلر لاحتلال تشيكوسلوفاكيا والنمسا. ولكن مشاريع هتلر لم تتوقف عند هذا الحد، ولا بد من القيام بعمل لاستهلاك الاسلحة ثم استرجاع الثأر الذي يضمره الالمان لفرنسا وانجلترا منذ عام ١٩١٨، عندما خرجت المانيا من تلك الحرب خاسرة وفرضت ضرائب باهظة عليها كتعويضات عن الخسائر التي تحملتها فرنسا وانجلترا، ولذلك ظلت العسكرية الالمانية تشعر بعقدة الدونية.

وفي عام ١٩٣٤ بدأت فرنسا تتطلع للتعاون العسكري مع يوغسلافيا، وقد شعر هتلر بالخوف من هذا التحالف فأوعز الى الملحق العسكري الالماني في باريس واسمه «شبايدل» ولازال يعيش حتى الآن في المانيا، بتدبير مؤامرة لاغتيال رئيس جمهورية فرنسا مع ملك يوغسلافيا. وعندما كانت العربة تسير في شوارع مرسيليا انطلق شابان يوغسلافيان يحمل كل منهما مسدسا بيده فأطلقا النار على رئيس جمهورية فرنسا وملك يوغسلافيا وانفصم بذلك التحالف الذي كان مقررا إبرامه بين البلدين.

وفي الاول من شهر سبتمبر عام ١٩٣٩ دبر هتلر مؤامرة تفجير الاذاعة الالمانية التي تنطق بلسان الجالية الالمانية في مدينة جدانسك البولندية، وكان هذا العمل بداية لاشعال الحرب العالمية الثانية، فقامت الطائرات الالمانية بقصف مدن بولندا واجتاحت الجيوش الالمانية اراضي بولندا. فأعلنت بريطانيا الحرب ضد المانيا. ثم بدأ هتلر يحتل دول اوروبا الصغيرة. وفي مايو من عام ١٩٤٠ احتل باريس ولكن الشعب الفرنسي قاوم ببسالة وكان من خطأ العسكريين الفرنسيين انهم لم يصغوا الى نداءات ديجول حينذاك، الذي طالب بتحسين انتاج الدبابات لأنها السلاح الوحيد حينذاك للدفاع البري عن المدن فانهارت فرنسا امام الالمان في غضون اسبوع.

وقد ارسل هتلر في سبتمبر عام ١٩٤٠ وزير خارجيته ريبنتروب الى موسكو لابرام اتفاقية عدم الاعتداء بين البلدين. وكان هتلر يظن انه سيتمكن من التوغل في اوروبا لاحتلالها ثم الانصراف فيما بعد الى الاتحاد السوفياتي بعد ان يكون منع اي تحالف قد يبرم بين انجلترا وموسكو ضد المانيا.

وفي شهر يونيو من عام ١٩٤١ ـ اي بعد عام من ابرام اتفاقية عدم الاعتداء ـ شن هتلر الحرب ضد الاتحاد السوفياتي. وكان الهدف من ذلك السيطرة على منابع البترول في باكو.

وكان تسليح الجيش السوفياتي حينذاك ضعيفا. اذ كانوا منصرفين الى الانتاج السلمي. وكان ستالين يعتقد ان هتلر لم يكن مجنونا بهذا القدر الذي يجعله يشن الحرب عليهم لاسيما وأن حدود الاتحاد السوفياتي تقدر بـ ٣ آلاف كيلومتر مع الدول الاخرى.

وبدأ ستالين بتحويل الانتاج السلمي الى انتاج حربي وخسر الاتحاد السوفياتي من الضربة الخاطفة الاولى التي قام بها الالمان، ٧ آلاف طائرة، وبعد عام من الحرب، اي في عام ١٩٤٢ انتج الاتحاد السوفياتي ٧ آلاف طائرة و٢٤ الف دبابة استطاعت الوقوف بوجه جحافل الالمان.

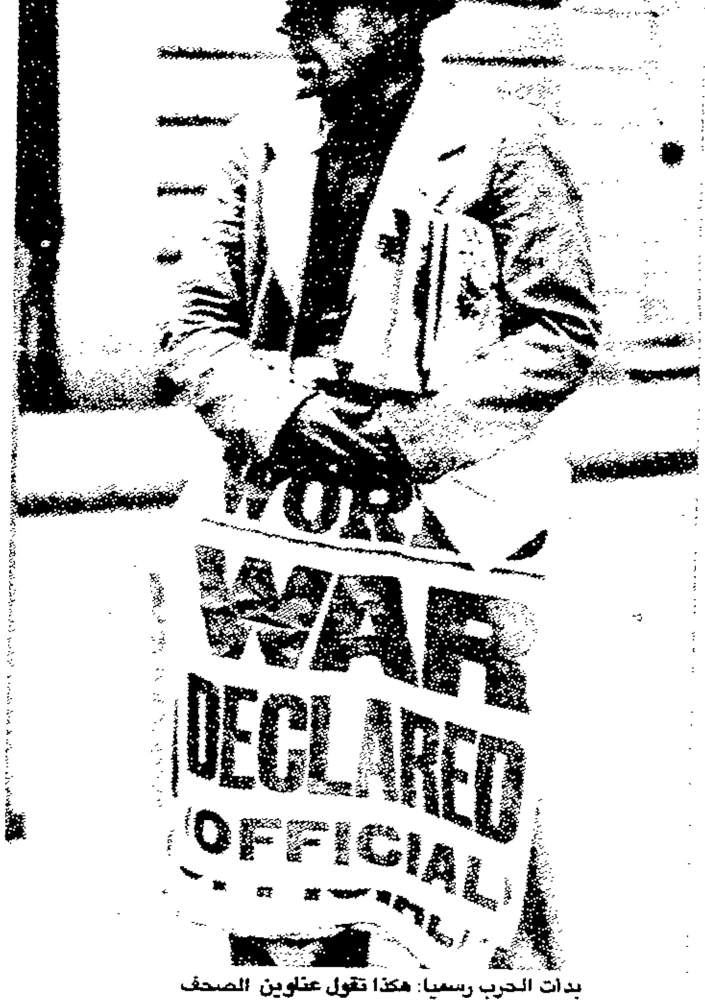
واقتربت القوات الالمانية من موسكو وتقدمت من العاصمة وأصبحت على بعد ٣٠ كيلومترا ودمعت عيون ستالين امام القائد جيكوف. وقال جيكوف لستالين: «سوف لن تكتحل عيون الالمان برؤية موسكو اذا سحبت الفيلق الميكانيكي من منشوريا».

وكان الاتحاد السوفياتي يخشى ان تشن اليابان الحرب ضده وكان يوجد في طوكيو رجل الماني من أم روسية وأب الماني يعمل منذ عام ١٨٩٥ مهندسا في حقول باكو النفطية. وكان هذا الرجل يتعاطف مع السوفيات ويعمل لحسابهم، واسم هذا الرجل «الدكتور زوركه» وكان يكتب مقالات عن الحرب اليابانية الصينية في جريدة فرانكفورتر الكماينة الالمانية.

وكان هتلر معجبا بكتاباته وطلب هتلر من السفير الالماني في طوكيو ان يعين زوركه في السفارة للاستفادة من امكانياته الصحفية.

وعقد زوركه خلال عمله بالسفارة صداقات مع العاملين ومع نائب رئيس وزراء اليابان، واستطاع من خلال هذه العلاقات ان يعرف ان اليابان لا تفكر بشن حرب ضد الاتحاد السوفياتي وارسل زوركه برقية عبر جهاز اللاسلكي الذي كان يديره تاجر الماني اسمه «ماكس كلاوسن» واخبر السوفيات بأن اليابان لن تهاجم بلادهم.

ولم يصدق ستالين البرقية، ولكن زوركه صحح البرقية بعد يومين وقال



بدات الحرب رسميا: هكذا تقول عناوين الصحف



ادولف هتلر يحيي الجماهير الالمانية



الجنرال ديجول يوم عودته الى فرنسا بعد اربع سنوات من البعد عن بلاده



الابرار الامريكي في نورماندي.

الحرب جاءت لتسوية الثارات القديمة والبحث عن وظيفة للأسلحة الألمانية

فيها: ان المانيا ستشن الحرب ضد السوفيات في ٢٤ يونيو، وبالفعل شنت المانيا الحرب في هذا التاريخ.

واقتنع ستالين بالمعلومات التي كان يرسلها زوركه، وسحب الفرقة الميكانيكية التي على حدود اليابان والتي كانت تضم نصف مليون جندي.

وكان ستالين يشك بالاخبار التي تصله فقد بعث اليه تشرشل رسالة قال له فيها: «عزيزي ستالين.. وصلتني اخبار من مصادرنا بأن الالمان يحشدون على حدودكم».

وقال ستالين: «كيف اثق بتشرشل ممثل الاستعمار البريطاني؟ إلا ان تشرشل كان في هذه الرسالة صادقاً كل الصدق».

وعندما اشتدت الحرب بين المانيا وبريطانيا شعر هتلر بالضعف وكان يريد الاتفاق مع بريطانيا على ايقاف الحرب بينهما والقيام بضرب الاتحاد السوفياتي لاقتسام العالم سوية كما حدث في معاهدة سايكس بيكو عام ١٩١٤ حيث اقتسمت بريطانيا وفرنسا الدول الصغيرة واستعمرتها.

عرض الماني لبريطانيا

وقام هتلر بارسال نائبه «هيس» الى بريطانيا وحمله رسالة بخط يده وتحمل توقيعه، طلب فيها ايقاف الحرب والقيام بشن الحرب ضد الاتحاد السوفياتي. وحلق هيس بطائرته وهو يحمل رسالة هتلر وهبط بالمظلة في اسكتلندا وجرت مفاوضات معه. وقرأ تشرشل الرسالة، وأيد تشرشل فكرة هتلر، وكان تشرشل فيلسوف الاستعمار البريطاني، الا ان الجنرال مونتجمري رفض فكرة هتلر وقال: لا ثقة بالالمان!

وزج بهيس في السجن وواصلت بريطانيا الحرب وتعاونت مع الاتحاد السوفياتي على إضعاف المانيا. وسأل احد الصحفيين الانجليز، تشرشل عام ١٩٤٢ ماذا ستفعلون لو احتل هتلر لندن؟ فقال تشرشل.. سنحول دفة الحرب الى كندا!!

الجنرال باتون القائد الامريكي الذي قاد عملية الشعلة للنزول في افريقيا.

سفينة المانية اغرقها الحلفاء في عام ١٩٤١

● النازيون صنفوا الشعوب العربية في المرتبة الثالثة عشرة بين البشر

● في اول سبتمبر ١٩٣٩ دبر هتلر مؤامرة تفجير الاذاعة الناطقة بلسان المان بولندا في جدانسك، فكانت بداية الحرب العالمية الثانية

● تشرشل حذر ستالين من هجوم الماني، ولكن ستالين الذي جبل على الشك، لم يصدق حتى فوجيء بالالمان يهاجمون بلاده

● هيس ذهب يعرض على البريطانيين اقتسام روسيا، فأمر تشرشل بايداعه السجن

● ايخمان، الرجل الذي اعدمته اسرائيل لأنه «مهندس إبادة» اليهود كان معجبا بالصهيونية وزار تل ابيب بدعوة من زعمائها.

ومن غباء هتلر انه اعلن الحرب على امريكا فحول الرئيس الامريكي روزفلت الانتاج برمته الى انتاج حربي وتدفقت الاسلحة على الاتحاد السوفياتي عبر العراق ثم ايران.

وقد حاول الضباط العراقيون وهم يونس السبعاوي وكامل شبيب وصلاح الدين الصباغ، القيام بانقلاب



الجنرال دوايت ايزنهاور

عسكري ضد الانجليز واستلموا السلطة وعينوا رشيد عالي رئيسا للوزراء وكان الانجليز يمتلكون قواعد عسكرية ضخمة في الحبانية (٦٠ كلم عن بغداد) وفي البصرة في منطقة الشعيبة. وكان الجيش العراقي لا يملك سوى دبابات صغيرة ايطالية الصنع مقدمتها مصنوعة من الخشب.

وكان الزعيم الفلسطيني الحاج امين الحسيني يتصل بهؤلاء الضباط الذين كان يطلق عليهم المثلث الذهبي وحرضهم على الانقلاب وكان راديو برلين بالعربية يذيع بيانات الحكومة الجديدة في بغداد، وكان المذيع في اذاعة برلين العربية عراقيا يدعى (يونس بحري) وهو من محافظة الموصل وكان يذيع قائلا: هنا برلين. ويهتف العميان في بغداد قائلين: ينصرك رب العالمين. وكان هؤلاء يشتمون بالانجليز لكراهية العراقيين للاستعمار. ولكنهم لم يدركوا ان الالمان هم ايضا مستعمرون من نوع آخر. وكان الحسيني ورشيد عالي يتصلان بالسفير الالماني في بغداد (فرتز كروبة) ولكن حكومة رشيد عالي التي اطلق عليها حكومة الانقاذ الوطني سقطت بعد شهر، وكانت المانيا قد قدمت بعض المساعدات للعراقيين. فقد وصلت الى الموصل ثماني طائرات المانية واسقط الجيش طائرة واحدة جاءت الى بغداد وكان العراقيون يظنونها طائرة انجليزية!! وجاء الطيارون من الموصل الى بغداد وزاروا سوق السراي (سوق المكتبات) وكذلك سوق البزازين، وكان الاهالي يهتفون قائلين: «زيز زيز فليسقط الانجليز». وعندما كان راديو برلين يذيع خطب هتلر الحماسية، كان العراقيون يصفقون دون ان يفهموا اية كلمة من الخطاب!!

ويروي الضابط العراقي السابق محمود الدرة في كتابه عن ثورة الانقاذ الوطني، انه كان مع يونس السبعاوي في باريس عام ١٩٣٢ وزارا قبر نابليون، وقال السبعاوي للدرة: انني اتمنى ان اصبح زعيما وطنيا ويزور الناس قبري وينحنوا لي مثلما يفعل الفرنسيون لقبر نابليون..!!

وقد هرب الحسيني ورشيد عالي الى برلين وقابل رشيد عالي هتلر كما قابل الحسيني هتلر ايضا. الا ان هتلر لم يصافح الحسيني، لأن هتلر رفض ان تصدر المانيا بياناً تشجب فيه قيام دولة لليهود في فلسطين، وقد ذكر ذلك السياسي العراقي الاسبق ناجي شوكت في منكراته.

كما طلب الالمان من اللاجئين العراقيين في برلين ان يوقعوا على اتفاقية لاقتسام البترول العراقي مع المانيا الا ان القوميين العراقيين رفضوا ذلك.

وكان الاتحاد السوفياتي قد حقق مكاسب حربية ضد المانيا لاسيما في معركة ستالينجراد، اذ تم استسلام ٩٠ الف الماني للسوفيات بقيادة الجنرال باولوس فحزن هتلر ثلاثة ايام، وكان القادة العسكريون في المانيا ضد شن الحرب وتآمروا على هتلر. ولكن الاتحاد السوفياتي كان يريد من الحلفاء فتح جبهة جديدة ضد المانيا لتخفيف الضغط العسكري عليه، فاستعدت انجلترا والولايات المتحدة لفتح جبهة نورمندي في يونيو من عام ١٩٤٤ بقيادة الجنرال ايزنهاور، الا ان انباء الجبهة كانت تصل الى الالمان اولا بأول. ولكن كيف تسربت اسرار الجبهة الى الالمان؟

كان يوجد لدى السفير البريطاني في انقرة طباخ الباني يدعي سيسرون واتصل الالمان بهذا الطباخ، وطلبوا منه تسريب الوثائق، بعد تصويرها بآلة صغيرة لقاء قيام الالمان بدفع ٥٠ الف جنيه استرليني له بعد انجاز المهمة. وبالفعل كان هذا الطباخ يقوم في جوف الليل بتصوير الوثائق السرية بعد فتح الخزانة الحديدية بمفتاح زوده به الالمان في انقرة عن طريق السفارة الالمانية، وبعد انتهاء العملية سلمه الالمان المبلغ المتفق عليه.

وتهللت اسارير سيسرون وذهب بالمبلغ في ديسمبر عام ١٩٤٤ الى الارجنتين لشراء فيللا له وعندما دفع المبلغ للبنك اعتذر له موظف البنك عن قبول المبلغ لأن الجنيهات الانجليزية كانت للأسف مزورة!!

وكان هتلر قد امر عام ١٩٣٤ بتزوير ٢٤ مليار مارك بالعملات الصعبة في سجن اورانينبورك قرب برلين لتصبح قاعدة اقتصادية لحزبه وتم ايداع المبالغ في بنوك سويسرا ولازالت هذه المبالغ موجودة هناك ويحق لسبعة اشخاص فقط توقيع الصك، ثلاثة منهم من النازيين القدامى يقطنون امريكا اللاتينية، واربعة يسكنون المانيا الاتحادية.

وكانت جبهة نورمندي اكبر جبهة عسكرية يجري فيها انزال الجيوش، الا ان الخسائر كانت كبيرة بسبب تسريب اسرارها الى الالمان عن طريق الطباخ الالباني سيسرون.

محاكمة بقاعة المرايا

وكان هتلر ينوي اضعاف الجيش الاحمر في الاتحاد السوفياتي وقام الجستابو الالماني بتسريب انباء كاذبة عن طريق شخص له صلة برئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الذي كان صديقا شخصيا لستالين، وقد امر ستالين بالقبض على الضباط الذين وردت اسماؤهم في المؤامرة، وهذه الاسماء اقترحتها المخابرات الالمانية وتضم خيرة الضباط الروس. وجرت محاكمات صورية في قاعة المرايا في موسكو وحكم عليهم بالاعدام، منهم وزير الداخلية حينذاك (باكودا) وقد اتضح فيما بعد ان اعدامهم كان مؤامرة من هتلر لاضعاف الجيش الروسي. وذكر ذلك خروشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

ومنذ عام ١٩٣٨ – اي قبل الحرب بعام – والضباط الالمان يدركون ان هتلر ينوي شن الحرب ضد اوروبا. وحاول ضابطان اغتيال هتلر في معرض الاسلحة في برلين، الا ان هتلر لم يحضر في ذلك اليوم.

وفي ٢٠ يوليو حاول الضابط الالماني شتاوفنبيرك وضع قنبلة في حقيبة اليد، واثناء مقابلته لهتلر وضع الحقيبة تحت الطاولة وانصرف وانفجرت القنبلة، وقتلت ثلاثة جنرالات وتمزقت بدلة هتلر العسكرية فقط وأمر هتلر بتشكيل محكمة للضباط وتم شنقهم في سلخانة برلين مثل الخراف كما تم تصويرهم بكاميرا سينمائية ليشاهد هتلر بنفسه موتهم.

وكان الضباط الصغار يريدون الخير لالمانيا ويعملون على ايقاف الحرب وإبرام السلام، الا ان الضباط الكبار كانوا يقومون بالسر بالاتصال برئيس المخابرات الامريكية حينذاك «الن دالس» في جنيف. وكانت المفاوضات تجري سرا، وكان الضباط الكبار قد عرضوا على امريكا في حالة نجاح المؤامرة ان تنتقل الحرب ضد الاتحاد السوفياتي، الا ان فشل المؤامرة احبط هذا المخطط.

وفي ٣٠ ابريل انتحر هتلر بالسم، كما انتحرت معه ايفا براون. اما وزير دعايته جوبلز، فقد شرب السم مع جميع افراد عائلته وقد هرب وزير حربية هتلر كورنك الى هامبورج، والقى الامريكان القبض عليه وصوروه وهو عار كما ولدته امه!

وقد وصلت القوات السوفياتية الى برلين قبل ثلاثة ايام من وصول الامريكان وتم رفع العلم فوق مبنى المستشارية في برلين وتم العناق بين الجنود الروس والجنود الامريكان. وفي الثامن من مايو ١٩٤٥ وقعت المانيا وثيقة الاستسلام ووقعها عن الجانب الالماني الجنرال (كايتل)، وعن الجانب السوفياتي الجنرال جيكوف. وبعد ان ان وقع كايتل على وثيقة الاستسلام خطف عسكري امريكي قلم الحبر من يد كايتل، ولازال القلم يعتبر من التحف الاثرية والتاريخية لأنه انهى فترة من الحكم الهمجي، الذي يستهدف السيطرة على العالم واحتقار الشعوب.

تعاون صهيوني نازي

وللحقيقة ففي عام ١٩٢٨ وجه وايزمان وبن جوريون دعوة الى مخطط ابادة اليهود في المانيا آيخمان، لزيارة تل ابيب. وبالفعل وصل آيخمان الى تل ابيب وعندما عاد الى برلين صرح للصحافة الالمانية قائلا بأن زعماء الصهيونية قالوا لي: «اننا نؤيد سياستكم في تربية الشباب وعندما نقيم دولة لاسرائيل سنعمل بتطبيق نفس السياسة والاهداف».

واعتقد ان هذا التصريح يكفي لادانة حكام اسرائيل وارتباطهم بالنازي ضد ابناء جلدتهم وليس لحكام اسرائيل الذين كانوا من زعماء الصهيونية حق التحدث باسم يهود العالم!!

لقد ذهب ضحية هذه الحرب ٥٠ مليون انسان منهم ٢٠ مليونا من الاتحاد السوفياتي، وشرد هتلر اغلب المثقفين، اذ قام حزبه في مايو عام ١٩٣٣ بحرق مؤلفات اغلب الكتاب الانسانيين امثال تولستوي وتوماس مان وهاينريش مان وتوخولسكي واريش كستنر وهم من ابرز الكتاب الالمان، كما جرى غسل ادمغة الالمان وتوجيههم نحو تعظيم القومية الالمانية والعرق الآري واحتقار الشعوب الاخرى، وإهانة ثقافة الشعوب بما فيها ثقافة الشعب الالماني نفسه. ويبرز في المانيا تيار خطر وهو تعظيم الفرد الحاكم وتأخر التطور في المانيا واوروبا لعدة سنوات. الا ان الحزب النازي سمح له مرة ثانية بمزاولة نشاطه في المانيا الغربية لأن اغلب زعماء احزاب اليمين في المانيا هم من انصار النازية القديمة رغم ان معاهدة بوتسدام لعام ١٩٤٥ حرمت على المانيا اعادة التسليح وتشجيع العناصر النازية القديمة.

ودروس الحرب العالمية الثانية ينبغي ان تضعها الشعوب امامها وترسخ في ذاكرتها فكلما تنامى تعصب الشعوب كلما ادى بها ذلك الى الوقوع في الكوارث والانتكاسات وشن الحروب وتقديم المزيد من الضحايا.

لقد كان حلما تطلع به الألمان الى ما فوق طاقتهم وراح ضحيته خمسون مليونا من البشر

د. عدنان الرشيد

يتبع غدا



رئيس الوزراء البريطاني تشمبرلين يحادث موسوليني



تشرشل وروزفلت اثناء محادثاتهما على متن السفينة الامريكية اوجستا

قوات امريكية في افريقيا

فرض حظر التجول في ١٠ مدن كولومبية "ضد" حرب المخدرات

الولايات المتحدة تناشد رعاياها مغادرة كولومبيا

واشنطن - وبوجوتا - وكالات الانباء: ناشدت الولايات المتحدة فجر امس رعاياها الموجودين في كولومبيا مغادرتها على جناح السرعة فيما اصدرت السفارة الامريكية في العاصمة الكولومبية في بوجوتا اوامرها لعائلات العاملين فيها بالسفر خلال ايام بسبب تصاعد العنف في الحرب التي اعلنتها الحكومة الكولومبية ضد شبكات المخدرات.

من جهة اخرى تعيش عشر مدن كولومبية بينها ميديلين، اهم عواصم شبكات المخدرات اجواء حظر التجول واجراءات امنية مشددة.

وكان قد صدر في وقت مبكر من فجر امس قرار حظر التجول من الساعة العاشرة مساء وحتى الساعة السادسة صباحا في ميديلين بعد موجهة هجمات بالقنابل تعرضت لها المدينة التي يبلغ عدد سكانها مليونا نسمة علما بان جماعة تعارض تسليم تجار المخدرات المشتبه فيهم لمحاكمتهم في الولايات المتحدة اعلنت مسؤوليتها عن تسعة من الانفجارات.

وهكذا شهدت ميديلين، وهي ثاني كبرى مدن كولومبيا بعد العاصمة بوجاتا، ليلة صامتة هادئة اذ اغلقت بموجب قرار حظر التجول كل المؤسسات التي تنشط ليلا كما اضطرت بعض المصانع التي تعمل طوال اليوم الى تعديل اوقات عملها، وبات لا يغامر في الخروج الا الاشخاص المزودين بتصاريخ مرور وهم يصادفون في طريقهم لعملهم عددا كبيرا من دوريات الجيش او الشرطة.

الا ان هذا التدبير فضلا عن التعزيزات الامنية الكثيفة التي تفرضها الدولة وهيئة الحكم باشراف رئيس البلدية هوان جوميز مارتينيز لم تقض تماما على اجواء التوتر اذ سرت شائعات كثيرة وصدق سكان ميديلين ان المياه المعدة للشرب سممت، فتدفقت الاتصالات الهاتفية المذعورة على وسائل الاعلام والمؤسسات العامة مما حدا برئيس البلدية الى التدخل ونشر بيان ليضع حدا للشائعات.

كذلك، حتى قبل ساعة واحدة من اعلان حظر التجول وقعت عدة انفجارات لم تسفر عن سقوط ضحايا او اضرار مادية كبيرة وفق الشرطة. الا انه تم اثر ذلك تعزيز الدوريات في الشوارع واضطرت الشرطة لاقامة حواجز متنقلة للتفتيش.

اما بالنسبة للتعزيزات الامنية المكثفة التي تواءمت مع استقالة المزيد من رجال القضاء فقد رفض الجنرال هوسيه جريجوري توريز قائد الفرقة العسكرية الرابعة المكلفة الى جانب الشرطة الحفاظ على الامن في ميديلين الكشف عن تفاصيلها الامنية التي اعتمدت.

مكتفيا بالتأكيد ان الاجراءات التي جرى اعتمادها تهدف الى توفير نوم هادىء للسكان واعادة النظام الى المدينة قدر المستطاع.

بارى

علامات استفهام حول عمدة واشنطن

● افادت صحف امريكية صادرة امس ان احد المحكومين بتهريب المخدرات والاتجار داخل الولايات المتحدة في واشنطن، ابلغ السلطات القضائية الامريكية ان ماريون باري عمدة واشنطن تلقى منه كميات من المخدرات عدة مرات خلال السنوات الفائتة.

وكانت تهم التورط بتجارة المخدرات قد احاطت بباري في الاونة الاخيرة دون ادانته.

جهاز حديث للكشف عن القنابل في المطارات الامريكية

واشنطن - ر: قررت الولايات المتحدة وضع اجهزة حديثة للكشف عن القنابل يمكنها اكتشاف المتفجرات البلاستيكية الموضوعة داخل الامتعة المفتشة في المطارات الدولية الرئيسية في الولايات المتحدة وخارجها في محاولة لوقف حوادث تفجير القنابل الارهابية.

هذا وابلغت الادارة الاتحادية للطيران المدني فجر امس شركات الطيران الامريكية بضرورة تركيب الاجهزة الجديدة التي تتكلف ٧٥٠,٠٠٠ دولار والتي تعتبر احدث اجراء للأمن في اطار سلسلة من الاجراءات التي بدا العمل بها منذ «حادث لوكربي» الذي نسف طائرة «جمبو» تملكها شركة «بان امريكان» فوق اسكتلندا في آخر العام الماضي.

وقد تم بالفعل تركيب الجهاز الجديد وزنته عشرة اطنان، ويماثل حجمه حجم السيارة الصغيرة، في مطار كنيدي الدولي بنيويورك وسيبدا تشغيله خلال شهر.

اعمال عنف عنصرية جديدة في نيوجيرزي

فانيلاند (ولاية نيوجيرزي) - ا. ف. ب: اعتقلت شرطة مكافحة الشغب في بلدة فانيلاند بولاية نيوجيرزي صباح امس اربعة اشخاص متهمين بالمشاركة في يوم ثان من الصدامات العرقية التي اندلعت اثر قتل شرطي رجلا اسود يوم الاحد الماضي.

وقد نزل صباح الثلاثاء عدة مئات من الشبان الغاضبين الى الشوارع اثر علمهم بمقتل صامويل وليامز (٢٦ سنة)، وجرح اربعة اشخاص واعتقل ٢٦ آخرون في اعمال العنف التي حطم خلالها المتظاهرون واجهات المتاجر والمنازل ودمروا عدة سيارات ثم قامت مجموعة من الشبان ليل الثلاثاء - الاربعاء باعمال تخريب في وسط فانيلاند، وتجحت احدى هذه المجموعات في الافلات من حوالي ١٢ شرطيا من شرطة مكافحة الشغب كانوا يلاحقون المجموعة بعدما رشق افرادها الشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة رغم نداء والدة القتيل وليامز رفاقه بالتزام الهدوء.

ويذكر ان الشرطة كانت تلاحق وليامز بتهم تهريب المخدرات والاسلحة وانه قتل بينما كان يهدد ضابطا في الشرطة بعصا حديدية.

هونيكر

حالة هونيكر الصحية تؤجل زيارة فاسيليو

نيقوسيا - وكالات الانباء: ذكر مصدر رسمي امس في العاصمة القبرصية نيقوسيا ان الرئيس القبرصي جورج فاسيليو اجل زيارته الى المانيا الشرقية التي كانت مقررة بين ٧ و١٠ سبتمبر (ايلول) بطلب من الرئيس الالماني الشرقي اريك هونيكر لاسباب تعود لحالة هونيكر الصحية.

وافاد بيان رسمي قبرصي ان فاسيليو استقبل يوم اول من امس السفير الالماني الشرقي كورت مير الذي سلمه رسالة من هونيكر يشرح فيها سبب التأجيل الذي يعود الى «حالة الرئيس الالماني الشرقي الصحية وفترة نقاهته التي تستمر ستة اسابيع اثر عملية اجريت له» في اواسط الشهر المنتهي.

اتهام جنرال كوبي بالتستر على اصدقاء في فضيحة مخدرات

هافانا - ر: اعلن خوان اسكالونا وزير العدل الكوبي في بيان فجر امس ان الجنرال هوسيه ابرانتيس وزير الداخلية الكوبي السابق كتم معلومات كان من الممكن ان تؤدي الى تكشف شخصية مهربي مخدرات في وزارته في وقت مبكر.

اسكالونا كان قد قال في حديث تلفزيوني يوم الاثنين الماضي ان الجنرال ابرانتيس تسلم في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي تقريرا مكتوبا من جنرال في وزارة الداخلية، لم ينكر اسمه، يتعلق بتورط اللفتنانت كولونيل انتونيو دي لاجارديا في عمليات تهريب مخدرات.

الا انه لم يبلغ ابرانتيس زعامة الحزب بهذه المعلومات.... حفاظا على اواصر الصداقة الشخصية.

الكولونيل دي لاجارديا كان واحدا من بين اربعة ضباط بالجيش والاستخبارات القي القبض عليهم في يونيو (حزيران) الماضي واعدموا في الشهر التالي بعد ادانتهم في اتهامات تتعلق بتهريب المخدرات.

بعد فشل مفاوضات السلام الكمبودية

هون سين يعلن ان حكومته مستعدة لجميع الاحتمالات

هون سين يتحدث

باريس - ر: اعلن رئيس وزراء كمبوديا هون سين ان حكومته مستعدة لمواجهة اسوأ الاحتمالات في الحرب الاهلية المنتظر ان تندلع على نطاق واسع في اعقاب فشل محادثات مؤتمر السلام الدولي التي اجريت في باريس اخيرا.

فقد اعلن هون سين، في مؤتمر صحفي عقد مساء اول من امس في نهاية المؤتمر الذي شاركت فيه ١٩ دولة، ان الحكومة الكمبودية - المدعومة من فيتنام - تعلم ان ثوار «الخمير الحمر» المدعومين من الصين سيشنون هجوما واسعا على مواقعها قبيل اكتمال انسحاب القوات الفيتنامية، وهي مستعدة لمواجهة اسوأ الظروف وأسوأ الاحتمالات.

كذلك دعا هون سين الامين العام للامم المتحدث خافيير بيريز دي كويلار لزيارة كمبوديا هذا الشهر لمراقبة عملية الانسحاب النهائي للجيش الفيتنامي.

المعروف ان محادثات المؤتمر الدولي حول كمبوديا التي استغرقت شهرا كاملا بسبب تعثر الاتفاق بين حكومة كمبوديا وفئات المعارضة الثلاث شملت اتفاقا على حل يضمن مشاركة جميع الاطراف في السلطة عند وقف اطلاق النار. وناشد هون سين جميع الدول الاطراف في النزاع الوفاء بالتزامها بوقف المساعدات العسكرية للفئات الكمبودية المتحاربة بعد الانسحاب الفيتنامي.

رئيس سري لانكا يدعو لمحادثات تنهي دور العنف

كولومبو - (سري لانكا) - ر: ذكرت مصادر حكومية في العاصمة السري لانكية كولومبو امس ان الرئيس راناسينج بريماداسا سيدعو جميع الاطراف السياسية في البلاد الى اجراء محادثات تهدف لانهاء دورة العنف الدموي الراهنة، بينما اعلنت جهات عسكرية ان حوالي ٣٠ شخصا قتلوا خلال الساعات الـ ٢٤ السابقة لصباح امس.

الجهات العسكرية حملت جبهة التحرير الشعبية السنهالية اليسارية مسؤولية عمليات القتل، وعلم ان بين القتلى ٢١ مدنيا واربعة افراد من قوات الامن.

وافاد سكان في انحاء مختلفة من البلاد عن رؤية ثماني جثث متفحمة على جوانب الطرق بينما تحدث آخرون عن رؤية جثث تطفو في انهار.

الا ان المراقبين لا يحسمون بان تلقى دعوة بريماداسا آذانا مصغية بالرغم من انها شملت دعوة جبهة التحرير الشعبية للمشاركة بالمحادثات لاسيما انه سبق للجبهة ان رفضت في السابق عدة دعوات للحوار.

الازمة القومية مستمرة في الاتحاد السوفياتي

برلمان ليثوانيا يؤجل جلسته لاقرار قانون الاقامة

موسكو - ا. ف. ب: قرر مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) في جمهورية ليثوانيا السوفياتية ان يرجىء الى اجل غير مسمى الجلسة التي كان سيعقدها خلال الاسبوع المقبل للنظر في قانون يفرض المواطنية الليثوانية بينما خصصت صحيفة «برافدا» في عددها الصادر امس حيزا كبيرا لانتقاد اتساع نطاق التحركات القومية في دول البلطيق.

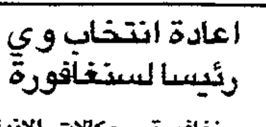
في هذه الاثناء تسري شائعات في العاصمة الليثوانية فيلنيوس حول بدء المقيمين الروس في الجمهورية اضرابا يوم الاثنين المقبل احتجاجا على اقرار القانون الذي يخشى هؤلاء ان يستخدم كخطوة تمهيدية الى اجراء تغييرات في التشريع الانتخابي في ليثوانيا.

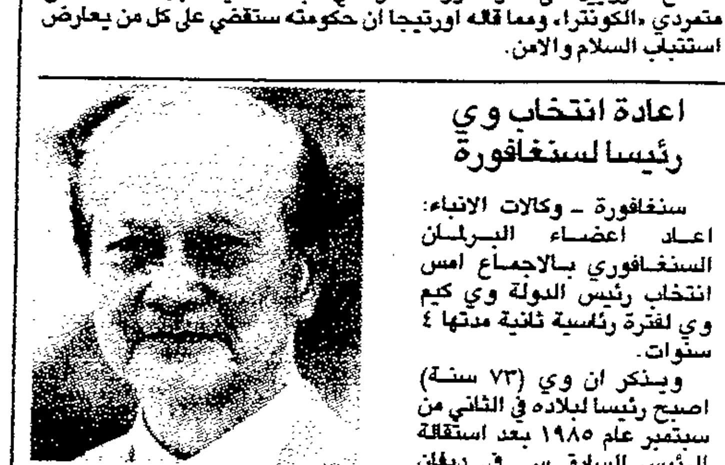
ومما يذكر ان برلمان جمهورية استونيا السوفياتية كان قد تبنى في مطلع اغسطس (اب) قانونا يفرض الاقامة في استونيا للتمتع بحقوق الانتخاب واهليته مما اثار موجة اضرابات واسعة نظمها المقيمون الروس كما ادى الى دعوة الى ضبط النفس والانضباط وجهها مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي.

جولة اورتيجا... في الارياف

اسكيبولاس (نيكاراجوا) - ر: لقطة طريفة للرئيس النيكاراجوي مانويل اورتيجا ابان جولة يقوم بها في الارياف في شمال شرقي العاصمة ماناجوا لاطلاع القرويين على آخر تطورات الازمة في البلاد لاسيما لجهة التعامل مع متمردي «الكونترا». ومما قاله اورتيجا ان حكومته ستقضي على كل من يعارض استتباب السلام والامن.

اعادة انتخاب وي رئيسا لسنغافورة





الرئيس وي

سنغافورة - وكالات الانباء: اعاد اعضاء البرلمان السنغافوري بالاجماع امس انتخاب رئيس الدولة وي كيم وي لفترة رئاسية ثانية مدتها ٤ سنوات.

ويذكر ان وي (٧٣ سنة) اصبح رئيسا لبلاده في الثاني من سبتمبر عام ١٩٨٥ بعد استقالة الرئيس السابق سي. في. ديفان نير.

اشتداد حملة سلطات جنوب افريقيا لقمع المعارضة

كيب تاون - وكالات الانباء: القت الشرطة في جنوب افريقيا القبض على عدد من العناصر الوطنية المناهضة للتفرقة العنصرية امس في اطار حملة قمع تشمل شتى انحاء البلاد وهي على ابواب الانتخابات البرلمانية التي استثنى منها السود والتي ستجري في السادس من سبتمبر (ايلول) الحالي.

المعارضة كانت قد دعت الى تنظيم مسيرات وتظاهرات حاشدة في مختلف المناطق امس للاحتجاج على هذه الانتخابات فيما ذكر متحدث باسم وزارة النظام والامن، انه جرى اعتقال عدد من الاشخاص بينهم حركيون اتهموا بالتخطيط لعرقلة العمليات الانتخابية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

كما اعترف الجنرال هيرمان ستادلر، مدير ادارة العلاقات العامة، بالشرطة للصحفيين بانه اعتقل «عدد غير قليل» من الحركيين الناشطين في قيادة التظاهرات.

من جهة اخرى افاد مؤتمر اتحاد نقابات جنوب افريقيا، وهو اكبر منظمة عمالية في البلاد ان الشرطة داهمت صباح امس في مدينة جوهانسبرج كبرى مدن جنوب افريقيا، منزل جاي نايدو الامين العام للمؤتمر، ولم يعلم بعد اذا كان قد القي القبض على نايدو كما لم يكشف عن هوية الاشخاص الذين اعتقلوا خلال الحملة الحالية.

وكان من المقرر ان تكون الحملة التي تنظمها الحركة الديمقراطية الجماهيرية سلمية الطابع غير انه وقعت عدة صدامات بين الشرطة والمتظاهرين خاصة داخل مدينة كيب تاون ومحيطها، مع العلم ان الشرطة كانت قد اعتقلت يوم اول امس ١٧٤ سيدة من بينهن زوجة الزعيم الوطني الاسقف ديزموند توتو لمشاركتهن بمظاهرة في وسط كيب تاون.

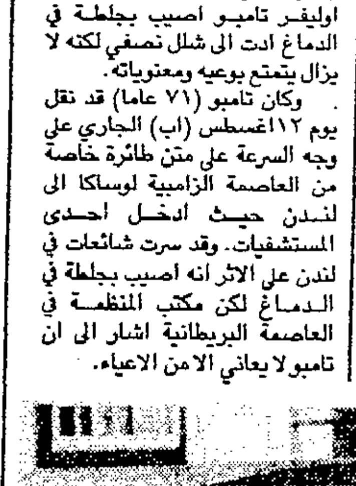
وفي مدينة دوربان كبرى مدن مقاطعة ناتال اعتقلت الشرطة اربعة من قادة الحركة الديمقراطية وعلم ان احدهم الناطق باسم الحركة تريفور بونوم. وفي العاصمة الاتحادية بريتوريا، في اطار حملة العصيان في الحافلات اعتقلت الشرطة ثمانية من السود واثنين من البيض وقد اعتقل الآخران لانهما اشتريا بطاقات صعد بموجبها السود الى حافلة مخصصة للبيض.

● اعلن رئيس جنوب افريقيا بالوكالة فريدريك دو كليرك امس ان الشرطة كشفت «شبكة ارهابية» دخل عدد من افرادها البلاد بهدف واحد هو تشويش الانتخابات المقررة في الاسبوع المقبل.

واوضح دي كليرك في كلمة القاها في اكاديمية الشرطة في بريتوريا انه تم خلال الاسبوع الماضي اعتقال ١٩ عضوا من هذه الشبكة بينهم تسعة اعضاء في المؤتمر الوطني الافريقي - التنظيم الرئيسي الوطني للسود - المحظور.

وادعى الرئيس انه عثر على «ترسانة» اسلحة تشتمل على الغام لاصقة وقنابل ورشيشات «كلاشنيكوف» سوفياتية.

تامبو اصيب بجلطة في الدماغ



لندن - وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم منظمة المؤتمر الوطني الافريقي، المنظمة التحررية الرئيسية السوداء في جنوب افريقيا امس ان رئيسها اوليفر تامبو اصيب بجلطة في الدماغ ادت الى شلل نصفي لكنه لا يزال يتمتع بوعيه ومعنوياته.

وكان تامبو (٧١ عاما) قد نقل يوم ١٢ اغسطس (اب) الجاري على وجه السرعة على متن طائرة خاصة من العاصمة الزامبية لوساكا الى لندن حيث ادخل احدى المستشفيات. وقد سرت شائعات في لندن على الاثر انه اصيب بجلطة في الدماغ لكن مكتب المنظمة في العاصمة البريطانية اشار الى ان تامبو لا يعاني الا من الاعياء.



سيدتان جنوب افريقيتان تعتقلهما الشرطة

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

لبننة افغانستان «حاصلة» والحل بيد القادة الخمسة

لندن - «الشرق الاوسط» من جمال احمد خاشقجي:

من المسلم به ان المجاهدين يحكمون اكثر من ٨٠ في المائة من ارض افغانستان ولكن ما لم تتوحد صفوفهم لا يمكن النظر الى افغانستان الا كبلاد تتقاسم السيطرة عليها مجموعات اقليمية منها مجموعة احمد شاه مسعود التي تحكم عدة ولايات في الشمال ومجموعة ثانية يقودها محمد اسماعيل خان تحكم ولاية هرات في الشمال الغربي بينما يحكم مولوي حقاني بكتيا... وتمضي عملية التقسيم والتقاسم لتشمل جميع المناطق الافغانية وتصل في بعضها الى اشتراك عدة احزاب في ادارة مناطق واسعة مثل محيط كل من كابل وجلال آباد وقندهار.

هذا الواقع يدفع للاعتقاد بان افغانستان ليست مهددة بـ «اللبننة» بل هي تعيش فعلا مرحلة متقدمة من «اللبننة» فسيطرة مسعود مثلا ليست عسكرية فقط بل تشمل مهام الدولة من قضاء وشرطة وجمع زكاة وفرض ضرائب بالاضافة الى الخدمات التعليمية والصحية منافسا بذلك نظام كابل الذي يقتصر وجوده على المدن الرئيسية.

وفي بعض الولايات ظهرت في الواقع حكومات مستقلة ودويلات مثل حكومة كونر في الجنوب الشرقي المرتبطة بحكومة المجاهدين الانتقالية ودويلة تورستان «المستقلة» التي تضم جزءا من ولايات كونر ولقمان وبدخشان.

وهذا الوضع ليس وضعا جديدا نتج بعد الانسحاب السوفياتي بل هو مستمر منذ اكثر من ٥ اعوام وتكمن خطورته انه آخذ في الاستقرار. وقد حاولت قيادة المجاهدين تلافي الامر الواقع بتشكيل الحكومة الانتقالية لجمع هذه الجزئيات الافغانية ولكن رغم التأييد المعنوي من معظم قيادات الداخل لم تجد هذه القيادات في الحكومة الانتقالية جميع شروط «ولاية الامر» لتسلم اليه وتنقاد، وباعلان امير الحزب الاسلامي قلبدين حكمتيار تجميد عضويته في الحكومة الانتقالية عادت معضلة «الوحدة والانقسام» الى نقطة البداية من جديد.

وهذه المعضلة تعتبر الآن «الاثم» الاكبر الذي يؤرق ضمير المجاهدين. لقد جرت عدة محاولات لتوحيد صفوفهم ولكنها كانت تنتهي كل مرة بخروج حزب جديد. وجرب المجاهدون صيغا اندماجية وبيعة كاملة لاحدهم وعندما فشلت المحاولة اقتنعوا بالحد الادنى وهو التنسيق من خلال ائتلاف يجمعهم وانتهوا اخيرا الى حكومة انتقالية نجحت في الحصول على اعتراف عدد صغير من الدول المؤيدة للجهاد.

إلا ان جميع صيغ التوحيد بما فيها التجربة الحالية فشلت في تجاوز بيشاور نحو الداخل فظل للقادة الميدانيين استقلالهم وتبعيتهم المباشرة لاحزابهم. ويبدو ان قلبدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي كان مدركا لذلك عندما اصر في شورى روالبندي التي عقدت ابان اكمال الانسحاب السوفياتي من افغانستان في شهر فبراير (شباط) الماضي على تشكيل حكومة انتقالية من الصف الثاني من قيادة المجاهدين تكون وظيفتها الاساسية ملء الفراغ اذا تحققت التوقعات المتفائلة آنذاك بسقوط حكومة نجيب الله الماركسية سريعا.

وكان حكمتيار يرفض انبثاق حكومة يشارك فيها القادة وكان يتخوف عليها من الفشل، لان الاساس الذي اختير عليه مجلس الشورى لا يعبر عن حقيقة التمثيل الشعبي في افغانستان فالحزب الاسلامي يمثل بـ ٦٠ عضوا بينما يمثل حزب صغير مثل جبهة الانقاذ الوطنية بـ ٦٠ عضوا ايضا.

غير ان المشاكل تلاحقت في افغانستان بينما السوفيات ينهون انسحابهم وجميع التوقعات كانت تشير الى حصول معارك عنيفة في كل افغانستان تستدعي توحيد القيادة فانتصر رأي مشاركة القادة واشترط حكمتيار لمشاركته اجراء انتخابات عامة خلال ستة شهور بعد تشكيل الحكومة بغض النظر عما اذا سقطت كابل ام لا.

ومرت الاشهر الستة وسط جمود عسكري ونقص في السلاح واخيرا خلاف بين المجاهدين فكانت النتيجة استمرار النظام الماركسي يحكم افغانستان. ويؤكد المراقبون ان توحيد القيادة هو العامل الاول المؤدي الى نجاح مهمة المجاهدين باسقاط النظام في كابل، وجاء قرار حكمتيار الاخير بتجميد عضويته في حكومة المجاهدين الانتقالية لينقل عملية التوحيد الى الصدارة ومنذرا بانه لايزال امام القبضة الافغانية سنوات عديدة مقبلة.

سيكون المستفيد الاول من الوضع الراهن نظام كابل الذي تتوفر لديه مرونة العمل السياسي فهو مستعد لقبول انتخابات تشرف عليها الامم المتحدة لتشكيل حكومة ذات قاعدة موسعة وهو مستعد لقبول الانتخابات «بمن حضر».

ومن المؤكد ان هناك اكثر من طرف مستعد للمشاركة اولهم الملك السابق ظاهر شاه بمجموعة من «القوى الوطنية» المهاجرة في اوروبا وتحالف الاحزاب الافغانية الشيعية التي تؤيدها ايران وبعض شيوخ القبائل والعلماء في الداخل وربما بعض صغار القادة الميدانيين. بل لا تستبعد مشاركة احزاب المجاهدين التقليدية اذا اشتد الضغط عليها بالاضافة الى الاحزاب الافغانية القومية.

كما ان النظام مستعد للمشاركة في «لويا جيركا» وهو المجلس الافغاني التقليدي واخر هذه الاقتراحات هو عقد «جيركا» مصغرة في جنيف تدعو لها الامم المتحدة وبالطبع ستشارك فيها الاطراف السالفة الذكر. واخيرا اعلن نجيب الله استعداده بل تمنيه لعقد اجتماع لاعادة السلام في افغانستان في مكة المكرمة مع جميع الاطراف الافغانية فلو تم له ذلك لعادت اليه الصبغة الاسلامية التي هو بأمس الحاجة اليها في صراعه مع المجاهدين، ولكنه يظل اضعف من ان يعيد سيطرته على بقية افغانستان.

اما قيادات المجاهدين الاسلامية المتشددة فلا تجد امامها العديد من الاختيارات فالتفاوض او المشاركة في انتخابات مع نجيب الله احتمالات مستبعدة تماما والحسم العسكري خلال الشهرين المتبقين قبل حلول الشتاء أصبح مستبعدا ايضا مع تصاعد الخلافات بين كبرى تنظيمات المجاهدين «الجمعية والحزب»، والنقص الحاد في السلاح وبالتال ليس هناك امامهم الا اقصاء نجيب عن الحكم بواسطة انقلاب ينفذه ضباط متعاونون معهم وهذا احتمال ضعيف اذ قوى نجيب من موقعه داخل النظام باستبعاد وزير الدفاع المنافس له شاه نواز تاني كما ان الانقلاب قد يؤدي الى انقسام المجاهدين حوله.

لذلك يبقى امام المجاهدين السلاح الوحيد الذي لم يستخدموه بعد وهو توحيد الصف وخروج حكمتيار وسياف ورباني ومسعود وخالص كقوة موحدة خصوصا وان هذه الشخصيات تحظى بشعبية واسعة داخل افغانستان ويمكن ان يحقق ذلك حالة الانهيار والتمرد الجماعي لوحدات الجيش اللازمة لاسقاط حكومة كابل.

ولكن بينما يرى حكمتيار ان اجراء انتخابات خلال فترة الانتظار الاتية (الشتاء) هي السبيل الوحيد لخروج قيادة موحدة وقوية، تؤكد مصادر افغانية وعربية ان احمد شاه مسعود القائد القوي في الشمال اقتنع بالمنهج الصلاحي - اشارة الى صلاح الدين الايوبي - في عملية التوحيد ولو بالقوة وستكون المهمة صعبة أمام العلماء المسلمين الذين لايزالون في بيشاور للتوسط بين مسعود وحكمتيار للجمع بين المنهجين المختلفين للتوحيد خصوصا وان هناك من يعمل ضد مشروعهم اذ يؤكد مصدر عربي مقرب من المجاهدين طلب عدم ذكر اسمه ان مشروع لقاء بين مسعود وحكمتيار كاد ينجح في ولاية براوان اثناء وجود الاخير فيها قبل شهرين لولا حصول فتنة فرخار التي انهت نشاطا واتصالات بين بنشير وبيشاور استغرق عدة شهور.


الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر مبلندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتطبعها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

السلام يأتي اخيرا

من طلقات المدافع، وركامات الخراب، تعلو اصوات الوسطات، والمندوبين، والنداءات للجنة العربية الثلاثية، تناشدها معاودة نشاطها، واستمرار جهودها بعد هذا الاجماع المنقطع النظير حولها.

وسط الموت والخراب، يجيء الموفد الفرنسي ويذهب. ويجول ممثل الامين العام للأمم المتحدة، ولا يتوقف. وتدور خلف الستار، محاولات اخرى حثيثة، علها، تكشف عن بصيص نور، وعن مخرج، يرضي جميع الأطراف، ويخرج المتخاصمين، من بحر الهزيمة والخسارة الى منطقة الحل الأمني، ومن ثم الحل السياسي.

الذين يؤمنون بضالة التوصل الى حل عسكري في لبنان ليسوا اولئك الذين يتوسطون، ويحاولون فحسب، بل اولئك الذين يستخدمون افتك الاسلحة لتدمير خصومهم، وان اعمتهم البصيرة. وحاولوا تجاهل الواقع، فالحق احق ان يتبع، وتجارب السنين، وواقع الجغرافيا، تؤكد بلا جدال ان احدا لن يملك تدمير احد، او اخراجه من حلبة السباق.

مكتوب على سكان المنطقة ان يتعايشوا، وان يتدافعوا بالمناكب، ويتنافسوا، وتحتدم بينهم المعارك لكن هذه المعارك خارجة عن دائرة الحسم، مجبولة على ارادة الصراع. ومن يريد القفز على هذا المفهوم، فهو يصطاد الهواء الطليق.

لن يستطيع احد أن يلغي احدا، او يأخذ مكانه، والا لما كانت منطقة الشرق الاوسط هي منطقة الشرق الاوسط بل عالما آخر لا علاقة له، بجبالها، وتضاريسها المذهبية، وانهارها الدينية.

ولن تملك جهة ما، مهما كانت قوتها الاقليمية، وارادة فعلها السياسي، وحجم موقفها التأثيري، ان تدعي انها الخليفة الوحيد على هذه الأرض، سواء كانت أرضا صغيرة او ارضا كبيرة. لأن ذلك ضد طبيعة الاشياء، وضد فعل التحين، وخارج قوانين الاعتبارات التي حكمت هذه المنطقة عشرات القرون، خاصة اذا كانت تلك الجهة، ضد الاجماع الكبير، وضد الثقل العربي، ومشاعر الاغلبية، ذات المصالح، والطموحات، والحقوق المكتسبة، التي لن تفرط فيها، من خلال ابتزاز، او استفزاز، او ارهاب.

ولذا فان الجميع سيدركون علجلا او آجلا، انه من العبث ان تكون لغة المدفع هي الحاكمة بامرها، وارادة الحسم، هي الاطار الطبيعي الذي تستقيم داخله كافة الأمور.

ان احدا لن يحصد الا مزيدا من الاحزان، والآلام، والضحايا، والساقطين الابرياء، باجسادهم بين صفوف المتحاربين.

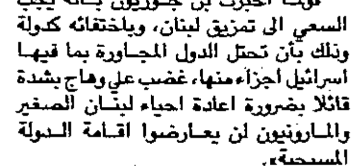
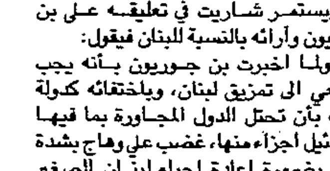
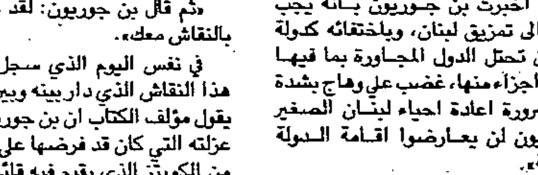
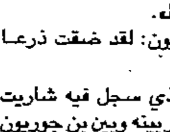
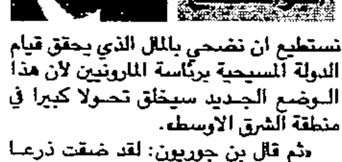
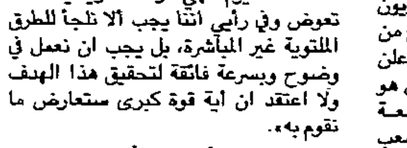
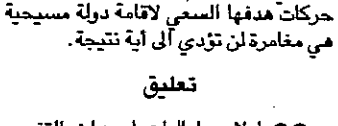
فالجميع سيتجهون الى مائدة المفاوضات. وسيساقون برغبتهم، او بحكم الواقع، والظروف ومقتضيات الحال، الى مائدة الحوار، والاتفاق على العودة الى النبض الحقيقي لانسان هذه المنطقة، الذي جبل على ان يكون واسع الافق، قابلا للتعددية، منسجما مع ذاته في العيش بسلام.

وما تلك الوفود التي تروح، وتجيء، وما تلك المحاولات، التي تطمح للوصول الى نقاط الاتفاق الا العلامات الصحية، الحقيقية، ذات الارتباط الواقع بحاضر هذا الانسان ومستقبله. ربما احتاج الأمر الى كثير من الوقت، وربما حدثت خسائر كبرى، دون ان يملك المخلصون السلطة لايقاف نزيفها، لكن صوت العدل، والحق، هو الغالب، ومن هنا ينبع هذا الاهتمام المميز للجولات الجديدة من الدبلوماسية، التي يشارك فيها الجميع وبدرجة عالية من الشعور بالمسؤولية.

«الشرق الاوسط»



بن جوريون وشاريت وتدمير لبنان..؟!

●● من الذي فكر في ايقاع لبنان في حروب متوالية؟

●● لقد تعودنا كلما فشل العرب في امران تلقي مسؤولية الفشل اما على الاستعمار او على اسرائيل.

●● السؤال هو: هل الحروب التي دمرت لبنان كانت هدفا اسرائيليا تسعى الى تحقيقه ام لا ؟

هذا السؤال الخطير يجيب عليه الصحفي الامريكي جوناثان راندال في كتاب تم نشره في شهر مايو سنة ١٩٨٣ بواسطة مؤسسة (فيكنج برس) واسم الكتاب لوردات الحرب والمغامرات الاسرائيلية والحرب في لبنان.

●● مؤلف الكتاب جوناثان راندال يعمل صحفيا في جريدة واشنطن بوست ويعتبر في محيط الصحافة العالمية من اكثر الصحفيين تخصصا في شؤون لبنان.

●● الكتاب يحوي اسرارا في غاية الاهمية والخطورة وهو يجيب على السؤال الذي طرحته في مطلع المقال وهو: من الذي فكر في ايقاع لبنان في حروب متوالية بقصد تحطيم وجودها ؟

●● سأركز في هذا المقال على ما نشر الكاتب حول هذا السؤال.

موسى شاريت هو الذي فكر

كان موسى شاريت يحرص على تسجيل افكاره والحوادث يوميا في مجلدات.

هذه المجلدات كانت تحمل تاريخ كل يوم سجل فيه شاريت مذكراته مجموع هذه المذكرات تعتبر بمثابة مجلد ضخم يحوي اسرارا على اكبر جانب من الاهمية.

بعد وفاة شاريت حاول ابنه نشر هذه المذكرات ولكن الحكومات الاسرائيلية عارضت بشدة التصريح بالنشر مدعية انها تفضح اسرارا ليس من مصلحة اسرائيل الكشف عنها. ولكن استطاع الابن ان ينتصر على الحكومة سنة ١٩٧٩ حيث تم طبع مذكرات (جورنال) موسى شاريت التي تبدأ من سنة ١٩٣٠ حتى وفاته.

صدرت المذكرات باللغة العبرية.

هذه المذكرات تكشف اللثام عمن فكر في ضرورة السعي الى اغراق لبنان في حروب تؤدي الى تمزيقه.

●● الذي فكر هذا التفكير هو شاريت نفسه فهو يسجل هذا الرأي عدة مرات في مذكراته.

●● الكاتب جوناثان راندال نقل صفحات من مذكرات شاريت وضمنها كتابه.

يقول جوناثان راندال في صفحة ٢٠٨ من النسخة الفرنسية لكتابه ما يلي:

«اثناء حرب سنة ١٩٤٨ التي يسميها الاسرائيليون حرب الاستقلال احتل الجيش الاسرائيلي اجزاء من لبنان تصل الى نهر الليطاني ولم يتم جلاء القوات الاسرائيلية عنها الا بعد مرور سنة كاملة».

«بعد اقل من عشر سنين (اي سنة ١٩٥٤) حيث كان موسى شاريت يتولى رئاسة الحكومة الاسرائيلية اخذ يسجل في مذكراته آراءه بالنسبة للبنان».

«يقول شاريت في مذكراته ليوم ٢٧ فبراير ١٩٥٤: «كانت الصهيونية العالمية قد قررت منذ سنة ١٩٣٠ انه من الواجب ان تقيم الصهيونية دولة مسيحية في لبنان يتولى حكمها المارونيون وها هو اليوم (اي سنة ١٩٥٤) يحلم بن جوريون وبنحاس لافون وزير الدفاع وموشي ديان رئيس اركان حرب الجيش بأن يقع في سوريا انقلاب وتنتهز اسرائيل الفرصة وتقيم في لبنان دولة مسيحية برأسها المارونيون. بل يذهب بن جوريون في احلامه الى قيام العراق باحتلال سوريا وهو امر ليس ببعيد الاحتمال وعندئذ تدفع اسرائيل زعماء المارون الى اعلان الدولة المسيحية في لبنان».

ويقول المؤلف بعد ذلك ان موسى شاريت سجل في نفس اليوم في مذكراته رفضه لاحلام بن جوريون ومن يحلم بنفس الاحلام وينقل من مذكراته ما يلي: «لقد سبق ان قلت بأن هذا تفكير ضحل للأسباب الكثيرة التي منها: اولا المارونيون منقسمون على انفسهم والذين يفكرون منهم في اقامة دولة مسيحية ضعفاء ولا يستطيعون قبول الاقدام على هذه المغامرة».

«ثانيا: اذا قامت دولة مسيحية في لبنان فلا بد عليها ان تضحي بالمناطق الواقعة بين صور وطرابلس وعن اقليم البقاع وهذا لن يمكن الدولة المسيحية من العيش اقتصاديا».

ويستمر شاريت في تعليقه على بن جوريون وآرائه بالنسبة للبنان فيقول:

«ولما اخبرت بن جوريون بأنه يجب السعي الى تمزيق لبنان، وباختفائه كدولة وذلك بأن تحتل الدول المجاورة بما فيها اسرائيل اجزاء منها، غضب علي وهاج بشدة قائلا بضرورة اعادة احياء لبنان الصغير والمارونيون لن يعارضوا اقامة الدولة المسيحية».

بن جوريون يتهم شاريت

ويستمر جوناثان راندال ينقل من مذكرات شاريت ما سجله عن نقاشه مع بن جوريون وهذا نصه:

«قلت لبن جوريون انه لا يوجد اي مبرر يمكن الاعتماد عليه لاحياء فكرة قيام لبنان الصغير المسيحي واذا حاولنا احياء الفكرة ستجد انفسنا وقد تورطنا في مغامرة مخجلة».

«هذه الكلمات قد اشعلت غضب بن جوريون وانطلق في ثورة الغضب يتهمني بأني لا أملك الجرأة وكذلك فاني مصاب بقصر نظر سياسي. وأخذ يقول: يجب علينا ان نرسل مبعوثين الى داخل لبنان ويجب ان ننفق اموالا داخل لبنان».

قلت: «انه لا توجد لدينا اموال لننفقها في لبنان».

قال: «يجب ايجاد المال واذا لم يكن لدينا فلنطلبه من الوكالة اليهودية ولتحقيق هذا الهدف نستطيع ان نضحي بمائة الف دولار... نصف مليون دولار.. مليون دولار.. نستطيع ان نضحي بالمال الذي يحقق قيام الدولة المسيحية برئاسة المارونيين لان هذا الوضع الجديد سيخلق تحولا كبيرا في منطقة الشرق الاوسط.

«ثم قال بن جوريون: لقد ضقت ذرعا بالنقاش معك».

في نفس اليوم الذي سجل فيه شاريت هذا النقاش الذي دار بينه وبين بن جوريون يقول مؤلف الكتاب ان بن جوريون خرج من عزلته التي كان قد فرضها على نفسه وأعلن من الكوبتز الذي يقيم فيه قائلا: «لبنان هو الحلقة الضعيفة في سلسلة دول الجامعة العربية والمسيحيون هم غالبية الشعب اللبناني ويؤكد هذا الأمر الحقائق التاريخية ولهذه الغالبية معتقدات وثقافة وتقاليد تختلف تماما مع باقي شعوب الدول العربية وحتى المسلمون الذين يدعون انهم اغلبية – وهو ادعاء لا استطيع تأكيده – لا يتمتعون بكافة حرياتهم وحقوقهم بسبب معارضة المسيحيين لذلك فان قيام دولة مسيحية مستقلة هو امر طبيعي ويجب تحقيقه».

«قد يكون من الصعب بل من المستحيل في الاوقات العادية ان تقوم دولة لبنانية مسيحية ولكن في هذا الوقت الذي تكثر فيه الانقلابات والثورات والحروب الأهلية يكون مناسبا ان تقوم على حدودنا دولة مسيحية وهي لن تقوم الا اذا سعينا نحن الى قيامها وقدمنا لها العون المادي والمعنوي النشيط».

«واذا قامت الدولة المسيحية فانها ستلقى ترحيبا وتأييدا من القوى المسيحية الكبرى في العالم سواء من الكاثوليك او البروتستانت».

ويضيف بن جوريون الى ذلك قائلا:

«يبدو لي ان المهمة الرئيسية التي يتوجب علينا السعي لتحقيقها اليوم او على اقل تقدير احد أهم المهمات الرئيسية لأهدافنا هو احداث تغيير سياسي في لبنان وعلينا منذ اليوم ان نستثمر كل الامكانيات والفرص ونبذل كل الجهود لتحقيق هذا التغيير».

«ويجب ان نجند كل المتخصصين في الشؤون العربية مثل الياهو ساسون للسعي في احداث التغيير الشامل في لبنان ويجب ألا نبخل بالمال حتى لو تعرض ما ننفقه من دولارات للضياع. إذ يجب ان نركز لتحقيق هذا الهدف كل ما نملك من قوة. اننا نستحق كل ما ينالنا من غضب اذا ضيعنا الفرصة السانحة اليوم فهي فرصة تاريخية قد لا تعوض وفي رأيي اننا يجب ألا نلجأ للطرق الملتوية غير المباشرة، بل يجب ان نعمل في وضوح وبسرعة فائقة لتحقيق هذا الهدف ولا اعتقد ان اية قوة كبرى ستعارض ما نقوم به».

بن جوريون: اسرائيل تختار من يراس لبنان

ويستمر المؤلف ينشر تصريحات بن جوريون اذ يقول: «من الطبيعي ان تحقيق قيام الدولة المسيحية لن يتم الا بقبول تقلص المساحة اللبنانية ولكن امر المساحة لا يهمنا المهم ان تجد اسرائيل سواء من المارونيين داخل لبنان او خارجه من يراس هذه الدولة وبقيامها لا نحتاج الى دولة يسكنها الكثير من المسلمين».

ويواصل الكاتب متابعة النقاش الحاد بين شاريت وبن جوريون فيقول:

«في نفس اليوم ارسل شاريت رسالة الى بن جوريون يفند فيها كل ما صرح به فيقول انه لا توجد في لبنان اية مناسبة يمكن ان نستغلها لتحقيق ما تريد، بل اكثر من ذلك لا يوجد لدى المارونيين اية بادرة تدل على انهم يريدون خوض غمار هذه المحاولة واكثر من ذلك فان المسيحيين الارثوذكس مختلفون مع المارونيين ويفضلون المسلمين عليهم كما ان المسلمين هم في الواقع يمثلون غالبية الشعب اللبناني وان اقدام اسرائيل على افتعال حركات هدفها السعي لاقامة دولة مسيحية هي مغامرة لن تؤدي الى اية نتيجة.

تعليق

●● اولا: مطالبات احداث التغيير الجذري في لبنان بدأت منذ عشرات السنين إذ أقرتها الصهيونية قبل انشاء دولة اسرائيل وكانت هدفا من اهم الأهداف لاسرائيل.

●● ثانيا: الخلاف بين شاريت وبن جوريون كان حول النتيجة فشاريت يريد الغاء لبنان وبن جوريون يريد دولة مسيحية.

●● ثالثا: حماس بن جوريون كان قويا جدا بعد الانقلابات في مصر وسوريا اذ كان يرى ان هذه الانقلابات تتيح الفرص للتدخل الاسرائيلي السافر في لبنان (مناقشات شاريت وبن جوريون وتصريحاته كانت في ٢٧ فبراير ١٩٥٤ وقت الصراع بين اللواء نجيب وعبد الناصر ووقت سقوط حاكم سوريا أديب الشيشكلي.

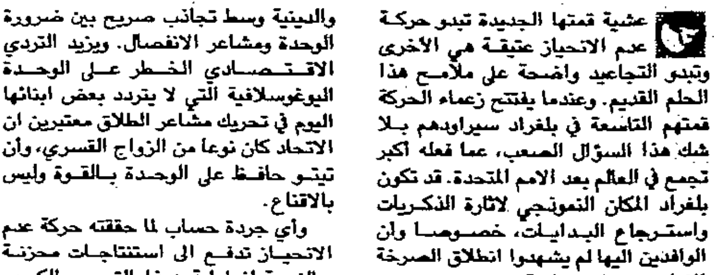
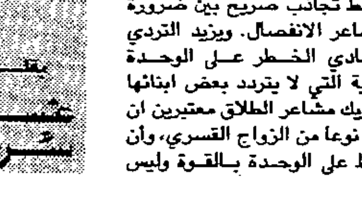
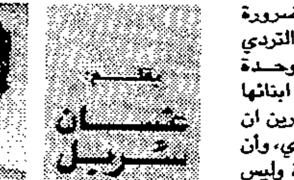
●● الملاحظة الاخيرة هي حول اسباب نقمة زعماء الصهيونية على لبنان ولعل اهم هذه الأسباب بل لعله السبب الوحيد هو ان دولة لبنان كانت تعطي المثل القوي على امكانية عيش شعب تختلف دياناته والملل الدينية لطوائفه في أمن وسلام بينما اسرائيل تقيم دولة دينية وترفض قيام دولة يعيش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون.

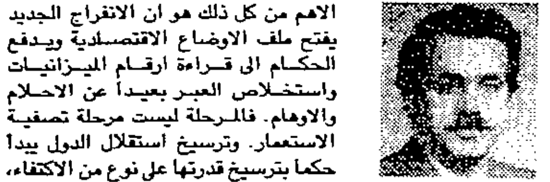
والأمر الخطير..

●● الأمر الخطير الذي يكشف عنه ذلك الكتاب ومذكرات شاريت هو ان اليهود يدرسون ويخططون للأحداث حتى ولو كان احتمال وقوعها لن يتحقق الا بعد عشرات السنين.

●● ماذا نخطط نحن العرب...؟!

عدم الانحياز: الأرقام بعد الأحلام



بقلم: غسان شربل

عشية قمتها الجديدة تبدو حركة عدم الانحياز عتيقة هي الأخرى وتبدو التجاعيد واضحة على ملامح هذا الحلم القديم. وعندما يفتتح زعماء الحركة قمتهم التاسعة في بلغراد سيراودهم بلا شك هذا السؤال الصعب، عما فعله أكبر تجمع في العالم بعد الامم المتحدة. قد تكون بلغراد المكان النموذجي لاثارة الذكريات واسترجاع البدايات، خصوصا وان الوافدين اليها لم يشهدوا انطلاق الصرخة الاولى من مواقع قيادية.

ذهب النجوم وذهب معهم الكثير من بريق البدايات. وتغير العالم الذي حاولوا العثور على مكان فيه للضعفاء الحالمين بالنجاة من اشداق الاسماك الكبيرة. هذا لا يعني ان حلم عدم الانحياز فقد مبررات وجوده. فقدر الدول الصغيرة هو ان تتعلق بهذا الحلم كان تخترعه وتصدقه وتحاول التمسك به وترجمته.

لن يجد الزعماء في بلغراد رجلا اسمه جوزيف بروز تيتو يقاوم شهوات رجل اسمه جوزيف ستالين ويحلم بمظلة تقي الصغار من ظلم القدر الجغرافي وقدرة الكبار على تحويل الدول الفقيرة الى مجرد اقفاص صغيرة تتخبط فيها الشعوب مع الحكام. لن يعثروا على تيتو ولا على رجل يشبهه. وبمقدار ما تبحث الحركة عن الماريشال، تبحث يوغوسلافيا عنه ولا تجده. وسيكون من الصعب ايضا على الزعماء الوافدين معرفة اسم الرئيس اليوغوسلافي في البلاد التي تركها تيتو ليتناوب عليها الرؤساء العابرون ومعهم الازمات التي لا تخمد إلا لتتجدد.

والواقع أن الشبه كبير بين حركة عدم الانحياز والبلاد اليوغوسلافية التي تتلوى على الحان الخلافات القومية والاثنية والدينية وسط تجاذب صريح بين ضرورة الوحدة ومشاعر الانفصال. ويزيد التردي الاقتصادي الخطر على الوحدة اليوغوسلافية التي لا يتردد بعض ابنائها اليوم في تحريك مشاعر الطلاق معتبرين ان الاتحاد كان نوعا من الزواج القسري، وأن تيتو حافظ على الوحدة بالقوة وليس بالاقناع.

وأي جردة حساب لما حققته حركة عدم الانحياز تدفع الى استنتاجات محزنة بالنسبة لفاعلية هذا التجمع الكبير. فالحرب العراقية – الايرانية التي دارت بين بلدين عضوين في الحركة لم تتوقف بقرار من المنظمة التي كانت الاولى بمعالجة هذه الحرب الطويلة المنهكة. لا بل ان وساطة حركة عدم الانحياز كانت في طليعة الوساطات التي فشلت وتركت الباب مفتوحا للمعارك العسكرية الطاحنة التي قررت نتائجها مسار الحرب وفرضت وقفها. وما يصدق بالنسبة الى النزاع العراقي – الايراني، يصدق بالنسبة الى نزاعات اخرى كثيرة. فليست حركة عدم الانحياز هي التي رتبت المؤتمر الدولي حول كمبوديا ولا هي التي اقنعت فيتنام بأن مهمتها «الانسانية» في هذا البلد المجاور طوت صفحة نظام بول بوت الدامية، لتفتح صفحة دامية اخرى.

وفي الاطار نفسه يمكن التساؤل عما فعلته حركة عدم الانحياز بالنسبة الى النزاع العربي – الاسرائيلي باستثناء هذا السيل من القرارات والتمنيات والحبر المهدور على ورق يتكدس في الادراج الواسعة والذاكرة التي تنسى. ومن الطبيعي التساؤل ايضا عما فعلته حركة عدم الانحياز لبلد عضو كلبنان، بات اليوم يشكل نموذجا صارخا للظلم والقهر واحتقار ابسط بديهيات سيادة الدول الصغيرة على اراضيها وحقها في ممارسة استقلالها بلا احتلالات ولا وصايات.

والأمر نفسه يصدق على افغانستان التي عانت الامرين من تدخل الامبراطورية المجاورة، ولم تتمكن حتى اليوم من استعادة وحدتها في ظل السلطة التي تعبر فعلا عن مشاعر شعبها وتطلعاته.

الكلام عن فشل المنظمات الدولية والتجمعات الاقليمية والدولية ليس جديدا. فما يصدق على حركة عدم الانحياز يصدق ايضا على منظمة الوحدة الافريقية وكذلك على جامعة الدول العربية. فاذا كانت المنظمة الافريقية لم تفلح في تسوية النزاعات القائمة على ارض القارة السمراء فان الجامعة العربية لم تتمكن هي الاخرى من استعادة دولة لبنان من اشداق الحرب وفي وقت يخوض فيه العرب معركة قيام دولة فلسطين. يضاف الى كل ذلك ان المؤتمر الجديد هو الاول الذي تعقده الحركة في وقت يترسخ فيه التغيير في صورة الوضع الدولي بفعل الانفراج الجديد. وواضح ان هذا الانفراج يدخل تغييرا اساسيا على ملامح لعبة التجاذب القديمة وعلى مفاهيم التبعية والأمن خصوصا بعدما ادى تطور الترسانات الحربية الى التقليل من اهمية المرابطة المباشرة عند البوابات البحرية ومفترقات الطرق. ولعل الاهم من كل ذلك هو ان الانفراج الجديد يفتح ملف الاوضاع الاقتصادية ويدفع الحكام الى قراءة ارقام الميزانيات واستخلاص العبر بعيدا عن الاحلام والاوهام. فالمرحلة ليست مرحلة تصفية الاستعمار. وترسيخ استقلال الدول يبدأ حكما بترسيخ قدرتها على نوع من الاكتفاء، او حد من الاكتفاء مع حسن استغلال الثروات والافادة من الطاقات. والعالم الذي كان منقسما الى شرق وغرب ينقسم الآن واكثر من اي وقت مضى الى شمال وجنوب. ومشكلة المديونية لا تقل خطرا عن الملفات الكبيرة الصعبة لأن لها في النهاية علاقة بالاستقلال والقدرة على ممارسته. اي ان سياسة عدم الانحياز مرتبطة بالقدرة على وقف التبعية الاقتصادية وحل مشكلة الديون والقروض المشروطة.

وبرغم استمرار اهمية المواضيع السياسية المدرجة على جدول الاعمال، يتضح الآن اكثر من اي وقت مضى ان معركة عدم الانحياز يجب ان تدور داخل كل بلد عضو في الحركة وهي معركة القضاء على التخلف في الذهنيات والاساليب ومعركة استيعاب مستلزمات العصر ومستلزمات الدخول فيه واللحاق على قدر الامكان بالوتائر المتسارعة للتقدم العلمي والتكنولوجي. فهذه الدول التي حلمت بطي صفحة الاستعمار تجد نفسها الآن امام شكل آخر للهيمنة يتمثل في هذه الفجوة الواسعة بين الدول التي تملك التكنولوجيا المتقدمة والدول التي باتت تفتقر القدرة على استيعاب ما هو اقل تقدما وتطورا.

ذهب موسم النجوم والنوم على حرير المبادىء والشعارات والكلام الكبير. ذهب موسم الاوهام والاحلام وجاء موسم الارقام ببرودته ومرارته.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

من الذي انتصر !؟

العالم كله يحتفل هذه الايام بذكرى نشوب الحرب العالمية الثانية. وهتلر هو النجم الوحيد في هذه المناسبة بلا منافس على الاطلاق. وكل البرامج التي انيعت في اوروبا و امريكا كانت تدور وتلف حول حياة هتلر. صحيح ان تشرشل وستالين وديجول كانوا يظهرون في هذه البرامج ولكن على استحياء، و لانهم اشتركوا على هامش الاحداث مع زعيم الرايخ الالماني الثالث هتلر. ومن غرائب الحياة ان الناس حتى هذه اللحظة تذهب للفرجة على اطلال «عش النسر» الذي كان يسكنه هتلر على قمة جبل بالقرب من الحدود الالمانية النمساوية. ولكننا لم نسمع عن وفد سياحي ذهب للفرجة على بيت تشرشل، او عن شركة سياحية نظمت رحلة للفرجة على بيت روزفلت.

حتى المرأة التي احبها هتلر وتزوجها في النهاية «ايفا براون» شاهدت عنها برنامجا في التلفزيون الفرنسي. عن نشأتها وتربيتها وحياتها مع هتلر. وتناول البرنامج حتى فساتينها وقصة شعرها وهواياتها، وعن اللحظات الاخيرة التي عاشتها في مخبأ تحت الارض مع هتلر وماتت فيه. حدث نفس الشيء بالنسبة للماريشال روميل، القائد الالماني الذي لقبوه بثعلب الصحراء، والذي حقق في الحرب الخاطفة انجازات لم يسبقه اليها احد، ولم يتفوق عليه احد في هذا الميدان حتى الآن. وبالرغم من انه لقي الهزيمة في النهاية على يد الماريشال مونتجمري، الا ان احدا لا يذكر الحرب العالمية الاخيرة الا ويأتي ذكر روميل بالمناسبة، اما مونتجمري المنتصر فيأتي ذكره احيانا باعتباره كان جزءا من الاحداث التي شارك فيها الماريشال روميل المهزوم، واذا كان الثابت في التاريخ هو ان الماريشال مونتجمري هو الذي هزم روميل في العلمين، كما ان الثابت ايضا ان الجنرال ايزنهاور هو الذي حرر اوروبا، وان الماريشال الروسي زوكوف هو الذي حطم الآلة الحربية الالمانية وسحق الجيش الالماني بلا رحمة، الا ان النجوم الحقيقيين في الحرب العالمية الثانية هم روميل وفون روندشتيد وماريشال الجو جورنج، اما نجم النجوم فهو اودلف هتلر ولا احد غيره.

ولكن كيف سقط المنتصرون من غربال التاريخ؟ ولماذا انبهر الناس بالذين انهزموا وليس بالذين انتصروا؟ وكيف بقي اسم الذي فشل بينما ذهب في الكلزونة الذي حقق الانتصار؟

موقف تاريخي مريب وغريب ويحتاج الى دراسة نفسية... اليس كذلك ؟

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

مطلوب قمة عربية عاجلة للبنان!

امامنا، فيما يتعلق بلبنان، ثلاث وثائق عربية. قرارات القمة «السداسية» التي عقدت في الرياض عقب دخول الجيش السوري الى لبنان، والتي اعطت سورية تفويضا عربيا. وقرارات قمة الدار البيضاء التي قضت بتفويض ثلاثة اقطاب من ملوك ورؤساء العرب: الملك فهد والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد الذين شكلوا «اللجنة الثلاثية» العتيدة.. ثم بيان هذه «اللجنة الثلاثية» بعد الاستماع الى كل الاطراف، ثم بيان الحكومة السورية ردا على ما رأت انه اعتراض منها على بيان اللجنة الثلاثية.

وهذه في تقدير اي طرف موضوعي وثائق كافية، تكمل بعضها البعض حتى اذا كان ثمة خلاف بين تقرير اللجنة الثلاثية وبين سوريا، التي سجلت رأيها في بيان مضاد. فالواقع، كما ذكرت قبل ذلك مرارا، ان هذا لا يقفل الباب، ولا يجعل مهمة اللجنة الثلاثية منتهية، ولا يضع خاتمة للجهد العربي في حل مشكلة لبنان بل العكس هو الصحيح. فالخلافات بين الدول العربية معروفة للكافة، ولكنها غير منشورة! ذلك اننا دائما كنا نفضل اصدار بيانات رسمية عن «التفاهم بين الاشقاء» بينما يكون الامر غير ذلك. هذه المرة نشرت نقاط الخلاف على الرأي العام وبموضوعية، وبدرجة مرضية من التحديد. وهذه ظاهرة صحية. ظاهرة تقدم وتطور وليس العكس. فاشراك الرأي العام في نقاط الخلاف كما يحدث في تجمعات كالسوق الاوروبية المشتركة، وفي حلف الاطلنطي، ومجموعة دول امريكا الوسطى.. الخ هو امر طبيعي ومألوف، بل هو طريق للتوصل الى الحل في النهاية.

هذا فضلا عن ان وجود درجة من رقابة الرأي العام على حجج كل فريق، فيه نوع من الرقابة الشعبية، يؤثر في سلوكيات شتى الدول والاطراف، ويجعلها اكثر حرصا ومسؤولية. وفي السياسة بوجه عام ليس هناك ملائكة، والتكتم والمجاملة والكلام المعسول الذي يخفي حقائق مريرة، مرض من امراض التخلف، ومن امراض منطقتنا. لماذا لا نخرج منه؟

لهذا فان الرأي العام العربي يرى ان التوقف الحالي في مهمة اللجنة الثلاثية يجب ان يكون مؤقتا. وقد نالت اللجنة الثلاثية تأييدا عالميا من كل القوى والمعسكرات، ومن العار ان نقول للعالم بعد ذلك: لقد عجزنا نحن العرب عن حل مشكلتنا.. فتفضل انت لمحاولة حلها!!

ولذلك فمن المنطقي جدا، ان يتحقق ما يطالب به الرأي العام العربي من ضرورة انعقاد قمة عربية اخرى، لحل العقدة، والطريق كما كان معروفا من البداية ليس سهلا وليس بدون تعقيدات.

بعد خمسة عشر عاما متواصلة من الحرب.. التي كانت في البداية اهلية، ثم اصبحت عربية بوجود طرفين متخاصمين هما سورية والعراق، ثم اصبحت دولية بدخول ايران الساحة.. واحتشاد اساطيل امريكا وفرنسا في المياه الاقليمية..

لا بد من قمة عربية اخرى سريعة..

وهناك صور شتى..

قد تكون قمة «ثلاثية» من الملوك والرؤساء الثلاثة المكلفين في القمة العربية الشاملة. وقد تكون قمة «سداسية» عودا الى البداية التي وقعت في الرياض بعد دخول القوات السورية الى لبنان.. او «قمة ثلاثية» تضم اليها اطرافا اساسية في النزاع..

وقد يكون ممكنا، ان تركز «القمة» على الوصول الى حل، على مراحل..

فقد ترى القمة العاجلة ان تركز على ثلاث نقاط بالتحديد: اتفاق امني يثبت وقف اطلاق النار، ايقافا للمجازر البشرية التي يقاسي منها شعب لبنان. تلك المجازر التي ازاحت اخبار «الانتفاضة» من بؤرة الاهتمام العالمي، والتي مكنت اسرائيل من ان تقول ان ما يحدث في لبنان وبيروت بوجه خاص لم يحدث مثله في الضفة والقطاع! والتي جعلت اللبنانيين يلجأون الى المنطقة التي تحتلها اسرائيل!!

النقطة الثانية، بعد وقف اطلاق النار، اوضاع الرقابة والضمانات المطلوبة لمنع وصول السلاح من الخارج الى لبنان. وهو وضع لمصلحة انصار سوريا بوضوح، اذ لا يوجد مجال لمنع تدفق السلاح عليهم من سوريا. ولكنه امر وارد على اي حال، اذا كان هذا يذلل عقبة في الطريق..

والنقطة الثالثة، والمتابعة للنقطة السابقة في تقديري، البدء في اخراج الوجود الايراني المباشر من الوجود في لبنان. فوجود ايران هو تدويل للوضع، واضافة عنصر غير عربي الى الساحة. ولا نعرف ما الفرق بين ايران وفرنسا في هذا المجال!

فهل يمكن ان يتحقق هذا الامر؟!

المكاتب
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
ABC



إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ألا إن لله ما في السموات والأرض ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون (٥٥) هو يحيي ويميت وإليه ترجعون (٥٦) صدق الله العظيم — يونس

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مونتريال	هيوستن	شيكاغو	واشنطن	نيويورك	ديترويت	امستردام	لوس انجلوس	كوبنهاغن	ستوكهولم	ميونيخ	فرانكفورت	[illegible]	فيينا	جنيف	مدريد	[illegible]	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣،٤٢	٥،٣٦	٤،٣٧	٥،٠٣	٤،٤٦	٥،٠٠	٥،٠٩	٥،٠٠	٤،٣٤	٤،٠٧	٤،٤٧	٤،٥٧	٤،٣٥	٤،٢٨	٥،١١	٦،٠٦	٥،١٣	٤،٥٧	٥،٢٣	٤،٠٨	٥،٢٣	٣،٥١	٥،٥٣	٤،٠٤	٤،٥١	٤،٣٥	٤،٢٨	٣،٤٥	٣،٥٨	[illegible]	[illegible]
٥،٣٦	٦،٥٧	٦،١٥	٦،٣٣	٦،٢٢	٦،٤٣	٦،٥٠	٦،٢٥	٦،١٣	٥،٤٣	٦،٣٠	٦،٣٩	٦،١٦	٥،٢٨	٦،٥٥	٧،٤١	٦،٥٥	٦،٢٥	٧،٠٦	٦،١٢	٦،٥٤	٥،١٨	٧،٣٠	٥،٣٤	٦،١٢	٥،٤٥	٥،٤٨	٥،١٥	٥،١٧	[illegible]	[illegible]
١٢،٠٧	١،٢٣	١٢،٥٢	١،١٠	١٢،٥٧	١،٢٧	١،٤٢	١٢،٥٥	١،١١	١٢،٤٩	١،١٥	١،٢٧	١،٠٨	١،٠٢	١،٣٧	٢،١٦	١،٤٤	١،١٢	١،٥٢	١،٠٢	١،٢٧	١١،٤٨	٢،٠٦	١٢،٠٩	١٢،٣٣	١٢،١٢	١٢،١٠	١١،٤٣	١١،٣٨	[illegible]	[illegible]
٣،٥٠	٤،٥٧	٤،٣٣	٥،٥٠	٤،٣٨	٥،١٠	٥،٢٥	٤،٣٣	٤،٥٤	٤،٣٣	٥،٥٨	٥،١٠	٤،٥١	٥،٠٧	٥،٢٠	٥،٥٧	٥،٢٧	٤،٥٣	٥،٣٥	٤،١٦	٥،٠٦	٣،٢٦	٥،٤٧	٤،٠٣	٤،١٠	٣،١٢	٣،٥١	٣،١٣	٣،٠٨	[illegible]	[illegible]
٦،٤٧	٧،٤٧	٧،٢٧	٧،٤٢	٧،٣١	٨،٠٩	٨،٣٣	٧،٣٣	٨،٠٧	٧،٥١	٧،٥٨	٨،١٣	٧،٥٨	٨،٣٤	٨،١٧	٨،٥٠	٨،٣١	٧،٤٧	٨،٣٦	٧،٤٨	٧،٥٨	٦،١٦	٨،٤٠	٦،٣٢	٧،٠٠	٦،٢٦	٦،٢٩	٦،٠١	٥،٥٨	[illegible]	[illegible]
٨،٢٥	٩،٠٣	٨،٥٩	٩،٠٩	٩،٠١	٩،٤٦	١٠،٠٩	٨،٤٣	٩،٤٠	٩،٢٤	٩،٢٥	٩،٤٩	٩،٣٣	١٠،٢٥	٩،٥٥	١٠،١٩	١٠،٠٧	٩،١٩	١٠،١٣	٩،٤٨	٩،٢٣	٧،٢٧	١٠،١٠	٧،٥١	٨،٢١	٧،٢٧	٧،٥٤	٧،٢١	٧،١٥	[illegible]	[illegible]

دعاء اليوم

(اللهم إني أعوذ بك من القسوة والغفلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الكفر والفسوق، والشقاق، والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيىء الأسقام).

[illegible]يا تحتفل بالذكرى ١١٠٠ لاعتناقها الإسلام

[illegible] الشرق الأوسط ـ من سلمى عمارة:
[illegible] الاسلام في روسيا حدث ولا شك كبير. وان تحضر [illegible] من مسجد في اكثر من مدينة سوفياتية امر [illegible] عن عظمته ارتفاع اللافتات التي تحمل [illegible] المسلط، فوق متحف الفنون الجميلة [illegible] اعتناق التتار للاسلام منذ ١١٠٠ عام.

[illegible]

مفتي بلغاريا ورغم محاولاتنا المتكررة لمعرفة ما يدور اليوم بالنسبة لمسلمي بلغاريا فقد رفض الادلاء بالحقيقة قائلا ان كل شيء هناك على مايرام وان ما يقوله العالم حول اضطهاد المسلمين في بلغاريا جزء من لعبة سياسية مع تركيا على حد قوله! فهل هناك من يصدق ذلك؟

***

اما عن قصته دخول الاسلام الى ربوع الشمال فقد استمعنا اليها من سماحة الشيخ طلعت تاج الدين مفتي ورئيس الادارة الدينية لمسلمي سيبيريا والجزء الاوروبي، ومن البروفيسور مير قاسم عثمانوف نائب رئيس جامعة قازان.

قالا ان «قافلة الهداية التي كانت تضم المؤرخ والرحالة الشهير احمد ابن فضلان انطلقت في ٢١ يونيو عام ٩٢١م من بغداد الخليفة العباسي المقتدر بالله لتشق طريقها عبر العراق وايران وربوع آسيا الوسطى لتصل بعد عام اي في ١٦ محرم ٣٠٩هـ ـ ١٢ مايو ٩٢٢م، الى المنطقة الواقعة بين ملتقى نهري الفولجا وكاما. وكانت القافلة تضم العلماء والمهندسين والمعلمين الذين وجدوا مريديهم واتباعهم من خلال لقاءاتهم مع ابناء المنطقة في «اغا بازار» السوق الشهيرة التي كان يؤمها الناس من كل الارجاء نظرا لموقعها الفريد عند ملتقى الطرق التجارية التي تربط الشرق بالغرب.

ويقول البروفيسور عثمانوف ان قافلة ابن فضلان وجدت بين ابناء المنطقة كثيرين ممن يدينون بالاسلام ويتحدثون العربية مما يعني ان الاسلام وصل هذه البقاع قبل تاريخ وصول بعثة الهداية. وعزا ذلك الى ان اهل المنطقة كانوا في امس الحاجة الى عقيدة تجمعهم وتدعم مجتمعهم بعيدا عن دولة الخزر اليهودية ذات الاتجاهات المنغلقة. ومضى البروفيسور يقول ان الاجداد البلغار وجدوا في الثقافة الاسلامية والابجدية العربية السبيل الى تأصيل حضارتهم وتراثهم مؤكدا ادانته الحاسمة لفرض الابجدية اللاتينية ثم الروسية على ابناء البلغار، ومطالبا بالتخلي عن الكذب والتراجع عن الخطأ لان الركود



جوربتشوف

السياسي والثقافي الذي يتحدثون اليوم عنه في الاتحاد السوفياتي نتيجة طبيعية لسياسة المجتمعات التي تتخلى عن دينها. وعرج البروفيسور عثمانوف الى الحديث عن مشاكل المجتمع السوفياتي قائلا: ان ظواهر الرشوة والفساد ليست سوى نتيجة منطقية للخواء الروحي والفقر الديني لأبناء المجتمع السوفياتي، وان فصل الدين عن الدولة لا يمكن ان يعني ملاحقة المؤمنين واهانتهم والسخرية منهم في الوقت الذي يتمتع الملحدون بكل سبل الراحة ومواقع النفوذ. وحذر العالم المسلم من بقية التمادي في هذا السياسات معربا عن ارتياحه الشديد لاسلوب التعامل الجديد الذي تنتهجه القيادة السوفياتية مع المؤمنين في الاتحاد السوفياتي وان اشار الى ضرورة الاهتمام بهذه القضايا حتى لا تكتسب الاحداث القومية كتلك التي جرت في فرجانة وتجري في مقاطعة ناجورني كاراباخ طابعا دينيا يمكن ان يعصف بكل انجازات البيريسترويكا على هذا الصعيد.

***

لكن ماذا عن تسمية «التتار» التي اطلقها ايفان الرهيب على ابناء البلغار؟ يقولون ان ذلك كان جزاء تعاون ابناء البلغار مع المغول الذين اذاقوا الروس الويل خلال ما يزيد على قرنين من الزمان. بينما الحقيقة تشير الى ان ابناء البلغار كانوا اول من ذاقوا مرارة احتلال امراء المغول الذين اسفر التعاون معهم الى دمار عاصمتهم «بلغار» وتشتتهم في مختلف بقاع الامبراطورية الروسية. ولذا فليس غريبا ان ترى اليوم الى جانب سكان جمهورية التتار ذات الحكم الذاتي التي اتخذت قازان عاصمة لها بعد تدمير العاصمة القديمة «بلغار» على مسافة ١٢٠ كيلومترا من الموقع السابق، من يسمونهم بتتار القرم، وتتار سيبيريا، وتتار استراخان، وكذلك تتار الشتات الذين استقروا اليوم في فنلندا وكانت جزءا من الامبراطورية الروسية حتى عام ١٩١٧، وفي عدد من البلدان الاوروبية والآسيوية.

اما عن تاريخ تأسيس الادارة الدينية لمسلمي سيبيريا والجزء الاوروبي نقول انه يعود الى مائتي عام خلت حين اصدرت القيصرة الروسية كاترينا الثانية مرسومها بهذا الشأن بغية احتواء المسلمين وكانوا مقاتلين اشداء بعد انخراط الكثيرين منهم في حركات التمرد والعصيان التي كانت اشهرها انتفاضة بوجاتشوف الشهيرة. وقد اصدرت كاترينا هذا المرسوم ايضا للحد من انتشار الاسلام، وتقليص تأثيره على الشعوب الاخرى، ولذا فلم يكن غريبا ان تصدر آنذاك قرارها بأن يتولى رئاسة الادارة الدينية احد جنرالات جيشها الذي كان من أصل «تتاري».

بيد أن التاريخ يعرف ويؤكد ان ما من فرمانات او مراسيم يمكن ان تحول دون انتشار العقيدة. وقد تأكدت هذه البدهية التاريخية اليوم ايضا من خلال الاحتفالات الكبرى التي تجري اليوم في البلاد السوفياتية بهاتين المناسبتين، والتي كانت مناسبة لوضع حجر الاساس للعديد من المساجد الجديدة بعد استعادة بعض المساجد التي كانت قد استولت عليها السلطة السوفياتية فيما سبق. وكم كان عظيما ان تقف بين المواطنين السوفيات خلال هذه الاحتفالات فيما يصافح اذنيك هتاف.. «الله اكبر» ..«الله اكبر».

***

«الشرق الأوسط» حضرت هذه الاحتفالات والتقت بالعديدين من كبار رجال الدين احفاد الذين حملوا راية الاسلام في هذه البقاع منذ ١١٠٠ عام، سألنا سماحة الشيخ راوي اسماعيل عين الدين إمام وخطيب جامع موسكو ابن الازهر الشريف عن قصة هذه الاحتفالات ـ وقال:

ـ هناك مناسبتان نحتفل بهما اليوم.. الاولى وهي الذكرى المئوية بعد الالف لدخول الاسلام روسيا والثانية ذكرى تأسيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا والجزء الاوروبي منذ مائتي عام. لم نأخذ حقنا وفرصتنا في الاستعدادات المناسبة لهما. كنا قد توجهنا الى السلطات السوفياتية نسألها منذ ثمانية اعوام الاذن بذلك. لكن الصمت كان ثقيلا ـ اعدنا الكرة عام ١٩٨٥ عبر لجنة شؤون الاديان لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، لكن احدا لم يرد علينا. لم نحظ برد ايجابي الا بعد احتفالات الكنيسة الروسية بالذكرى الالفية لدخول المسيحية. كان الوقت متأخرا جدا لكن الدولة لم تبخل علينا بالعون والمعونة. فقد اصدر مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي تعليماته لتوفير المواصلات وبطاقات السفر للضيوف المدعوين وتخصيص الفنادق وقاعات الاحتفالات، فيما ساعدتنا حكومتا جمهوريتي بشكيريا ـ بشقردستان، وتاتاريا كثيرا.

سألناه.. لماذا لم تحظ احتفالات المسلمين بمثل تلك التغطية الاعلامية التي حصل عليها المسيحيون في احتفالاتهم؟

واجاب الرجل بصراحة: لم نحصل على الاذن بذلك الا قبل الاحتفالات بعشرة ايام، فقط وهي فترة غير كافية.

مسلمون في الاتحاد السوفياتي

لكننا نجد ورغما عن ذلك انباء احتفالاتنا في نشرات «تاس» ونوفوستي وبرامج التليفزيون المركزي والمحلي. علاوة على اننا قمنا بطباعة خمسين الف نسخة من القرآن الكريم، ونسختنا قصة دخول الاسلام الى اراضينا على شريط فيديو يحمل عنوانا «باسمه تعالى عبر العصور». وعموما نحن نحاول ان نتلمس طريقنا الى اجهزة الاعلام السوفياتية والعربية والغربية ولو لتغطية احتفالاتنا في الاعياد الاسلامية الكبرى.

وسألنا امام جامع موسكو الشيخ راوي عن احوال المسلمين في موسكو فقال: الاحوال الآن افضل كثيرا. الامور تسير في الاتجاه الصحيح وسوف نواصل احتفالاتنا في العاصمة وفي لينينجراد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. المسلمون في موسكو كثيرون يبلغ تعدادهم حوالي المليون نسمة. صحيح ان الاحصائيات الرسمية لا تشير الى ذلك، الا انها تسجل ان عدد التتار حوالي نصف مليوني الى جانب ابناء بشكيريا واوزبكستان وبقية القوميات التي تدين تاريخيا بالاسلام، نحن نشاركهم في تسجيل زواجهم بالمنازل واقامة شتى الطقوس الدينية، الى جانب محاولاتنا الراهنة لافتتاح دورات تدريس اللغتين العربية والتتارية وتنظيم حلقات تدريس الدين الاسلامي بمسجد موسكو الذي نعمل على توسيعه. لكن المشاكل كثيرة لضيق ذات اليد نظرا لأن الدولة لا تدعمنا على الاطلاق بشيء وميزانيتنا تقتصر على تبرعات المسلمين السوفيات.

قلنا.. نحن نعلم ان عددا من البلدان العربية عرضت الدعم عليكم ورفضتموه. فكيف تشكون ضيق اليد في الوقت الذي يعرض فيه عليكم اخوانكم في الدين المساعدة والمعونة خالصة لوجه الله؟

وصمت الرجل طويلا حتى خلته لا يريد الرد. لكنه انطلق يقول بنبرة مفعمة بالمرارة والأسى:

ـ نعم كان ذلك في الماضي. انتم تعرفون ان الاوضاع تغيرت في الاتحاد السوفياتي، وتغيرت معها معها المفاهيم. نحن لا نرفض الآن دعما يقدمه أحد لوجه الله ولخدمة الدين. نحن في حاجة الى هذا الدعم. لكننا لا نتسوله. يجيء كثير من المسؤولين من البلدان العربية ويعدوننا بالكثير لكن احدا لا يفي بوعده. لماذا؟ لست أدري. هناك من وعدنا بأربعة ملايين دولار لبناء مسجد جديد في موسكو. قال انه يمثل الامارات العربية وسجل محضرا بهذا المعنى. لكن القصة اصبحت معروفة (ما يقول فضيلة الشيخ راوي يقصد به شابا سودانيا يدعى منصور عثمان يمثل شركة تتهمه الصحافة السوفياتية اليوم بالنصب على كثير من المؤسسات السوفياتية). السفارات العربية في موسكو ايضا لا تقدم لنا شيئا، فيما تفعل سفارة ايران الكثير. فقد زارنا السفير الايراني وقدم لنا ١٢ جهاز تكييف وسجادة كبيرة ووعد بالمشاركة في بناء المجمع الاسلامي الجديد الذي سوف يضم الى جانب المسجد مكتبة دينية وقاعات لتدريس الدين الاسلامي واللغة العربية. ايضا مسألة المنح الدراسية صارت بالنسبة لنا اليوم مشكلة. فخلال الاربعين عاما الاخيرة لم نحصل الا على النزر اليسير من الدول العربية فالوقت الذي نحن فيه في امس الحاجة الى مثل هذه المنح، والى تواصل العلاقة مع اخواننا في العقيدة.

وكان ما قاله امام جامع موسكو الشيخ راوي اسماعيل عين الدين حقيقة اكدها سماحة المفتي طلعت تاج الدين رئيس الادارة الدينية وفيكتور يفريموف رئيس قسم الشؤون الاسلامية بلجنة شؤون الاديان التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفياتي في حديثيهما الينا في قازان. ولذا لم أجد ما اقوله سوى اننا سوف ننشر ما يقوله ممثلو المسلمين السوفيات والامر متروك لأولي الامر في بلداننا العربية. غير اننا لم نكن لنناقش المسؤول عن المسلمين في العاصمة دون ان نثير معه مواقف المسلمين في قضية افغانستان. صحيح ان اجابة الشيخ راوي اسماعيل كانت تتسم بالحذر الشديد، الا انها كانت تعكس حقيقة ان المسلمين السوفيات تأثروا كثيرا سواء على الصعيد الداخلي او الصعيد العالمي من جراء وقوع هذه المأساة. قال الشيخ راوي انه التقى كثيرا مع العائدين من افغانستان. كنا جميعا ـ وكنت أنذاك في بخارى أدرس في مدرسة مير عرب الاسلامية ـ نعرب عن مشاعرنا ازاء وقوع هذه المأساة. وما كان السوفيات يقولونه سرا في البيوت حول هذه القضية يقوله اليوم نوابهم في البرلمان علنا. والادانة صارت جماعية عكستها الكثير من البيانات الرسمية في شتى المناسبات. غير ان ما ضاع في افغانستان يصعب تعويضه. ينبغي فقط استيعاب الدرس وتحليل ما كان حتى لا يتكرر الخطأ».

ليس لنا الا ان نقول: صح ما تقوله يا فضيلة الشيخ.. ينبغي استيعاب «دروس التاريخ» و«دروس الاسلام» حتى لا يتكرر الخطأ.

مدير الادارة الاقليمية للوكالة الاسلامية للاغاثة ينوه بدعم السعودية ودول الخليج

ـ «الشرق الأوسط» الرازق بشير:

اكد مدير الادارة الاقليمية للوكالة الاسلامية للاغاثة بدول وسط افريقيا حبيب احمد ان المنظمات الاسلامية العاملة في السعودية ودول الخليج قدمت العون اللازم لتنفيذ المشروعات المتعلقة بالخدمات الطبية والتعليمية والثقافية والاجتماعية للمجتمعات المسلمة بدول وسط افريقيا (تشاد، افريقيا الوسطى، الكاميرون والنيجر).

واضاف ان اهم هذه المنظمات هي رابطة العالم الاسلامي، الهيئة الاسلامية للاغاثة، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، الهيئة الخيرية العالمية في الكويت، لجنة مسلمي افريقيا بالكويت ولجنة الاغاثة القطرية.

واشار الى ان هذه المنظمات الاسلامية زادت من حجم تنسيقها فيما بينها من اجل تحقيق الاهداف الرامية الى انجاز خطط وبرامج اسلامية في تلك الدول انطلاقا من حاجة المسلمين الى هذا الدعم. واضاف ان نسبة المسلمين في وسط افريقيا موزعة على النحو التالي:

تشاد ٨٠ في المائة من مجموع سكانها.

النيجر ٧٠ في المائة من مجموع سكانها.

الكاميرون ٤٠ في المائة من مجموع سكانها.

افريقيا الوسطى ٢٥ في المائة من مجموع سكانها.

وقال السيد حبيب في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان ثمة ظروفا قاسية يعيشها المسلمون في تلك الدول لاسيما ان آثار الجفاف والتصحر مازالت ماثلة هناك وان ثمة عقبات تقف ضد تنفيذ البرنامج الاغاثي العام نسبة لكثافة النشاط الكنسي هناك بالاضافة الى وعورة المناطق ونسبة للظروف الامنية غير المتوفرة لاسيما في افريقيا الوسطى والكاميرون حيث يتعرض المسلمون هناك الى هجمة كنسية كبيرة.

واوضح ان الوكالة الاسلامية للاغاثة تعمل وحدها في الساحة المتصلة بدول وسط افريقيا مما يعرضنا للمزيد من الاعمال المضادة من قبل الكنائس اضافة لكونها لا تفي باحتياجات المسلمين في تلك الدول مما يجعلها تطالب بالمزيد من الدعم والعمل الميداني لكافة المؤسسات الاسلامية حتى يتحقق الهدف المنشود والذي يتلخص في بناء وتشييد المستوصفات والمدارس ودور العبادة واقامة مشروعات التنمية الاجتماعية وتأهيل النساء والمعوقين.

واختتم حديثه بدعوته للاسرة الاسلامية دعمها للوكالة الاسلامية بصفة عامة وادارتها الاقليمية على وجه الخصوص لاسيما في حقل القوافل الصحية والثقافية والمعارض والتدريب بكافة انواعه وطرق المعاصرة.

وتجدر الاشارة ان الادارة الاقليمية للوكالة الاسلامية للاغاثة بدول وسط افريقيا انشئت عام ١٩٨٣م ومقرها انجامينا عاصمة تشاد وهي ادارة من ادارات الوكالة الاسلامية للاغاثة والتي مقرها الخرطوم.

باحث أزهري يؤكد:
الصحوة المعاصرة تحتاج الى صياغة اسلامية جديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اكد باحث ازهري في دراسة اعدها حديثا، ان صحوة المسلمين في هذا العصر في حاجة الى صياغة اسلامية جديدة لفروع المعرفة القديمة والحديثة تستمد حقائقها وقوانينها من القرآن الكريم.

واوضح الباحث الازهري الشيخ ابراهيم عبد الحكيم مرسي بوزارة الاوقاف المصرية ان هذه الصياغة الجديدة من شأنها اقامة الدعائم الراسخة والنامية لوحدة المسلمين وامنهم وتقدمهم ورخائهم.

كما اوضح ان الاسلام يؤكد من البداية قضية الموارد التي تعمل على قانون الوفرة في موارد الارض واسباب الحياة الميسرة للانسان مقابل نظريات القائلين بندرة الموارد وشح الطبيعة يقول تعالى في سورة ص: «إن هذا لرزقنا ما له من نفاد».

ويؤكد الشيخ في دراسته ايضا: ان الدعوة الاسلامية تتجه الى تغيير نوعية الفرد بالايمان الذي هو علم للتغير في اتجاه الله والعمل الصالح في طاعة الله. هذا العمل الذي هو برهان صدق الايمان في قيادته وترشيده لحياة المجتمع المؤمن.

وبذلك يمكننا ان نتبين ان زيادة التقارب الحتمي والمصيري بين العرب على اساس سليم من استرجاع المقومات الجامعية في اللغة العربية والدين والتاريخ الصحيح الذي عاشوه طويلا متحدين تحت راية الاخوة الاسلامية وحضارة الايمان والعلم والسلام هي الطريق الصحيح والحل المطروح امام اعين شعوبنا لتحقيق وحدتهم القومية الدينية.

وهذه الوحدة التي يتحقق بها، كما وقع في الماضي وكما تؤكد ارهاصات الحاضر، تحرير اراضيهم وحماية حدودهم ومن ثم تحرير الانسان العربي من مخاطر ومذلات الجهل والمرض والجوع لكي تنطلق قدرات الانسان المؤمن والسوي فيه لحماية السلام في بلاده وبناء العمران المؤمن والرخاء العريض.

الامراض الخبيثة

عندما تتمرد خلايا الدم البيضاء المسؤولة عن الدفاع

ابيضاض الدم مرض خبيث يضرب ضربته بصمت..

● ابيضاض الدم او ما يعرف باللوكيميا مرض خبيث يصيب الاطفال والبالغين والمسنين على حد سواء. وعلى الرغم من خطورة هذا المرض، بقي، مقارنة مع سرطانات البدن الاخرى، قابلا للعلاج. «الشرق الاوسط» تتناول في ما يلي بالتفصيل بعض الجوانب المهمة المتعلقة بماهية هذا المرض واسبابه واعراضه وعلاجاته المتوفرة في الوقت الحاضر..

● نخاع العظم

نخاع العظم مادة اسفنجية التركيب تستقر في تجاويف العظام. ونخاع العظم هو المسؤول عن انتاج مجموعة متنوعة من خلايا الدم التي تتطور فيما بعد لتكون على ثلاثة انواع مختلفة: (١) كريات الدم الحمراء التي تحتوي على مادة – الهيموجلوبين – الناقلة للأوكسجين مادة الحياة، (٢) كريات الدم البيضاء الضرورية لمقاومة الالتهابات والجراثيم الغازية للجسم، (٣) الصفيحات وهذه تساعد في عملية التخثر الطبيعية وايقاف نزيف الدم من الجروح.

جميع هذه الخلايا تبقى داخل نخاع العظم اثناء مراحل نموها الباكرة وعندما تصل الى مرحلة النضوج تنطلق الى مجرى الدم لتؤدي وظائفها على احسن وجه.

● كريات الدم البيضاء

ينتج نخاع العظم نوعين اساسيين من كريات الدم البيضاء: خلايا لمفية وخلايا عدلة. ويتعاون هذان الصنفان من الخلايا لمقاومة الالتهابات الناشئة في جسم الانسان. وعموما لا تعيش الخلايا العدلة وبعض الخلايا اللمفاوية سوى بضعة ايام. لذا يقوم نخاع العظم بانتاج خلايا جديدة من هذه الانواع بصورة مستمرة منتظمة للتعويض عن الخلايا التالفة.

● اللمف.. والخلايا اللمفاوية

وتختلف الخلايا اللمفاوية عن بقية خلايا الدم البيضاء في انها لا تعوم في مجرى الدم فحسب، بل في شبكة الجهاز اللمفاوي ايضا. والجهاز اللمفاوي يشكل جزءا مهما من نظام الدفاع الطبيعي للجسم ضد الالتهابات. ويتألف الجهاز اللمفاوي من مجموعة غدد لمفاوية صغيرة تقوم بانتاج مادة اللمف. واللمف سائل رائق تطفو فيه الخلايا اللمفاوية. تستقر الغدد اللمفاوية بصورة رئيسية في الرقبة وتحت الابطين واصول الفخذين. وترتبط الغدد اللمفاوية مع بعضها بواسطة اوعية لمفاوية دقيقة. وهناك غدد لمفاوية اخرى توجد في اعماق الصدر والبطن. ومن بين اعضاء الجسم التي تحمل مواصفات الغدد اللمفاوية نذكر اللوزتين والكبد والطحال. وهذه المجموعة تحتوي على الخلايا اللمفاوية ايضا.

● سرطان كريات الدم البيضاء

يعرف سرطان كريات الدم البيضاء بابيضاض الدم LEUKAMIA، ويمكن تصنيفه الى اربعة اصناف رئيسية هي:

(١) ابيضاض الدم الارومي اللمفي الحاد ACUTE LYMPHOBLASTIC LEUKAEMIA.

(٢) ابيضاض الدم الارومي النخاعي الحاد ACUTE MYELOBLASTIC LEUKAEMIA.

(٣) ابيضاض الدم الخلوي اللمفي المزمن CHRONIC LYMPHOCYTIC LEUKAEMIA.

(٤) ابيضاض الدم النخاعي المزمن CHRONIC MYELOID LEUKAEMIA.

● ابيضاض الدم الارومي اللمفي الحاد

وهو سرطان يصيب الخلايا اللمفاوية غير الناضجة.. اي الجنينية. في هذه الحالة تتكاثر هذه الخلايا الجنينية دون ان تتمكن اجهزة الجسم من ضبط تكاثرها فيكتظ نخاع العظم باعداد هائلة من تلك الخلايا الجنينية التي لا تصل الى مرحلة النضوج. على ضوء هذا التكاثر تتعرقل عملية الانتاج الطبيعي للخلايا البيضاء والحمراء وصفيحات التخثر. يلي ذلك انتشار افواج هائلة من الخلايا اللمفاوية السرطانية الجنينية الى مجرى الدم واللمف وسائل الحبل الشوكي والدماغ. ولكن بما ان هذه الخلايا الجنينية عاجزة عن النضوج، تبقى غير قادرة على مقاومة الالتهابات..! وهذا نوع من سرطان كريات الدم البيضاء هو الاكثر شيوعا بين الاطفال المصابين بيد ان البالغين ايضا يمكن ان يصابوا بهذا الداء.

● ابيضاض الدم الارومي النخاعي الحاد

هو سرطان يصيب الخلايا العدلة غير الناضجة والتي تعرف بخلايا الارومة النخاعية. وهنا تخرج هذه الخلايا عن نطاق السيطرة وتبدأ بالتكاثر الى اعداد كبيرة جدا دون انضباط. ونتيجة لهذا التكاثر تتعرقل العملية الطبيعية لانتاج خلايا الدم المختلفة في نخاع العظم. يلي ذلك اندفاع هذه الخلايا الخبيثة الى مجرى الدم. وعلى الرغم من كثرة هذه الخلايا تفتقد الى القدرة على مكافحة الالتهاب. وعادة ما يصيب هذا النوع من سرطان كريات الدم البيضاء متوسطي الاعمار والمتقدمين بالسن. ونادرا ما يصيب هذا النوع من هم دون سن العشرين.

● ابيضاض الدم الخلوي اللمفي المزمن

هو سرطان يصيب الخلايا اللمفاوية الناضجة (البالغة). وهنا تتكاثر هذه الخلايا بلا حدود ويفقد الجسم قدرة التحكم بنموها. نتيجة ذلك تزداد اعداد هذه الخلايا على مدى بضع سنوات حتى يتشبع بها نسيج نخاع العظم فتبدأ بالنضوح الى مجرى الدم. وتضطرب في ذات الوقت وظيفة نخاع العظم الطبيعية وتتعرقل عملية انتاج الخلايا الاخرى. ويلاحظ ان تطور المرض هنا تطور بطيء ولذلك سمي بالمزمن. ويصاب بهذا السرطان بصورة رئيسية اولئك المتقدمين بالسن. ونادرا ما يصيب من هم دون سن الاربعين.

● ابيضاض الدم النخاعي المزمن

يشير هذا النوع الى سرطان الخلايا العدلة. وهنا ايضا تخرج هذه الخلايا على قانون ضبط النمو والتكاثر وبعدما يطفح نخاع العظم باعدادها تنتقل الى مجرى الدم مخلفة وراءها الاضطراب في عملية انتاج خلايا الدم الاخرى. وعادة ما يتطور هذا المرض ببطء على مدى بضع سنوات. وهذا النوع من السرطان يمكن ان ينشأ في كافة الاعمار الا ان الشائع هو ظهور الاصابة بين متوسطي الاعمار والمتقدمين بالسن.

● ما هي الاسباب..؟

على الرغم من ان السبب القاطع لايزال مبهما في كافة انواع السرطان المذكورة اعلاه، يتفق الاطباء على وجود جملة عوامل يحتمل انها تلعب دورا ما في عملية اشعال فتيل السرطان هذا فالاشعاعات الذرية مثلا كانت وراء الاف الاصابات بسرطان كريات الدم البيضاء بعد مرور سنوات على القاء القوات الامريكية قنابلها الذرية على المدن اليابانية قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية. ويشير الاطباء باصبع الاتهام ايضا الى عدد غير محدود من المواد الكيمياوية كمادة «بينزين» وغيرها من المواد الكيماوية وهناك فرضيات اخرى تشير الى دور بعض العقاقير في تسبيب السرطان. وتجدر الاشارة هنا ان سرطان كريات الدم البيضاء لا ينتقل من الشخص المصاب الى الشخص السليم بطريق العدوى.

● اعراض السرطان

تشترك انواع السرطان الاربعة التي تم التعرض لها بجملة من الاعراض المتشابهة.

ومن بين الاعراض المرضية الاولية شكوى عدد كبير من المصابين من الاحساس بالتعب ويبدو الوجه شاحبا بالنظر الى تضرر انتاج كريات الدم الحمراء (فقر الدم). ولربما يشتكي المصاب من كثرة تعرضه للاصابات الجرثومية او ان اصابته المرضية لا تشفى خلال وقت قصير ويعود ذلك الى قلة عدد الخلايا البيضاء السليمة القادرة على مكافحة الجراثيم. من ناحية اخرى قد يشتكي البعض من حالات نزف غريبة، ويعزى ذلك الى النقص الحاصل في صفيحات التخثر الدموي الطبيعي. فالمريض قد يأتي لأول مرة شاكيا من وجود كدمة زرقاء اللون هنا او هناك على سطح جلده بينما هو متأكد انه لم يرتطم بشيء او يتعرض للضرب في موقع الازرقاق. وفي بعض الاحيان يأتي مريض السرطان الى الطبيب بعد تكرر حالات الرعاف لديه (نزيف الانف). كذلك يعود المريض الى طبيب الاسنان بعدما يزعجه تكرر نزف اللثة دون سبب ظاهر حتى من دون استخدام فرشة الاسنان. ومن بين الاعراض الاخرى اوجاع في المفاصل والالام في العظام وتعرق او حمى اثناء ساعات الليل. واذا ما ازدادت اعداد الخلايا السرطانية وتجمعت في الغدد اللمفاوية، ربما تؤدي الى تضخم الغدد اللمفاوية دون ان يصحب ذلك احساس بالالم فيها. في بعض الاحيان لا يشتكي المصاب من اي عارض مرضي. وفي هذه الحالات يتم تشخيص الحالة السرطانية بالصدفة اذا ما حدث وطلب اجراء فحص للدم لأسباب اخرى. نحن اذ نذكر هذه الاعراض نود ان ننبه الى ان هناك امراضا عديدة اخرى لا خبيثة تسبب مثل هذه الاعراض ايضا. لذا يرجى عدم السقوط في مزالق القلق وتبقى استشارة الطبيب ضرورية من باب الاطمئنان.

وبقدر ما يتعلق الامر بسرطان ابيضاض الدم النخاعي المزمن هناك اعراض اخرى يمكن ان يشتكي منها المصاب. غالبا يعاني المصاب هنا من احساس بالامتلاء او الانتفاخ اووجود ورم يصاحبه الم عند الجس في النصف الاعلى من البطن. وهنا يمكن ان يكون الطحال متضخما. من ناحية اخرى قد يفقد المصاب شهيته الى الطعام ويلاحظ في الوقت نفسه انخفاضا واضحا في وزنه. وآخرون يفقدون وزنا على الرغم من انفتاح شهيتهم. وهذه الاعراض مجتمعة يمكن ان يعاني منها المصاب بسرطان ابيضاض الدم الخلوي اللمفي المزمن.

● اختبارات التشخيص

– اختبار الدم:

اذا ما شك الطبيب في طبيعة الاعراض المرضية التي مر ذكرها ورجحت احتمالات الاصابة السرطانية يلجأ عادة الى اجراء اختبار للدم. في هذا الاختبار ينصب الاهتمام على عدد الكريات الدموية البيضاء وعلى مظهر تلك الكريات تحت المجهر. فاذا ما اتضح ان هناك خلايا سرطانية ترجح الاصابة بابيضاض الدم يقرر الطبيب عند ذاك ضرورة فحص نموذج من نخاع العظم حتى يحدد بالضبط اي نوع من انواع ابيضاض الدم هو ذاك السرطان. وهذا الفحص ضروري جدا اذ على ضوئه تتحدد طبيعة العلاج المناسب.

– اختبار نخاع العظم:

يستحصل نموذج نخاع العظم عادة من عظم الحوض او عظم القص (عظم منتصف الصدر). قبل المباشرة بسحب قدر من النخاع يتم تخدير منطقة الزرق تخديرا موضعيا ثم تمرر ابرة خاصة عبر الجلد وسطح العظم حتى تستقر في تجويف النخاع. ويسحب نموذج من النخاع ثم يفحص مباشرة بعد معاملته تحت المجهر. تستغرق فترة استحصال نموذج النخاع حوالي ربع ساعة ويمكن ان يشعر المصاب بعدم الارتياح على مدى ثوان معدودات اثناء سحب نموذج النخاع. وهذا شيء طبيعي ومتوقع ولا ينبغي ان يثير القلق.

– اشعة الصدر:

يختار الطبيب هذا الاختبار ليتأكد ما اذا كان هناك تورم في الغدد اللمفاوية في الصدر.

– خزعة الغدة اللمفاوية:

قد يقرر الطبيب استئصال احدى الغدد اللمفاوية ليفحص نسيجها تحت المجهر. وهذا الاختبار ليس اكثر من عملية صغرى يمكن تنفيذها تحت تأثير التخدير الموضعي او العام. الغرض من الاختبار التأكد من سلامة او عدم سلامة الخلايا اللمفاوية هناك.

– الوخز القطني:

ربما يقرر الطبيب ضرورة هذا الاختبار. وتتضمن خطوات الاختبار هنا سحب نموذج من سائل الحبل الشوكي. وهذا السائل يحيط بالحبل الشوكي والدماغ. اما الغرض من الاختبار فهو للتأكد من وجود او عدم وجود الخلايا السرطانية في هذا السائل. قبل سحب نموذج السائل يتم تخدير اسفل الظهر موضعيا. وربما يشعر بعض المصابين بشيء من عدم الارتياح بضعة ثوان اثناء عملية السحب وهذا ايضا امر طبيعي لا ينبغي ان يثير القلق.

● زراعة نخاع العظم

نسبة قليلة فقط من مرضى ابيضاض الدم تحتاج الى هذا العلاج. والغرض من الزراعة تزويد المصاب بنخاع سليم. قد يتبرع شقيق المريض او شقيقته بشيء من نخاعهما ولربما يقرر الطبيب استحصال النخاع من المصاب ذاته واعادة زرعه فيما بعد.

–زراعة نخاع المتبرعين:

تصبح الزراعة هنا ممكنة فقط في حالة تطابق نخاع المريض مع نخاع المتبرع كالشقيق او الشقيقة او الاب او الام. فاذا تأكد ذلك يخضع المصاب اولا للمعالجة الكيماوية او الاشعاعية بجرعات عالية. الغرض من هذه المعالجة اتلاف نخاع المصاب المعطوب بالكامل. يلي ذلك زرع نخاع المتبرع المطابق بالري في الوريد او طرق اخرى.

يحتاج النخاع الجديد المزروع الى بضعة اسابيع حتى يستقر في تجاويف العظام ويباشر بانتاج خلايا الدم. وخلال هذه الفترة يتم تمريض المصاب بعناية فائقة في المستشفى. ذلك لأن مقاومة جسم المصاب للجراثيم والالتهابات لاتزال منخفضة جدا. وبعد انتهاء الاسابيع الحرجة الاولى يبقى المصاب تحت الاشراف الطبي المنتظم عقب الخروج من المستشفى. والغرض من هذه العناية التأكد من عدم وجود علامات تدل على حدوث تفاعل يولده النخاع المزروع ضد انسجة المصاب. من علامات هذا التفاعل حدوث نوبات الاسهال والطفح. وتجدر الاشارة هنا ان هذه الاعراض قد تظهر بشكل طفيف على مدى الشهور الست الاولية بعد الزرع. ولكن هذا لا يعني ان عملية الزرع ليست ناجحة، فاذا ما حدث هذا التفاعل قد يقرر الطبيب وصف ادوية معينة تساعد جسم المريض على تخطي هذه المرحلة بيسر.

–زراعة النخاع الذاتي (نخاع المصاب):

اذا ما تأكد الطبيب ان نخاع المصاب يصلح لاعادة زراعته قد يباشر بالمعالجة. على ضوء ذلك يتم استحصال جزء من النخاع في الاوقات التي تكون خلالها صحة المريض مائلة للتحسن النسبي. ويتم ذلك على اي حال قبل تعريض جسم المصاب لجرعات عالية من العقاقير الكيماوية او الاشعاع.

يتم عادة سحب ما يقارب سعة زجاجة (قنينة) متوسطة الحجم من نخاع عظم المصاب بادئ ذي بدء تحت تأثير التخدير العام. ويكون موضع السحب عادة عظم الحوض. ويجري بعد السحب تجميد النخاع المستحصل ويخزن فيما بعد. ولما ينتهي الطبيب من معالجة المصاب بجرعات عالية من العقاقير الكيماوية او الاشعة يعاد النخاع المستحصل مرة ثانية الى جسم المصاب بطريقة ري الوريد او طرق اخرى. وخلال الفترة التي يحتاجها النخاع المزروع كي يستقر يبقى المصاب تحت العناية الطبية الدقيقة في المستشفى حتى يسترد مقاومته الطبيعية ضد الامراض. بعد بضعة اسابيع يقرر الطبيب اخراج المصاب من المستشفى الا ان المتابعة المنتظمة تستمر على مدى سنوات.

● العلاج.. وقوة الاخصاب

لسوء الحظ هناك بعض العقاقير المستخدمة في المعالجة الكيماوية قد تسبب العقم بصورة مؤقتة او دائمية. والطبيب المشرف على المعالجة عادة ما يشرح تفاصيل العلاج الكيماوي وطبيعة المضاعفات المحتملة قبل بدء العلاج. ولهذا السبب يستحسن ان يكون المصاب وزوجه او ولي امره سوية اثناء شرح تفاصيل العلاج. وبفضل تقنية اطفال الانابيب اصبح بامكان المصاب المتزوج حديثا الاحتفاظ بالنطف الذكرية العائدة له مجمدة في مصارف النطف ليتسنى له وزوجه انجاب الاطفال وتربيتهم. وهذا ينطبق على من هم على ابواب الزواج ايضا.

وبقدر ما يتعلق الامر بالنساء المصابات فقد يلحظن ان الدورة الشهرية لديهن تتوقف او تصبح مضطربة المواعيد. وقد تعود الدورة الى انتظامها حال توقف المعالجة الا انه غالبا ما تتوقف الدورة تماما. وبما ان حدوث العقم امر محتمل وليس امرا اكيدا، ينبغي ان تستمر المرأة في تناول حبوب منع الحمل اثناء المعالجة اذا ما كانت لاتزال في عمر الاخصاب تحسبا من حدوث الحمل.

تجدر الاشارة اخيرا ان بعض العقاقير المستخدمة اثناء المعالجة الكيماوية تؤثر بشكل طفيف على القدرة الجنسية. وهناك ازواج كثيرون انجبوا اطفالا اصحاء بعد ان عولجوا من السرطان. من ناحية اخرى تكون نسبة العقم عالية جدا او يكون العقم دائميا لدى اولئك الذين يقتضي مرضهم المعالجة المركزة بالعقاقير الكيماوية والاشعة.

● علاجات اخرى

– المعالجة الكيماوية
– المعالجة بعقار ستيرويد
– المعالجة بالاشعاع
– علاج الانترفيرون.

خلايا بيضاء متكتلة النوى جنينية وناضجة
بلازما الدم
خلية وحيدة النواة
خليتان لمفاويتان صغيرة وكبيرة
كريات الدم البيضاء
كريات الدم الحمراء
صفيحات التخثر
كريات الدم الحمراء

محتويات الدم

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

والدتي.. لا تتذكر!

● منذ عدة اشهر لاحظت ان والدتي (٧١ عاما) لا تتذكر بعض الاشياء كاسماء المقربين اليها وتتصرف في اوقات اخرى تصرفات غريبة مثل تكرار السؤال والاستفسار عدة مرات على الرغم من اجابتها على استفسارها. وقد عرضت حالتها على احد الاطباء فذكر ان هذه الاعراض تدل على خرف الشيخوخة. فهل يوجد حل يخفف من شدة هذا الخرف علما انها لاتزال قوية ونشيطة..؟

ل.ل.
الدمام – المملكة العربية السعودية

– نتفق مع رأي الطبيب العربي الذي كشف على حالة والدتك ونرجح ان هذا الخرف من نوع خرف الشيخوخة الوعائي. هذا يعني ان هناك نوعا من العرقلة في عمليات النشاط الذهني لدى والدتك سببه ضعف الدورة الدموية في الدماغ. ويرجع ضعف الدورة الى ترسب طبقات الشحوم على جدران الاوعية واصابتها بالتصلب. وهذا يؤدي بدوره الى انخفاض كفاءة تصريف الدم عبر شبكة الاوعية الدموية الدماغية. وتختلف الاعراض الناجمة تبعا لموقع الشرايين الاكثر تضررا في الدماغ. فقد يصاب بالخلل موقع الاستذكار والحفظ القصير الامد ولربما يتضرر الموقع المسؤول عن الانفعالات العاطفية والمزاج. وتزداد حدة الخرف او تحدث في وقت ابكر من سن الشيخوخة لدى المدمنين على التدخين.. فهل والدتك تدخن..؟ اذا كان كذلك يستحسن ان تخفف من عدد السجائر المستهلكة يوميا بالتدريج. كما ان مرضى داء السكر وارتفاع ضغط الدم والمدمنين على احتساء المشروبات الكحولية يكونون اكثر عرضة للاصابة بخرف الشيخوخة الوعائي في سن مبكرة هذا اذا لم يلتزموا بمبادئ الصحة العامة.

فيما يتعلق بامكانية تخفيف حدة الخرف لدى والدتك نعتقد ان افضل ما يمكن ان تفعليه هو الاهتمام بتقديم اصناف الطعام الغنية بالخضار والفاكهة ومنتجات الالبان.. وتقليل اللحوم والدهون، ووقف التدخين – ان امكن ذلك – واشراكها في الاحاديث العائلية واصطحابها معك في اللقاءات الاجتماعية العائلية او في رحلة قصيرة على الاقدام حتى تنشط المفاصل والدورة الدموية.

الحصبة.. الالمانية

● انا فتاة في الثالثة والعشرين من عمري مقبلة على الزواج. اتوجه اليكم باستفسار خاص بلقاحات الحصبة الالمانية. انا لا اذكر جيدا ما اذا كنت قد طعمت ضد هذا المرض في سن الدراسة الابتدائية. فهل هناك ضرورة لاعادة هذا التطعيم قبل الزواج؟ وما هي المشاكل المرضية التي يمكن ان يسببها هذا المرض في الجنين؟

هناء
تبوك – المملكة العربية السعودية

– هناك ضرورة لمعرفة ما اذا كان اللقاح الاول ناجحا ام لا..! هذا اذا ما افترضنا انك طعمت في السابق. وعادة ما يتأكد الطبيب من ذلك باجراء اختبار بسيط للدم. ويستحسن اجراء هذا الفحص قبل التفكير بتحقيق الحمل بأربعة اشهر على الأقل. وهذه مسؤولية تقع على عاتق الزوج وزوجته على حد سواء. فاذا ما ثبت خلو الدم من المضادات الخاصة بالحصبة الالمانية يستوجب التطعيم عند ذاك لحماية الجنين الجديد من خطر العاهات التي يمكن ان يسببها هذا المرض.

فاذا ما تعرضت الام الحامل للاصابة بينما هي لا تمتلك المناعة المطلوبة عند ذاك يمكن ان يصاب الجنين بالصمم او العمى او تشوهات خلقية في عضلة القلب. ونحن نرى ان برامج الرعاية الاولية التي بدأ تطبيقها في المملكة خير وسيلة تستعينين بها لضمان صحتك وصحة حملك المقبل.

متاعب السكر..

● يعاني والدي من داء السكر منذ سنوات عديدة. وفي آخر مرة كنا سويا في عيادة الطبيب تبين ان والدي بحاجة الى علاج بالليزر لأن بعض الشرايين الدقيقة في الشبكية كما يقول الطبيب متأثرة. وقد انتابني قلق وهم كبيرين على اثر ذلك فهل هناك حل واين يمكن اجراء العملية؟

خ. عمر
عمان – الاردن

– لسوء حظ نسبة من المصابين بداء البول السكري ان شبكة الاوعية الدموية في الشبكية قد تتأثر في وقت متأخر وتتتابها العلل. وغالبا ما يرى جراح العيون خلال ناظور العين انبعاجات وانسدادات ونزف واثر نضح في تلك الاوعية. كل هذا يجري في قعر العين حيث الشبكية. من متاعب النزف اذا ما حصل احساس المريض بغمامة في النظر. واذا ما كانت البقع النازفة كثيرة ربما يتضرر النظر كثيرا وتتدهور حدته. وهنا يأتي دور علاج الليزر في اعادة ترميم او غلق الفتحات في تلك الاوعية التي يتسرب وينضح منها الدم. ويلجأ الجراح الى معالجة الاوعية الدموية المريضة بتسليط شعاع الليزر الدقيق على مواقع النزف في قعر العين عبر البؤبؤ. وبهذه الطريقة تكوى بقع النزف فتتخثر ويتم الشفاء. وتجدر الاشارة ان مثل هذه العمليات يمكن تنفيذها في العيادة الخارجية في نفس اليوم، وربما يقتضي الامر حضور عدة جلسات علاجية للحصول على الفائدة المرجوة. حاول ان تستفسر عن امكانية وجود هذا العلاج في الاردن، واذا لم يتوفر هناك فان علاج الليزر يستعمل في السعودية. ولا بأس في ان تستفسر من سفارة المملكة العربية السعودية في عمان عن اماكن المتخصصين ولربما اسماؤهم ايضا.

اخشى ان يكون هو..!؟

● انا سيدة متزوجة عمري ٣٣ عاما لفت نظري خلال الشهور الستة الماضية ان فترة الحيض لدي اصبحت طفيفة اكاد لا اشعر بها. غير انها بقيت منتظمة. وشعرت ايضا ان شعري بدأ يتساقط وهناك حبوب اخذت تظهر على وجهي. لا اخفي عليكم ان هذه التطورات الغريبة بدأت تشغل بالي وانا اخشى ان يكون من بوادر الامراض الخبيثة علما ان صحتي العامة جيدة وشهيتي للطعام طبيعية ووزني معتدل..!

س.هـ.ل.
مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية

– لماذا لا تكوني متفائلة في ان ما طرأ من اضطراب في جسمك امر طفيف..؟! لقد عرضنا حالتك على طبيب امراض النساء المختص وهو يرجح ان سبب هذه المتغيرات هو وجود خلل في توازن مستوى الهورمونات لديك. على ضوء ذلك يعتقد المختص ان الغدد الصماء لديك تنتج كميات من الهورمون الذكري اكثر مما ينبغي. وكما هو معروف ان المبيضين يفرزان مقدارا ضئيلا من الهورمون الذكري سوية مع كميات وفيرة من الهورمون الانثوي. وبما انك لم تزودينا بأي معلومات اضافية تساعدنا على توضيح بعض الاحتمالات يستحسن ان تستشيري احد الاطباء السعوديين او العرب الاكفاء في بلدكم ونحن بدورنا مستعدون للتعاون معك مستقبلا.

ردود خاصة

● ب.ا.ج. – محايل – المملكة العربية السعودية

– علام هذا القنوط والشعور بالذنب..؟ حاول ان تكتشف السعادة التي تحيطك بين زوجتك واولادك. استعمل كريم RETARDEX على المنطقة التناسلية لاطالة امد الجماع. وحاول ان تطيل فترة المداعبة. وفيما يتعلق بوزنك فانه مناسب لارتفاع قامتك.

***

● ب.ب. – المملكة العربية السعودية

– نشكرك اولا على ثقتك العالية بالعيادة. وبناء على ما ورد في مضمون رسالتك نرى انك سيدة طبيعية سليمة العقل والبدن. والحالة التي تشتكين منها تدعى «تشنج المهبل» وهي نوع من الاضطرابات البدنية ذات الاصول النفسانية. والشفاء في مثل حالتك ممكن والعلاج متيسر الا انه يحتاج الى شيء من الصبر. تتميز هذه الحالة بتشنج العضلات المحيطة بالثلث السفلي من المهبل. ونتيجة لهذا التشنج قد يتعذر الجماع بين الزوجة وزوجها. وقد يتعذر الفحص الطبي الداخلي ايضا. ويعود سبب هذه الشكوى الى عوامل مختلفة، من بينها رسوخ اعتقادات مغلوطة في الذهن منذ الطفولة فيما يخص العلاقة الزوجية. على سبيل المثال ربما يكون هناك تخوف من ان تؤدي ممارسة الجماع الى احداث ضرر داخلي في الزوجة ولربما يكون سوء تصرف الزوج وارتباكه ليلة الزواج هو سبب المشكلة. يبقى ان العلاج يقتضي عدة جلسات تحت رعاية طبية متخصصة بعلم الجنس.

***

● س.ي. – المملكة العربية السعودية

– نعم.. يمكنني ان اساعدك دون الحاجة الى معرفة من انت.. ومن الممكن اجراء الفحص في بريطانيا.

اخبار طب وعلوم

تصليب.. الصلبة

● مرة اخرى سبق الروس الغرب في علم طب العيون..! الاطباء الروس في معهد هيلمهولز لامراض العيون في موسكو يعالج اليوم المصابين بقصر النظر وفق طريقة حديثة نوعا ما. تتلخص هذه الطريقة العلاجية بزرق مادة كيميائية تدعى «بينوجيل» PENOGEL في مؤخر كرة العين. وبهذه الطريقة نجح اطباء العيون في الاحالة دون استمرار كرة العين في الاستطالة. فمن المعروف ان كرة العين لدى قصيري النظر تصبح اكثر استطالة بالتدريج وهذا يعني ان الصورة المرئية لن تقع على الشبكية (شاشة المرئيات) بل امامها.

الطريقة الجديدة تساعد على تقوية الجدار الخارجي لكرة العين المعروف بالصلبة وبذلك تتعذر الاستطالة. ومما يذكر ان اطباء العيون جربوا الجراحة في الماضي لتحقيق الغرض نفسه الا ان العلاج غير الجراحي بقي هو المفضل كما في العلاج الجديد.

في معهد هيلمهولز لامراض العيون يجري زرق المادة بينوجيل (وهي سائل رغوي) في الصلبة (جدار كرة العين الخارجي) وهنا تتصلب هذه المادة لتكون على هيئة جلاتينية. وبالتالي ينمو نسيج جديد ليحل محل المادة الجلاتينية. ويلجأ اطباء العيون في بعض الاحيان الى اضافة عقاقير خاصة مع مادة بينوجيل لحث جدار الصلبة والتسريع في عملية النمو.

وقد كشف الاطباء الروس انه على مدى السنوات الخمس الماضية تم معالجة ١٥٠٠ شخص يعاني من قصر النظر بهذه الطريقة. وقد ذكر المسؤول الاداري في المستشفى ان ثلثي عدد المتعالجين لم يلحظوا اي تدهور في حدة ابصارهم على مدى ثلاث سنوات بعد العلاج.

***

اختبار الادرار..




● هل تشك انك تعاني من اضطرابات في كليتيك..؟ وهل انت مصاب بداء البول السكري..؟ اذا كان كذلك فاعلم ان هناك ما يسرك.. لقد اصبح اكتشاف اصابة الكليتين بالقصور في وقت مبكر لدى مرضى داء السكر امرا ممكنا، ولا يقتضي الامر سوى اجراء فحص بسيط للبول، ولعل من الجدير بالذكر ان عجز الكلية الناجم عن اصابتها بمضاعفات داء السكر يعتبر السبب الرئيسي للوفاة بين مرضى داء السكر المعتمدين في علاجهم على الانسولين. والاختبار الجديد يعني انه اصبح بالامكان انقاذ حياة الآلاف من مرضى السكر طالما ان التدخل العلاجي المبكر اصبح مضمونا لدرء الخطر عن الكليتين.

تذكر الشركة المنتجة لهذا الاختبار المعروف بـ MACRO – BUMINTEST ان طريقة الاداء تعتمد على كشف مستوى الالبومين تحت قراءة ٢٥٠ مايكروجراماً لكل مليلتر. وقراءة هذا المستوى المنخفض تدل على المرحلة السابقة لاصابة الكليتين بفترة قصيرة.

خطوات الاختبار بسيطة وسهلة التطبيق وتكفي قطرة واحدة من البول لاظهار التمايز في اللون.

***

رئات تتنفس.. بالسمك

● اطباء الصدر اخذوا فجأة ينصحون مرضى الربو باهمية اضافة السمك الى طعامهم اليومي. ولا يترك هؤلاء الاطباء فرصة الاعتذار عن ذلك بحجة صعوبة الحصول على السمك. ذلك لان بالامكان تناول حبوب دهن السمك او زيت كبد الحوت. وتأتي هذه النصيحة الجديدة عقب ما ابرزته من نتائج عدة دراسات علمية خاصة بهذا الموضوع في مستشفى «جاي» اللندنية اظهرت دراسة اولية ان توفير زيت السمك على مدى عشرة اسابيع لمرضى يعانون من الربو ساعد على تحسين مستوى التنفس لديهم بشكل ملحوظ ومتميز. وتجدر الاشارة الى ان داء الربو شكل من اشكال الالتهاب يعتري الرئتين بعد مضي عدة ساعات على



تعرضها لعامل مسبب للحساسية. وهذا العامل يسبب عادة متاعب لمريض الربو وصعوبة في التنفس. ويعول الاطباء كثيرا على فائدة زيت السمك لمثل هذه الامراض خصوصا وانه يحتوي على نسبة عالية من فيتامين A. والمعروف عن هذا الفيتامين انه يساعد في ضعف صحة الاغشية المبطنة لاعضاء الجسم كالرئتين وقناة الهضم والقلب والدماغ.

مناجم الصحة

عباد الشمس

● نبات من فصيلة المركبات الانبوبية الزهر.

● يعرف ايضا بـ «دوار الشمس» و«عين الشمس»، وذلك لانه يستدير باتجاه قرص الشمس عند شروقها.

● نبات مقدس عند بعض الهنود.

● يرجح ان دول امريكا الجنوبية موطنه الاصلي.

● غني بالزيوت غير المشبعة لذا يعتبر من أجود الزيوت التي يمكن ان توصف لمريض القلب ومن يريد وقاية قلبه من امراض الشرايين التاجية والذبحة الصدرية.

● غني بالبروتين.

● يوصف لمرضى تصلب الشرايين يستعملون زيته بدل الزيت الحيواني لاغراض طبخ الطعام.

● ينفع لشحذ الذاكرة بالنظر الى احتوائه على الفوسفور.

● يفيد زيته في وقاية الجسم من خطر الكولسترول الموجود في البروتينات الشحمية المنخفضة الكثافة.

● يستفاد من زيته في المستحضرات الطبية الجلدية لتنقية البشرة وتغذيتها وادامة مرونتها وطراوتها.

● يوصف زيته لتحضير الاغذية الخاصة بمرضى الاكزيما.

● فيه عدد من الفيتامينات من بينها فيتامين B.

انسحاب فريق الجزائر وحكامها وانتقادات شديدة للاتحاد المنظم

رجال مصر وسيدات تونس أبطال العرب في كرة السلة

دمشق ـ ا.ف.ب : احرز منتخبا مصر وتونس لكرة السلة عن جدارة واستحقاق البطولة العربية الثامنة للرجال والبطولة الرابعة للسيدات اللتين اختتمتا مساء امس الاول الاربعاء في قاعة الفيحاء في دمشق.

وفي المباراة الاخيرة لبطولة السيدات فازت تونس على مصر ٦٦/٤٦ فحلت اولى بينما جاءت سورية ثانية ومصر ثالثة وشطبت نتائج منتخب الجزائر.

وفي مباراة المركز الثالث لبطولة الرجال فاز الاردن على تونس ٧٥/٧٥. اما مباراة القمة فاسفرت عن فوز مصر على العراق ٩٤/٨٣. وبالنسبة الى المراكز الاخرى فان سوريا حلت خامسة والكويت سادسة والمملكة العربية السعودية سابعة والجزائر ثامنة وفلسطين تاسعة.

وفي ما يلي تفاصيل المباريات.

تونس / مصر

لعب منتخب تونس للسيدات اسوأ شوط له في البطولة. ورغم تقدمه في الشوط الاول ٣٠/٢٦ فأن اداءه لم يكن مقنعا بالرغم من سرعة تحركات لاعباته. ويعود السبب الاول الى استعجاله الفوز امام اضعف خصم في الدورة على الاطلاق. وهكذا طاشت الكرات العديدة التي سددتها التونسيات نحو الحلقة.

وجاء الشوط الثاني مختلفا تماما. اذ ركز المنتخب التونسي في الهجوم والدفاع معا وسجل ٣٦ نقطة بينما سجل المنتخب المصري ٢٠ نقطة فقط لتنتهي المباراة تونسية ٦٦/٤٦.

وهداقة اللقاء كانت هندة بن محمود التي سجلت ٢٣ نقطة فاستحقت بذلك لقب الهداقة الاولى للبطولة. وتوج هذا اللقب جهود نجمة فريق الملعب التونسي التي كانت بالفعل اكثر لاعبات الدورة اكتمالا.

وفي استفتاء لـ ٢٢ صحافيا رياضيا عربيا شاركوا في تغطية احداث الدورة حصلت صانعة الالعاب السورية سلام علاوي على لقب افضل لاعبة وحلت هندة بن محمود ثانية ولاعبة ارتكاز منتخب الجزائر فيروز جودي ثالثة.

اخطاء فادحة

وعلى ذكر اللاعبة فيروز جودي لا بد من الاشارة الى انها قدمت الى دمشق وهي تحمل جواز سفر فرنسيا. وعندما لعبت المباراة الاولى امام تونس تقدم مسؤولو المنتخب التونسي بأعتراض على اشراكها في المباراة. غير ان رجال الاتحاد العربي لكرة السلة اهملوا الاعتراض على اساس ان التونسيات فزن باللقاء. ثم فاز منتخب الجزائر على منتخب مصر فتكرر الاعتراض. وفي اللقاء الثالث خسرت الجزائريات امام منتخب سورية.

ولان الاتحاد المذكور لم يتخذ اي قرار بشأن اللاعبة جودي فان المنتخب الجزائري حضر الى قاعة الفيحاء مساء امس الاول لتسلم ميداليات المركز الثالث فتم ابلاغه بان نتائجه شطبت فغادر القاعة وانسحب معه الحكمان الجزائريان اللذان كانا من المقرر ان يتوليا قيادة مباراة المركز الثالث بين الاردن وتونس، والتي تأخرت نتيجة الاهمال ساعة كاملة بسبب التفتيش عن حكمين اخرين. ومن الطريف ان اللجنة الفنية للاتحاد العربي حاولت الاستعانة بالحكم المرافق للبعثة السعودية فعلمت انه غادر الى بلاده قبل اربعة ايام.

والواقع ان رجال الاتحاد العربي بدأوا البطولة بثغرات عديدة الى ان تحولت الثغرات الى اخطاء فادحة. فلجنة الطعون والاعتراضات لم تتشكل ولم يستهل الاتحاد مهامه بدراسة اهلية اللاعبين واللاعبات للتحقق من جنسياتهم مثلا والا لما سمح لجودي بالاشتراك في البطولة منذ البداية. الى ذلك فقد كان من واجبه ان يبت بالاعتراض التونسي منذ اليوم الاول وان يتخذ بشأنه القرار المناسب ثم يبلغه الى الوفود المشاركة.

ومن المفارقات الغريبة ايضا ان الاتحاد العربي لم يجتمع مرة واحدة لتثبيت النتائج يوما بيوم وابلاغها الى الوفود لكي لا يحصل ما حصل.

ولم تحاول اللجنة الفنية التابعة للاتحاد اقامة دورة صقل سريعة للحكام لازاحة الصدأ عن صافرات عدد كبير منهم، كما سمحت باقامتهم في اماكن اقامة وفودهم، فبات ولاؤهم لمنتخبات بلادهم وليس للبطولة ذاتها. وكل ما فعلته اللجنة انها انشغلت بتعيين حكام المباريات بطريقة لا تخلو من الريبة. ولم يكن عجيبا ان يتضامن الحكام الجزائريون مع القرار الذي اتخذته بعثتهم بمقاطعة البطولة في يومها الاخير.

ورغم كل شيء فان الجهود الكبيرة التي بذلتها اللجنة السورية المنظمة اخرجت البطولة الى بر الامان وكان الجمهور نجم الدورة الاول حيث شهدت المباريات اقبالا منقطع النظير. وكانت ظاهرة فعلا ان يحضر لقاءات اليوم الاخير نحو ٧ الاف متفرج مع ان منتخب الدولة المضيفة لم يكن طرفا فيها.

الاردن / تونس

وفي مباراة المركزين الثالث والرابع للرجال قدم منتخب الاردن عرضا جيدا هو الافضل له خلال البطولة. وبذل هلال ومراد بركات جهدا كبيرا كالعادة. لكن هذه المرة بالذات لقيا معاونة كبيرة من باقي اعضاء المنتخب. ونتيجة لذلك بقي المنتخب الاردني مسيطرا على اللقاء طيلة الدقائق الـ ٤٠ والحق بمنافسه اقسى خسارة خلال الدورة ٧٥/٧٥.

وسجل هلال ٢٣ نقطة ومراد ٢٤ نقطة فتوج هلال هدافا اول للبطولة.

مصر / العراق

اما مباراة القمة في بطولة الرجال بين منتخبي مصر والعراق فان الاول قدم فيها عرضا رائعا افراديا وجماعيا هو افضل ما شهدته البطولة ففاز ٩٤/٨٣ واحتفظ باللقب الذي احرزه قبل عامين في القاهرة.

وتدل النتيجة على ان اللقاء تميز بالسرعة. ولم ينتظر المنتخب المصري الدقائق الاخيرة لكي يبعد الفارق بينه وبين المنتخب المنافس كما حصل له في اكثر من مباراة سابقة فبقي متقدما منذ البداية وحتى النهاية.

وتميز اداء المنتخب المصري بالذكاء عندما استغل نقطة الضعف الاولى والكبيرة لدى منافسه والمتمثلة بنقص لاعبي الارتكاز لديه وعندما عرف كيف يواجه الورقة العراقية الرابحة والكامنة في هدافه تامر مصطفى.

فالمنتخب العراقي لم يكن يملك سوى لاعبي ارتكاز اثنين هما نصير احمد وكاظم حسين بينما ضم منتخب مصر اربعة لاعبي ارتكاز يفوق طول كل منهم المترين. وعندما حل التعب بنصير وكاظم او جلس احدهما او كلاهما على المقعد خلت الساحة لعماد شعبان وهاني عبد المنعم وعماد محمود ومحمد ابو الفتوح فسيطروا على المنطقة المحرمة دفاعا وهجوما وسجلوا غالبية نقاط فريقهم بالاضافة الى الجناح المتميز الن عطا الله وصانع الالعاب عمرو ابو الخير. الى ذلك فان اشرف الكردي راقب الهداف العراقي الاول تامر مصطفى وحد كثيرا من خطورته.

وقد انتهى الشوط الاول ٤٦/٣٨ لمصلحة مصر. وعندما جرب منتخب العراق الدفاع الضاغط في الشوط الثاني نجح مرة واخفق مرارا فكانت مناسبة للمصريين ليسحقوا الكرات في السلة العراقية ولينتزعوا صيحات الاعجاب من افواه الجمهور.

وفي الاستفتاء الخاص بأفضل لاعب في البطولة حل السوري جاك باشاياني في المركز الاول والمصري عمرو ابو الخير في المركز الثاني والعراقي تامر مصطفى في المركز الثالث. اما لقب المنتخب المثالي فحصل عليه منتخب فلسطين.

عمرو ابو الخير

كرة المضرب

مفاجأة غريبة في فلاشينج ميدو

خروج ماكنرو من بطولة الولايات المتحدة على يد هولندي مغمور

نيويورك ـ ر : فجر الهولندي المغمور بول هارهويس اكبر مفاجأة في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب بفوزه على الامريكي جون ماكنرو الحاصل على هذه البطولة اربع مرات.

وقد فاز هارهويس على المصنف الرابع الامريكي ٦ـ٤ و٤ـ٦ و٦ـ٣ و٧ـ٥ في مباريات الدور الثاني التي اقيمت أمس الاول الاربعاء.

وقبل فراغ هارهويس من فوزه الكبير كانت مفاجأة ضخمة اخرى قد تحققت بفوز الامريكي بيت سامبراس البالغ من العمر ١٨ عاما على السويدي ماتس فيلاندر المدافع عن اللقب ٥ـ٧ و٦ـ٣ و٦ـ١ و٦ـ١ و٦ـ٤.

وقال فيلاندر المصنف الخامس : «اشعر بخيبة امل لهزيمتي. ولكن خيبة املي الاكبر هي من المستوى السيء الذي ظهرت به».

وقال ماكنرو انه لم يكن قد سمع من قبل باللاعب الهولندي الذي قال بعد المباراة: «انا من المريخ».

وقال هارهويس بعد مباراته التي دامت ثلاث ساعات و٢٠ دقيقة ويحتل المركز رقم ١١٥ على العالم: «لا بد وانني اصبحت بين احسن ١٠٠ لاعب في العالم الان».

واتم اللاعب الاول على العالم ايفان لندل مباراته في الدور الاول بالفوز على دييجو بيريس وهو من اوروجواي وذلك بعد ان توقفت يوم الثلاثاء بسبب الامطار.

وفاز لندل التشيكي الذي يسعى للوصول لنهائي البطولة لثامن مرة على التوالي ٦ـ١ و٧ـ٦ و٦ـ٤ على بيرس الذي يحتل المركز رقم ١٢٧ على العالم.

وفي الدور الاول ايضا فاز المصنف السابع الامريكي مايكل تشانج على مواطنه تيم ويلكنسون ٧ـ٥ و٦ـ٣ و٦ـ٢.

كما فاز المصنف الثاني عشر الاسباني ايميليو سانشيز على الامريكي دوني ليكرافت ٦ـ٤ و٦ـ٢ و٥ـ٧ و٦ـ٢.

وفي الدور الثاني فاز المصنف الثاني الالماني الغربي بوريس بيكر على الامريكي ديريك روستانيو ١ـ٦ و٦ـ٧ و٦ـ٢ و٧ـ٦ و٦ـ٣.

وفي الدور الثاني فاز المصنف العاشر الارجنتيني البرتو مانسيني على السوفياتي اندريه اولهوفسكي ٦ـ٧ و٧ـ٦ و٧ـ٥ و٧ـ٦.

كما فاز المصنف الحادي عشر الامريكي جاي بيرجر على مواطنه ريتشي رينيبرج ٦ـ٣ و٦ـ٢ و٦ـ١.

وفاز المصنف الخامس عشر الالماني الغربي كارل ـ اوفي شتيب على الفنلندي اولي رآهناستو ٦ـ٢ و٦ـ٢ و٦ـ٣.

وفي الدور الثاني ايضا فاز التشيكي ميلوسلاف ميسير على الاسترالي مارك وودفورد ٦ـ٣ و٦ـ صفر و٧ـ٦.

وفي مباريات الدور الاول لفردي السيدات فازت المصنفة السادسة الاسبانية ارانتشا سانشيز على الاسترالية جوسان فول ٦ـ٣ و٦ـ١.

كما فازت المصنفة الحادية عشرة التشيكية يانا نوفوتنا على الامريكية ميريديث ماكجراث ٧ـ٥ و٦ـ٢.

وفي مباريات الدور الثاني فازت المصنفة الاولى الالمانية الغربية شتيفي جراف على الفرنسية ناتالي هيرمان ٦ـ١ و٦ـ١.

كما فازت المصنفة الثانية الامريكية مارتينا نافراتيلوفا على الفرنسية جولي هالار ٦ـ١ و٦ـ صفر.

وفازت ايضا المصنفة الرابعة الامريكية كريس ايفرت على مواطنتها ايليس بورجين ٦ـ٤ و٦ـ١.

وفازت المصنفة الخامسة الامريكية زينا جاريسون على مواطنتها جيجي فرنانديز ٧ـ٥ و٦ـ٤.

كما فازت المصنفة السابعة البلغارية مانويلا ماليفا على الالمانية العربية ايزابيل سيتو ٥ـ٧ و٦ـ٢ و٥ـ٣ وقد انسحبت سيتو بعد ذلك.

وفي الدور الثاني ايضا لفردي السيدات فازت المصنفة الثانية عشرة اليوغوسلافية مونيكا سيليش على الامريكية ان سميث ٧ـ٥ و٦ـ٢.

كما فازت المصنفة الثالثة عشرة السوفياتية ناتاليا زفيريفا على الايطالية ليندا فيراندو ٦ـ٣ و٦ـ٤.

كما فازت المصنفة السادسة عشرة الاسترالية هانا ماندايكوفا على الايطالية لورا جولارسا ٧ـ٦ وصفر ـ٦ و٦ـ١.



ماكنرو المهزوم



بول هارهويس الفائز

الرياضة المصرية

تغييرات كثيرة في المدربين والاغلبية الاجنبية لالمانيا الغربية

الدوري المصري لكرة القدم ينطلق اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في غياب فرسان القاهرة والاسكندرية تنطلق اليوم الجمعة بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في دورتها السابعة والثلاثين. وتقام اليوم ٣ مباريات مهمة اولاها في بورسعيد بين المصري والمحلة. وفي المنيا يلتقي المنيا والسويس. وفي شبين الكوم يلتقي فريق جمهورية شبين ـ الصاعد للدوري الممتاز لأول مرة في تاريخه ـ مع المريخ. بينما تقام يوم الأحد مباراتا الاسماعيلي مع المنصورة في الاسماعيلية والترسانة مع المقاولون العرب في القاهرة.

وقد تأجلت مباراة الاوليمبي مع الأهلي ـ حامل اللقب ـ في الاسكندرية ومباراة الزمالك مع الاتحاد السكندري في القاهرة لظروف مباراة الأهلي مع يوميروي الياباني في البطولة الأفرو آسيوية غدا (السبت) ٢ سبتمبر (ايلول) الجاري ومشاركة الزمالك في بطولة اليوبيل الفضي لنادي السالمية الكويتي.

ظواهر كثيرة

ويشهد الموسم الجديد ظواهر جديدة كثيرة اهمها التغييرات الوفيرة في المدربين في اكبر عدد من الأندية على رأسها الزمالك الذي استغنى عن مدربه عصام بهيج ـ بعد أن حقق للزمالك الدوري عام ١٩٨٧ ـ وتولى زكي عثمان ـ زميل بهيج في الخمسينات ـ مهمة المدير الفني في الفريق ومعه الثنائي فاروق جعفر وغانم سلطان.

وعلى الطريقة الالمانية التي نجح بها ديتريتش فايسا مع الأهلي في الموسم الماضي وحقق له بطولتي الدوري والكأس اتجه ناديا الاسماعيلي والاوليمبي للاستعانة بمدربين من المانيا الغربية.

فتعاقد الاسماعيلي مع فيلد كامب الذي يتسم بالعصبية الزائدة ـ على عكس فايسا تماما ـ وقد نجح فيلد كامب بامتياز في اول تجربة له مع الاسماعيلي واحرز له كأس دورة الصداقة بالاسماعيلية. وكذا تعاقد نادي الاوليمبي مع فارنر الذي سبق له تدريب الاتحاد السكندري قبل سبع سنوات. ووفق فارنر في تجديد دماء الفريق وحقق معه الفوز على الزمالك وديا وفاز الاوليمبي في كل مبارياته الودية.

وفي بورسعيد استعاد المصري مدربه البرازيلي القديم بلتراو بعد ان اصر مدحت فقوسة المدير الفني السابق للفريق على الاعتذار عن عدم الاستمرار في مهمته. وبرغم ان المريخ البورسعيدي الذي بقي في الدوري الممتاز بقرار من اتحاد الكرة لديه المدرب السوفياتي الكفء شريف تازاروف الا انه قرر الاستغناء عنه توفيرا للنفقات وتعاقد مع حسن شحاتة نجم الزمالك القديم.

وفي المنيا استقال فاروق السيد من تدريب المنيا وتولى عبد العزيز عبد الشافي نجم الأهلي السابق تدريب الفريق. وفي السويس تسلم امين الاسناوي من جديد تدريب الفريق خلفا لمدوح خفاجي. وقبل ان يخلد عصام بهيج للراحة كان المنصورة الصاعد للممتاز قد تعاقد معه بأكبر راتب لأي مدرب مصري ـ خمسة آلاف جنيه شهريا ـ وباشر عصام عمله منذ شهرين. وفي الترسانة تولى يحيى السيد التدريب خلفا لمحمد ابو العز. وفي المقاولون العرب لم يجدد الانجليزي مايكل ايفرت تعاقده مع النادي ليتولى انوس ـ مدرب الاسماعيلي السابق ـ المهمة لأول مرة في النادي القاهري الثري.

اما الأندية الأربعة التي شذت عن قاعدة التغيير فهي الأهلي والاتحاد السكندري والمحلة وجمهورية شبين. والطريف أن مدربي المحلة وجمهورية شبين شقيقان وهما محمود الشناوي ولطفي الشناوي. بينما احتفظ الأهلي بمدربه الالماني ديتريش فايسا وكذا الاتحاد السكندري بمدربه احمد اباظة.

وهكذا يتفوق التغيير في مدربي الدوري على التثبيت بنسبة ١٠ الى ٤.

١٤ ناديا بالدوري

ويعود نظام الدوري الممتاز الى اشتراك ١٤ ناديا في المسابقة بعد ان قررت الجمعية العمومية في اتحاد الكرة رفع عدد الأندية بدلا من ١٢. وبرغم ان اتحاد الكرة السابق برئاسة لواء فاروق ابو العز قد رفض القرار ثم جدد اتحاد الكرة الحالي برئاسة د. حسن عبدون رفض القرار الا ان د. عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة تمسك بضرورة تنفيذ قرار الجمعية العمومية.

وقد رضخ اتحاد الكرة لقرار عبد الأحد ورفع عدد الاندية الى ١٤ ناديا يضم المنيا والمريخ الهابطين في الموسم الاخير الى الأندية الاثنى عشر المشتركة اساسا في الدوري.

وبزيادة عدد الأندية ادخل اتحاد الكرة تعديلا جديدا عل المسابقة يقضي بنزول الفرق الأربعة التي تحتل المراكز الاخيرة في جدول الدوري عند نهايته الى الدرجة الاولى على ان يصعد بدلا منها فريقان فقط يعود الدوري الى نظامه التقليدي «١٢ ناديا» في الموسم المقبل.

اليوم افتتاح اولمبياد شركات مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري نائبا عن الرئيس محمد حسني مبارك بطولة الجمهورية الثانية والعشرين للشركات وذلك في السابعة مساء اليوم (الجمعة) اول سبتمبر (ايلول) باستاد هيئة قناة السويس حيث يقام مهرجان الافتتاح ويستمر ساعتين ويشمل طابور عرض للفرق ثم عروضا للمظلات والصاعقة وخيالة الشرطة.

وتبدأ المنافسات صباح السبت المقبل حيث يتنافس ستة آلاف لاعب ولاعبة في ٢٨ لعبة رسمية وسبع العاب استعراضية وذلك بمدينتي الاسماعيلية وبورسعيد وتستمر المنافسات حتى يوم ١٢ سبتمبر (ايلول) حيث يتم اعلان الفائز بالدرع العام للبطولة والذي يحسب على اساس نتائج كل الألعاب.

وصرح محمود رأفت سكرتير عام الاتحاد المصري للشركات بأن بطولة هذا العام تشهد منافسات شديدة على الدرع بين المقاولون ومصر للطيران وان البطولة بدأت تأخذ شكل التطوير في أغلب الألعاب وقد بدأت البطولة والاتحاد بستين شركة وصلت حاليا الى ثلثمائة.

واضاف محمود رأفت ان الجيد هذا العام الاهتمام ببطولات كبار السن في العاب القوى والسباحة وكرة المضرب وذلك لتشجيع المسؤولين بالشركات على الاشتراك في الرياضات وبالتالي يساهمون في الاهتمام بالرياضة.

ايام مارادونا مع نابولي معدودة

روما ـ ر : أشار دييجو مارادونا الى ان ايامه مع نادي نابولي الايطالي اصبحت معدودة عندما قال انه سيلغي عقده امام رئيس النادي وسيعطيه فرصة لانهاء المشاحنات الدائرة بينهما.

وقال مارادونا كابتن منتخب الارجنتين للتلفزيون الايطالي «سأذهب الى نابولي والقي العقد امم رئيس نابولي كورادو فيرلينو واعطيه فرصة تجنب مزيد من المشاكل مع مارادونا».

كما هدد مارادونا في المقابلة التي أجريت في بوينس ايرس برفع دعوى قضائية على صحفيين وغيرهم، قال أنهم ادلوا بتعليقات عنه اثناء عطلته في الارجنتين.

وعندما سئل ان كانت تعليقاته تعني اعلان حرب على فيرلينو رد بقوله: «انا لا اعلن حربا على احد. فهم الذين يشنون حربا علي. هذه هي المشكلة».

الا أن نجم خط الوسط لم يصل الى حد القول بأنه سيترك نابولي. فعندما سئل ان كان قرر ترك النادي الايطالي قال: فيرلينو سيصدر الاعلان، سأتحدث اليه أولا».

وقال مارادونا البالغ من العمر ٢٨ عاما انه دهش للأقاويل التي اثارها من عطلته في الارجنتين.

وقال مارادونا: «كل ما كنت اريده هو البقاء لاسبوع آخر في بوينس ايرس، وبعد ان غبت عن نابولي اسبوعا واحدا ثارت كل الأقاويل. فقد ثارت تكهنات عن مخدرات وأخرى عن المافيا وغيرها عن عدم الشعور بالمسؤولية».

وقد بدأ نادي نابولي بعد أن مد مارادونا عطلته مرتين اتخاذ اجراءات تأديبية ضده لرفضه العودة قبل بدء موسم الدوري الايطالي يوم الاحد الماضي.

وقد يعني ذلك توقيع غرامات باهظة على مارادونا ولكنه قال: «لن ادفع شيئا، يغيب لاعبون كثيرون عن بداية الدوري لاكثر من اسبوع ولا يتحدث احد عن ذلك».



سامارانش وزوجته عند وصولها لحضور جلسة الاقتراع

تجديد رئاسة سامارانش للجنة الاولمبية الدولية

بورتوريكو ـ ا.ف.ب : اعيد انتخاب خوان انطونيو سامارانش رئيسا للجنة الاولمبية الدولية لمدة اربع سنوات مساء امس الاول الاربعاء خلال الدورة الخامسة والتسعين للجنة.

وينص الميثاق الاولمبي على ان تجري عمليات الاقتراع بطريقة سرية لكن وبما ان سامارانش كان المرشح الوحيد فقد تقرر ان يتم انتخابه برفع الايدي. وسامارانش في التاسعة والستين وكان قد انتخب للمرة الاولى عام ١٩٨٠ في موسكو.

وتم في الجلسة نفسها انتخاب زيتليانج هي (الصين) نائبا رابعا لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية.

مكتبة الشرق الأوسط


جواهر لال نهرو


انديرا غاندي

بنت الحرية

● المثل الذي يقول ان البنت لامها يصدق في جميع الحالات إلا في حالات النبوغ. فالمرأة التي تثبت جدارة في مجال ما كثيرا ماتعترف بالاثر الذي تركته علاقتها مع ابيها على حياتها وانتاجها. والدليل على ذلك ما اعترفت به مرجريت تاتشر، وما تدل عليه المراسلات بين انديرا غاندي ووالدها نهرو. وتفسير تلك الظاهرة بسيط وهو ان العلاقة الايجابية بين الابنة الطفلة والوالد الذي يمثل السلطة العليا في كافة المجتمعات تمنح البنت قدرا مضاعفا من الثقة والاحساس بالقيمة الذاتية. وتلك هي مقومات النجاح.

ولا شك ان الابن الذي يكبر في ظل والد مشهور او عظيم يتضاءل ازاء انجازات والده. ونادرا ما شهد التاريخ انجازات والد عظيم تستمر في انجازات الابناء. ولذلك لم يسجل التاريخ شيئا يذكر لابناء المشاهير امثال تشرشل او مونتجمري او غاندي فان شهرة الاب او نبوغه تمثل تحديا للابناء الذكور، مستوى يندر ان يرتقوا اليه خصوصا اذا كان الاب زعيما يسكن وجدان شعب باكمله، مثل نهرو.

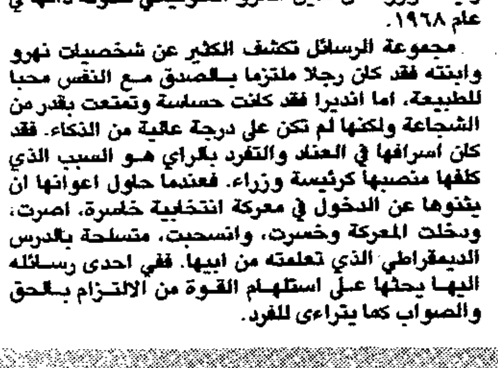
وربما كانت انديرا غاندي محظوظة لانها ولدت انثى لاب مثل نهرو! خصوصا في الهند في ذلك الزمن الماضي. فلم يكن مطلوبا من البنت ان ترقى الى مستوى الاب الزعيم ومع ذلك فمن المفترض تاريخيا انها ورثت عنه الكثير من صفات الزعامة، وهي الفكر المستنير والقدرة على اجتذاب الجماهير والصدق مع النفس. ولكن هؤلاء الذين ادركوا نواحي قصورها في الزعامة والحكم يؤكدون ان اهم ما اورثها اياه نهرو هي قدرتها على التفوه بعبارة تذكر فيها اسم والدها فتسحر بها الجماهير الهندية.

هذا المجلد من المراسلات بينهما يبدأ برسالة من نهرو يدعو فيها ابنته الطفلة (٥ سنوات) لزيارته في السجن. فقد كان نزيلا في زنزانة اودعه اياها الانجليز عقابا على دوره في معركة الاستقلال والجدير بالذكر ان الرسائل لعبت دورا مهما في علاقة الاب بابنته نظرا لفترات الفراق الطويلة فقد امضى نهرو ٤ سنوات في السجن، وامتدت فترة الحياة المدرسية في مدرسة داخلية بانديرا عدة سنوات. وفيما بعد تركت الهند لاستكمال دراستها في جامعة اكسفورد البريطانية.

اثناء الدراسة في اكسفورد تلقت انديرا من والدها رسائل كثيرة ومطولة يغلب عليها طابع الوعظ والارشاد وفلسفة الامور. ولعل اهم ما يرد من تلك الرسائل هو ما يحدد موقف نهرو من الزعامة، فهو ينصح ابنته بالا تستسلم للعاطفة الشخصية قائلا: «مهمتك ان تظهري دائما مبتسمة. لان الانفعال يجعل الشخص الانفعالي يبدو تافها في نظر الآخرين». وفي موقع آخر يقول: الحماس الزائد هو علامة الشرخ في ثقافة الفرد».

Freedom's Doughter: Letters Between Indira Ghandi and Jawahar Lal Nehru 1922 , 39
edited by Sonia Ghandi
(Hodder and stoughton)

ولعل هذا الدرس الاول هو ما حمل انديرا غاندي وهي رئيسة وزراء على ان تقول يوما: «عندما ابتسم لا اعلن ان كنت ابتسم لأن هناك ما يدعو للابتسام ام لانني احاول اخفاء شعور آخر». وعندما شبت عن الطوق ودخلت مجال العمل السياسي عرف عنها انها تعد بشيء ثم تفعل عكس ذلك الشيء تماما، ربما لانها تعلمت مبكرا الا تكشف عن مشاعرها الحقيقية.



الرسائل تؤكد ان ثمة علاقة وجدانية قوية نشأت واستمرت بين الاب وابنته وقد اكدت الاحداث ذلك عندما مرض نهرو في اواخر ايامه فتركت انديرا زوجها لكي تقيم مع ابيها وترعاه حتى مات.

القيمة التاريخية لمثل هذه الرسائل هي ما يمكن ان تكشف عنه في مجموعها من متناقضات فالرسائل شخصية كتبت بعيدا عن قيود الحياة العامة، اي بلا حذر. ومنها يستشف القارىء ان نهرو عاشق الحرية كان يدين بالاعجاب لستالين كزعيم ويمتدح المجتمع الروسي تحت حكم ستالين على انه مجتمع خال من الامراض العصابية لانه قائم على بناء اجتماعي عادل. وعلى الرغم من ولائه للمبادىء الاشتراكية لا ينفك يحدث ابنته عن الثروة ورأس المال الذي وفر لها فرصة للدراسة في اوروبا لسنوات طويلة. وهي الفرصة التي حرم منها عدد كبير من الطلاب والطالبات الهنود بسبب الاجراءات الاقتصادية التي اعتمدتها حكومات نهرو وغاندي. والطريف ان انديرا التي كتبت في رسالة لوالدها في عام ١٩٣٨ تعبر فيها عن الاسى لما حدث لتشيكوسلوفاكيا، رفضت وهي رئيسة وزراء ان تدين الغزو السوفياتي للدولة ذاتها في عام ١٩٦٨.

مجموعة الرسائل تكشف الكثير عن شخصيات نهرو وابنته فقد كان رجلا ملتزما بالصدق مع النفس محبا للطبيعة، اما انديرا فقد كانت حساسة وتمتعت بقدر من الشجاعة ولكنها لم تكن على درجة عالية من الذكاء. فقد كان اسرافها في العناد والتفرد بالراي هو السبب الذي كلفها منصبها كرئيسة وزراء. فعندما حاول اعوانها ان يثنوها عن الدخول في معركة انتخابية خاسرة، اصرت، ودخلت المعركة وخسرت، وانسحبت، متسلحة بالدرس الديمقراطي الذي تعلمته من ابيها. ففي احدى رسائله اليها يحثها على استلهام القوة من الالتزام بالحق والصواب كما يتراءى للفرد.


انديرا غاندي مع والديها ابان طفولتها


اللينبي — كيتشنر — كيرزون — لويد جورج — بلفور

كتاب الأسبوع

مؤرخ أمريكي يدين السياسة البريطانية وخطأها الأكبر بتقسيم فلسطين في كتابه

السلام الذي قضى على كل سلام

● ديفيد فرومكين، مؤلف هذا الكتاب لم يحترف كتابة التاريخ الا بالصدفة. فقد درس في جامعة شيكاغو، والتحق بالعمل في مكتب للمحاماة حيث كان سيروس فانس احد الشركاء المؤسسين للمكتب. هكذا شاءت الاقدار ان يمضي السنوات الاولى من حياته العملية بالقرب من فانس وغيره من المشتغلين بالسياسة ووضع القرار. وفي انتخابات الرئاسة الامريكية في عام ١٩٧٢ حصل على منصب يتعلق بالسياسة الخارجية في حملة ترشيح السيناتور هيوبرت همفري، ويقول المؤلف ان الاقتراب الى تلك الدرجة من عالم السياسة اقنعه بان الحكومات تخطىء احيانا، وتبني سياستها على افتراضات مغلوطة. ولما بدا في قراءة التاريخ ادرك ان الخطأ التاريخي الاكبر هو الخطأ الذي اقترفته بريطانيا في الشرق الاوسط.

اثناء اعداد مادة هذا الكتاب وجد نفسه منساقا المرة بعد المرة لقراءة اوراق ونستون تشرشل، والبرقيات التي ارسلها اثناء الحرب حتى اتضحت له رؤية للقرن العشرين من منظور تشرشل.

عرض: فوزية سلامة

هذا الكتاب يقدم دراسة عن مراحل انهيار الامبراطورية العثمانية في نهاية الحرب العالمية الاولى، وما ترتب على هذا الانهيار من وجهة نظر الغرب والاتحاد السوفياتي، وشعوب منطقة الشرق الاوسط واذا تعمقنا في الدراسة قليلا يمكن القول بأن هذه الدراسة تبحث في اصول ازمة الشرق الاوسط الراهنة. وتنتهي بالتسويات الجزئية التي تم الاتفاق عليها في علم ١٩٢٢ عندما رسمت حدود سياسية حددتها القوى العظمى لخدمة اغراضها.

ولاشك ان الاقدام على تقديم دراسة بهذا الحجم يتطلب شجاعة نادرة او جرأة، حيث انه لم يسبق من قبل ان اقدم مؤرخ على معالجة هذه الشريحة متعددة الطبقات من التاريخ جملة واحدة، ومن منظور شامل وموحد.

الحقيقة الاولى التي يجب ان يلم بها القارىء هي ان فرومكين ليس مؤرخا اكاديميا. وليس هذا عيبا. فمن المؤكد ان قراءة كتب التاريخ التي يضعها المؤرخون ذوى المنهج الاكاديمي تحتاج الى منهج آخر لكي يفسرها فتصبح مقبولة ومفهومة عند القارىء العادي. وبالاضافة الى ذلك يحدث احيانا ان توجد في المكتبات عدة مؤلفات عن موضوع واحد، وتظل هناك حاجة لكتاب واحد يقدمها للقارىء بايجاز مبسط. ولاشك ان الدور الذي لعبته بريطانيا في الشرق الاوسط هو احدى تلك المساحات. فحتى الآن ورغم اطلالة «لورانس العرب» ككتاب وكفيلم تمتع برعايات مكثفة حول انحاء العالم، مازال الغموض يكتنف الدور الحقيقي الذي قام به، والاسباب التي ادت الى تواجده في المنطقة.

ديفيد فرومكين يرجع في دراسته الى المصادر المتعددة التي سبقته الى دراسة هذه الفترة التاريخية ليستخلص منها الاجوبة الضائعة ويضيف عليها رؤيته الخاصة.

غزو الشرق الاوسط

منذ بداية القرن التاسع عشر وعندما استشعرت بريطانيا اخطار المد النابليوني اصبح الشرق الاوسط ساحة شنت منها بريطانيا معارك متصلة لحماية الطريق الى الهند قلب الامبراطورية من فرنسا وروسيا. وعندما اندلعت شرارة الحرب العالمية الاولى تضاعف خوف بريطانيا من النوايا التوسعية لحليفتها روسيا، فرأت في ثورة العرب على الامبراطورية العثمانية هدفا يخدم مصالحها ولتلك الاسباب يحاول مؤلف الكتاب ان يأخذ القارىء في رحلة تكشف له ما كان يدور في مصر وفلسطين وتركيا وشبه الجزيرة وافغانستان وآسيا الوسطى. والجدير بالذكر انه يعتمد اساسا على مصادر انجليزية ويركز اهتمامه على السياسة والقرارات العسكرية البريطانية. ومع ذلك فهو لا يغفل رواية الاجزاء الخاصة بتركيا وروسيا معتمدا في ذلك على ما كتب من قبل عن موقف بريطانية من الثورة البلشفية. ويروي المؤلف، بالاضافة الى ذلك، لعبة شد الحبل التي مارستها كل من بريطانيا وفرنسا اثناء الحرب للفوز بسورية ولبنان وفلسطين. وعندما دخل الجنرال اللينبي القدس في ديسمبر ١٩١٧ فاتحا الابواب للاحتلال البريطاني ارتفعت الآمال في اروقة الحكومة في لندن بأن المطامع الفرنسية في المنطقة قد تضاءلت الى الحد الادنى. وحتى عندما تحالفت بريطانيا مع فرنسا وروسيا ضد الالمان والاتراك في الحرب لم يضع ذلك التحالف حدا للعبة التنافس على الاراضي العربية. فمنذ اللحظة التي دخلت فيها الحرب اطوارها لم يغب عن ذهن كيتشنر، وزير الحرب البريطاني ان يحسب حسابا لنوايا روسيا التوسعية في الشرق الاوسط والطريف ان لويد جورج الذي شبه عقل كيتشنر ذات مرة بالفنار الذي لا يكف عن الدوران بحيث ان ضوءه يسطع بقوة على بقعة ما، ثم يغيب عنها فيحل الظلام لم يأخذ في الاعتبار ان الخوف من الدب الروسي كان البقعة الوحيدة التي سلط عليها كيتشنر الضوء بلا انقطاع.

بعد موت كيتشنر في عام ١٩١٦ خلفه اللورد كيرزون راعيا لشعلة اللعبة الكبرى بين الحلفاء. والجدير بالذكر ان كيرزون حكم الهند بالنيابة عن التاج لفترة، وانه كان واحدا من رجال السياسة البريطانية الذين امتهنوا العمل السياسي في اطار تاريخي ومع ذلك لم يكن حكمه على الاشياء صائبا من جميع المواقف. فقد كان ميالا الى المبالغة. ففي عام ١٩١٨ قال ان القوة العظمى التي يجب ان تعمل لها بريطانيا الف حساب هي فرنسا. وبعد مضي عامين على هذا التصريح قال ان الخطر الروسي في الشرق لا يقارن بأي خطر آخر يهدد الامبراطورية البريطانية ومع ذلك لا يمكن انكار ان كيرزون هو المسؤول عن دفع مبدأ حق تقرير المصير كأساس يمكن ان يبنى عليه السلام في الشرق الاوسط بعد انتهاء الحرب. فقد قال: «انني اميل الى تبني نظرية تقرير المصير، لانني اعتقد ان الاغلبية العظمى سوف تتخذ قرارات تخدم مصالحنا.. وان لم تستطع ان نتغلب على الصعوبات التي تواجهنا بأي اسلوب آخر لا بد ان نعزف نغمة تقرير المصير للجميع اينما واجهتنا المشاكل مع الفرنسيين، او العرب، او اي شعب آخر، ثم نترك الامور لكي تتخذ مجراها فيما يتعلق بالوصول الى تسوية، ونحن نعلم علم اليقين اننا سوف نربح من وراء تقرير المصير ربحا يفوق اي ربح آخر».


لورانس العرب

ولذلك السبب يعتقد المؤلف ان الوعود التي بذلتها بريطانيا للعرب كانت وعودا قائمة على الغش والخداع. ويسوق الادلة لاثبات ذلك قائلا ان المصادر البريطانية في القاهرة اكدت في ذلك الوقت ان المؤسسات العربية لم تكن مهيأة لتحمل مسؤوليات الحكم الذاتي، وان الاستقلال لن يكون اكثر من واجهة يختفي وراءها الحكم البريطاني غير المباشر.

صهيونية لويد جورج

في هذا الاطار يستطيع القارىء ان يفك بعض الالغاز، ومنها وعد بلفور. ففي عام ١٩١٧ بذلت بريطانيا وعدا لليهود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين. وفي نفس الوقت اكدت للفلسطينيين العرب ان الوعد لن ينفذ على حساب مصالحهم. ولم يكن ذلك النفاق السياسي الا جزءا من اللعبة الكبرى. فقد اكد احد المصادر الموثوقة ان اقامة دولة يهودية في فلسطين كان هدفا سياسيا يرمي الى اقامة جسر بين افريقيا وآسيا واوروبا على الطريق الى الهند. واكدت مصادر اخرى ان وعد بلفور كان يرمي الى حماية المصالح البريطانية في قنال السويس. وفي مصدر آخر روي عن كيرزون انه قال في عام ١٩١٨ ان تاريخ الحرب العالمية قد اثبت ان فلسطين هي الحاجز الاستراتيجي لمصر.

والطريف ان لويد جورج، رئيس الوزراء اضاف الى اسباب ومبررات رغبة بريطانيا في انشاء دولة يهودية في فلسطين بعدا آخر، غير البعد السياسي الذي يخدم مصالح بريطانيا، وهو البعد الديني. فقد اعتقد بأن انشاء وطن لليهود هو بالفعل تنفيذ ارادة الهيه! ففي فصل من افضل فصول الكتاب بعنوان «صهيونية لويد جورج» يقول المؤلف ان صناع القرار السياسي في بريطانيا في ذلك الوقت تلقوا ثقافة علمانية قوامها الدراسات الاغريقية واللاتينية في الجامعات الكبرى، ولكن لويد جورج تلقى ثقافة مختلفة اساسها الانجيل. هذه الرؤية اقنعته بان تقسيم فلسطين لا يخدم تلك الارادة، وان فلسطين لكي تستعيد مجدها التاريخي يجب ان تبقى بلا تقسيم. ولكن تلك العقيدة لم تمنعه من التنبؤ بمستقبل بريطانيا في المنطقة. فقد قال ان بريطانيا سوف تتواجد في المنطقة بقوة الغزو وسوف يستمر بقاؤها.

سايكس واستراتيجية الحدود

ومن الالغاز الاخرى التي يحاول هذا الكتاب ان يفك رموزها الدور الذي قام به السير مارك سايكس، صاحب الخطة الكبرى لاعادة رسم الحدود في الشرق الاوسط. ومعنى ذلك ان سايكس هو المسؤول عن ما آلت اليه الاوضاع في الشرق الاوسط في الوقت الحاضر. قبل الحرب كان سايكس واحدا من نواب البرلمان القلائل الذين زاروا الشرق الاوسط زيارات متعددة. وكان قد خدم كخبير مع كيتشنر، ثم التحق بوزارة الحرب. وكانت الاستراتيجية التي رسمها للتقسيم ترمي الى ايجاد منطقة نفوذ فرنسي في لبنان وسورية تصبح حاجزا مثل سور الصين العظيم يمنع تسلل روسيا الى الشرق الاوسط. وهو موقف تكرر في رسم الاستراتيجية البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية عندما رحبت بريطانيا بالنفوذ الامريكي في اليونان وتركيا كنوع من مقاومة التوسع السوفياتي في المنطقة.

اسطورة لورانس العرب

ويقول المؤلف ان رواية سايكس للمنطقة تطابقت مع رؤية لورانس. فقد حذر القوى الرجعية في الوزارة من مغبة التعامل مع العرب بنفس الاساليب التي تعاملوا بها مع الهنود قائلا: اذا كانت نقطة الانطلاق هي سياسة الحكم في الهند سوف تنقل عليكم متاعب التفرقة بين الاسود والابيض، ولن يمكنكم ان تحكموا العرب بنفس السياسة».

وفي عام ١٩١٩ كتب لورانس يقول: «طموحي الذاتي هو ان تصبح الجزيرة العربية المنطقة الاولى الخاضعة لنفوذ الامبراطورية تسكنها شعوب حنطية، وليست آخر مستعمرة». ولعل هذا الجزء من الدراسة الذي يتناول فيه المؤلف «اسطورة» لورانس الصحراء هو اول محاولة غربية لانتزاع لورانس من خانة الاساطير ووضعه في اطار تاريخي واقعي. فيقول عنه. ربما كان لورانس واحدا من هؤلاء الذين يتمتعون بفضائل شتى، ولكن الصدق والامانة لم تكونا ضمن تلك الفضائل. فقد استبدل لورانس الحقائق بخيالات واحلام خاصة ولذلك يرفض المؤلف تلك الرؤية الرومانسية التي راجت في الغرب. وصورت لورانس على انه محرر العرب، ويصفه على انه رجل روى قصصا مسرفة في الخيال والمبالغة، شخصية التقطتها هوليود وخلقت منها رواية سينمائية اسمها لورانس العرب.

تشرشل والفكر الاستعماري

يلاحظ القارىء ان المؤلف تبنى رايا يفيد بأن ونستون تشرشل لعب دورا رئيسيا في صياغة الاحداث. ويقول في مقدمة الكتاب ان تشرشل يتبوأ مكانة خاصة كعبقري وظف عبقريته في برمجة احداث باهرة وحية. ومن موقع آخر يشير الى مساهمة تشرشل في خدمة الاهداف الصهيونية في الشرق الاوسط ودوره في حل مشاكل التسوية في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية ويذكر ما قاله تشرشل للوفد العربي في عام ١٩٢١ من ان الحكومة البريطانية تنوي ان تنفذ وعد بلفور ويذكر اعضاء الوفد بانه قد قال ذلك الكلام مرارا. غير ان تشرشل لا يظهر في الصورة حتى نهاية الحرب الاولى، عندما اصبح وزيرا للمستعمرات في عام ١٩٢١. وعلى الرغم من التزامه بالفكر الصهيوني فهو لم يكن وزيرا اثناء الحرب الاولى. ويروى انه انتقد موقف كيرزون لانه كان مسؤولا عن بذل وعود للعرب تناقضها وعود اخرى بذلها لليهود. وينبغي ان نذكر ان ونستون تشرشل ينتمي الى جيل شكلته السياسات الاستعمارية التي ازدهرت في نهاية القرن التاسع عشر. وهو الجيل الذي نظر الى سكان المستعمرات نظرة فوقية مكنته من تبرير الاستعمار على انه دين يوفيه الرجل الابيض لسكان الارض المتخلفين. ويبدو انه لم يتخل عن تلك الافكار التي شكلت نظرته الى مصر والمصريين ابان الحرب العالمية الثانية، والتي رسخت اعتقاده بان انشاء دولة يهودية في الشرق الاوسط لن يعود بالفائدة على بريطانيا واليهود فقط، بل على فلسطين والفلسطينيين والعرب ايضا. ومما يذكر لتشرشل انه عارض فكرة انشاء دولة يهودية على ضفتي نهر الاردن.

قراءة هذا الكتاب توفر للقارىء وجهة نظر غربية تهفو الى الشمول والحياد. كما انها تشكل تحديا للفكر الغربي التقليدي الذي نبت في تربة الفكر الاستعماري في نهاية القرن التاسع عشر. وهنا ينبغي النظر الى عنوان الكتاب: «السلام الذي قضى على كل سلام» السلام هنا يشير الى التسوية بعد الحرب العالمية الثانية ويدخل ضمنها تقسيم فلسطين. وهي عبارة قالها اللورد ويفل، حاكم الهند الذي رمى تشرشل بالجمود والتخلف السياسي وذلك على اتهامه بأن الحلول التي فرضها تشرشل على الشرق الاوسط هي حلول توصل اليها رجال لا يفقهوا شيئا عن مشاكل المنطقة. وان تبنى فكرة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين سوف تكون مصدرا لمشاكل لاتنتهي وبالفعل وقع تصادم فكري بين ويفل وتشرشل في عام ١٩٤٥ حول تلك القضايا والآن وبعد ٤٥ عاما على تنبوءاته مازالت مشاكل الشرق الاوسط قائمة مستمرة مثل الجراح التي لا تلتئم.

تشرشل

A Peace To End All Peace
Creating The Modern Middle East 1914 - 1922
By David Fromkin
(Henry Holt & Company - New York)

قل لي ماذا تقرأ؟

الدكتور توفيق الشاوي وكتاب «الخلافة»

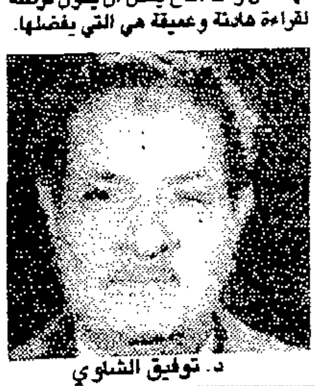
● الدكتور توفيق محمد الشاوي من الاسماء اللامعة في مجالي القانون والثقافة في المملكة العربية السعودية، فهو يحمل اربعة دبلومات دراسات عليا في مجالات القانون المتعددة من جامعتي باريس والقاهرة ودكتوراه الدولة من جامعة باريس، وصدر له اثنا عشر مؤلفا في القانون والتشريع اضافة الى عدد كبير من المقالات نشرها في العديد من الصحف اليومية العربية والمجلات المتخصصة غير ثلاثة كتب صدرت له باللغة الفرنسية، تقلد العديد من المناصب، وساهم بفعالية في نشاطات ميادين العمل الاسلامي.

يقول: آخر كتاب قراته هو اول كتاب قراته في عام ١٩٤٦ عندما وصلت الى باريس لدراسة الدكتوراه في القانون، وهو كتاب «الخلافة» لاستاذنا الكبير الدكتور عبد الرزاق احمد السنهوري الذي عثرت عليه صدفة في احدى المكتبات، وقد بدات فورا في قراءته قبل ان ابدأ دراستي للدكتوراه في كلية الحقوق في جامعة باريس. واشهد انني شغلت به اكثر مما اشتغلت باعداد دراستي للدكتوراه في القانون الجنائي التي اتممتها في علم ١٩٤٩م.

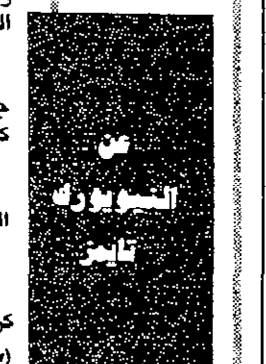
ويضيف: ولم يكن اشتغالي بهذا الكتاب هو قراءته والتمتع به وانما بدات في ترجمته. ولا اقصد بالترجمة نقله الى اللغة العربية فقط وانما اعني ترجمته الى واقع عملي وفعلي بنشر الفكرة التي دعا لها السنهوري في هذا الكتاب وهي ان الخلافة ليست كما يظن كثيرون نظاما معينا من نظم الحكم. وانما هي في الحقيقة مجموعة المبادىء التي تقوم عليها نظم الحكم الراشد الصحيح في الاسلام. ورغم تعرض السنهوري لكثير من هذه المبادىء الا ان عنايته اتجهت بصفة خاصة الى مبدا الوحدة الاسلامية وذلك لانه بدأ في اعداد هذه الرسالة عقب الغاء الخلافة العثمانية بمعرفة الحكومة التركية.

وفي قراءتي الجديدة رايت من الواجب ان اتمم ترجمة الكتاب وانشره باللغة العربية، وقد نشرت الترجمة التي ساعدتني فيها زوجتي الدكتورة نادية السنهوري البنت الوحيدة للمؤلف في شهر يناير «كانون الثاني» من هذا العام في جزء اول. اما الجزء الثاني من كتاب الخلافة فارجو ان يتيسر لي او لغيري ترجمته ونشره والتعليق عليه.

ويؤكد الدكتور الشاوي ان قراءاته شملت الكثير من الكتب ذات العلاقة باهتماماته العملية والثقافية. والرغبة في القراءة هي التي توجد الوقت المناسب لها. فكل وقت متاح يمكن ان يكون فرصة لقراءة هادئة وعميقة هي التي يفضلها.


د. توفيق الشاوي

أوسع الكتب انتشارا


عن النيويورك تايمز

كيف استطاع سكان ولاية ميسيسيبي وكاليفورنيا وايسلنده التكيف مع البراكين والزلازل والفيضانات.	The Control of Nature By Gohn Mcphee (Farrar, Straus & Giroux)
تجارب شاب اسود من جنوب افريقيا كطالب ثم ككاتب في الولايات المتحدة.	Kaffir Boy in America By Mark Mathanbene (Scribner)
تاريخ الاساطير في البراري الامريكية.	Great Plains By Ian Frazier (Farrar, Straus & Giroux)
ظهور فرانكلين روزفلت كزعيم سياسي.	A First Class Temperament: The Emergence of Franklin Roosevelt By Geoffrey C. Word (Harper Row)
نظرية كونية يقدمها عالم في الفيزياء النظرية.	A Brief History of Time By Stephen Haw King (Bantam Press)

عن الصنداي تايمز

نظرية كونية يقدمها عالم في الفيزياء النظرية.	A Brief History of Time By Stephen Haw King (Bantam Press)
تاريخ تسلسلي عالمي للحرب يكتبه مؤرخ السيرة الذاتية لونستون تشرشل.	Second World War By Martin Gilbert (Weidenfeld)
تاريخ الثورة الفرنسية بمناسبة مضي ٢٠٠ عام على قيامها.	Citizens By Simon Scharma (Vi King)
السيرة الذاتية لرجل المهام الصعبة في السياسة البريطانية.	Mc Millan 1957 - 1986 By Alistair Horne (Macmillan)
تفسير لنظرية الغوص في الطبيعة تثبت ان الطبيعة بسيطة ومركبة في نفس الوقت.	Chaos By James Gleick (Cardinal)



حظر استعمال الدراجة الهوائية في الصين رغم استعمالها من مليار مواطن

جولة في جنوب الصين على عجل

هونج كونج ـ «الشرق الاوسط»:

على دراجة هوائية قام الصحفي البريطاني باتريك ريجنال Patrick Rignall برحلة طويلة أشبه بالمغامرة المحفوفة بالكثير من المخاطر في انحاء المقاطعات الجنوبية للصين. استخدم فيها عدسة الكاميرا ومجموعة من الاقلام الملونة وثمانية اطارات احتياطية، وحقيبة من قماش الخيام وزوجين من الاحذية المطاطية، ومجموعة من الاقلام ودفاتر المذكرات وخريطة قديمة مطبوعة عام ١٩٣٠.

وخلال ستة اسابيع تجول فيها على دراجته، في كثير من الاحيان، وقدميه في بعض المناطق. التقى بالناس العاديين، وتحدث بلغة الاشارة العالمية مع الجميع، وعاد يختزن في ذاكرته تفاصيل مثيرة عن ايقاعات الحياة اليومية في بلاد المليار نسمة أو يزيد مشروعا لكتاب ضخم يعده حاليا عن أمة «التنين الاصفر» ومستقبل العالم في القرن المقبل.

كانت مفاجأته الاولى في اللحظة التي اجتاز فيها اولى نقاط الحدود في وزهاو Wuzhou قادما من هونج كونج وعندما القى ضابط الجوازات عبارته الحادة: «الدراجات الهوائية ممنوعة في الصين».

ولما لم يكن «باتريك ريجنال» يصطحب غيرها وحقيبة ملابسه أصر مع ضابط الجوازات على عدم تركها، ومعلوماته المسبقة عن انها افضل وسيلة للتنقل في بلاد الصين الشاسعة مؤكدا اكثر من مرة الموافقات السابق حصوله عليها ممثلة بأختام على اوراق جواز سفره من القنصلية الصينية في هونج كونج، والهدف من جولته الصحفية والسياحية في آن معا داخل بلاد الصين.

وبعد أن تركه ضابط الجوازات اكثر من ساعتين عاد يقدم اليه جواز سفره ممهورا بعدة توقيعات وخريطة حديثة للطرق الرئيسية في ست مقاطعات جنوبية مطبوعة بالانجليزية، وكأنها مفاتيح حقيقية للعالم المجهول القائم لاكتشافه. وبدأ بعيدا عن مكتب اولى نقاط الحدود يقطع الطرق الوعرة بدراجته الهوائية من «وزهاو» الى «جوينج» (٦٥ كيلومترا) في خمس ساعات توقف خلالها عدة مرات على مشارف بعض القرى، وتناول طعام غدائه المجاني داخل منزل قروي صيني أصر على دعوته للطعام.

ولكن «ريجنال» وقبل وصوله الى جوينج بعدة كيلومترات قرر العدول عن زيارتها وانحرف مع احد الطرق المهدة حديثا نحو الغرب الى مدينة «يانجتشو» Yangshuo رغم لافتات التحذير للاجانب من اختراق الطريق قبل الحصول على تصريح خاص من السلطات المسؤولة. ولما كان المساء قد بدأ يخيم على الطريق دفعته رغبته في مواصلة المسير الى مشارف المدينة والتوقف امام اول فنادقها الصغيرة لقضاء ليلته الاولى في المدينة الذي أطلق عليها اسم «المحظورة».

ويقول الصحفي البريطاني باتريك ريجنال: «ان «يانجتشو» بالفعل مدينة صينية صغيرة تخشى الغرباء الاجانب، ويحاول سكانها ان يعبروا عن هذه الحقيقة في كل مكان او بأسلوب اشاحة وجوههم عنهم في الاسواق العامة او الاكتفاء عند الاضطرار الى سؤال احدهم بالرد بعبارة «جويلو» Guillo (اي اجنبي) وهز الراس بمعنى الرفض والانطلاق بعيدا في افضل الاحوال ان لم يكن بالابلاغ عن تواجدهم في مدينتهم في اسوئها، وهو الامر الذي ظل يخيم على الساعات الـ ٧٢ التي قضيتها في فندق المدينة الصغير، وكان من الممكن ان تتحول نهاية الاقامة به الى قرار بالترحيل ليس من مدينة يانجتشو وحدها ولكن من الصين وعودتي من حيث اتيت وان كان ذلك ولحسن الحظ لم يقع».

ويفسر ريجنال هذه الظاهرة التي واجهها في اول المدن الصينية بأنها تعود الى قربها من الحدود مع هونج كونج، وهاجس الخوف الدائم من المتسللين الاجانب اليها طوال الاعوام الاربعين الماضية والشك في نوايا اي قادم مهما كانت نواياه الحسنة.

رغم ان سلطات المدينة ومنذ اقل من ثلاث سنوات مضت لم تعد تمانع في استقبال المجموعات السياحية التي يسهل السيطرة على حركتها.

ويضيف باتريك ريجنال ان: هذا الاسلوب هو نفسه المطبق في جميع المدن الصينية الحدودية وليس الامر مقصورا على يانجتشو وحدها. وهو ما اكتشفه فيما بعد خلال جولته طوال الاسابيع الستة في المقاطعات الجنوبية. وان بدا الامر اخف كثيرا في المدن الداخلية التي سرعان ما يكتشف السائح الاجنبي لها استقبال وترحيب المواطنين العاديين من سكانها له وابداء مزيد من الاهتمام به واعتباره نافذة جديدة يطلون عبرها على العوالم البعيدة عنهم.

كما كان من السهل على الصحفي البريطاني باتريك ريجنال اكتشاف سر قرار الحظر المتشدد على الاجانب اصطحاب دراجات هوائية معهم، بأنه يعود الى ظاهرة استعمال الدراجات بتوسع في جميع انحاء الصين وكأبرز وسيلة انتقال شعبية يزداد الطلب عليها خاصة اذا كانت دراجة مستوردة وحيث تتضاعف اسعار بيعها في الاسواق عدة مرات وهو الامر الذي يلجأ اليه عادة السياح الاجانب الذين يصطحبون دراجاتهم والتخلص منها ببيعها بعد انتهاء فترات الزيارة. مما دعا السلطات الصينية الى استصدار اجراءات مشددة لحماية الاسواق المحلية وايضا للحد من التطلعات الفردية نحو امتلاك السلع الاجنبية المستوردة مهما كانت نسبتها داخل الاسواق والتي تبدو فيها شبه معدومة.

وحول مظاهر التحديث في المدن والقرى الصينية الجنوبية التي سجلتها عدسة الصحفي باتريك ريجنال وقلمه في مشروع كتابه عن «صيني المستقبل عام الفين» يؤكد انها مظاهر محدودة للغاية قياسا على مفاهيم التحديث الغربية.

جولة في جنوب الصين على عجل

بلا حدود

مطلوب: تشجير العالم

لو تم زرع عشرات البلايين من الاشجار المتنوعة من اليوم حتى نهاية القرن ربما تمكن العالم من انقاذ البيئة من المزيد من التدهور وتحديد خطر الاوزون وارتفاع درجة الحرارة التي تهدد باغراق اجزاء واسعة من الكرة الارضية قريبا.

على الاقل هذا او ما يماثله هو الرأي الرسمي لهيئة حماية البيئة الامريكية التي بيدها الحث على تنفيذ المشروع لانها ستربطه ببرنامج المعونات الخارجية حسب قول السيدة ساندرا بوستل نائبة رئيس معهد ورلدوتش، وهو منظمة بيئية تحظى بتأييد حكومي.

العالم يحرق او يقطع ما يساوي احد عشر مليون هكتار من الغابات كل عام او ما يعادل مساحة سكوتلندا في بريطانيا. واذا استمر على هذا المنوال سنجد انفسنا نواجه مستقبلا مخيفا بعد ازالة معظم الغابات المطرية التي تحمي التربة وتحافظ على المناخ وتحدد مخاطر الفيضانات وتنمي الثروات الحيوانية وتحافظ على السلالات المتنوعة.

ولذلك فان ساندرا اقترحت رصد عشرة بلايين دولار، بمعدل بليون كل عام، لزرع ما يغطي مائة وثلاثين مليون هكتار من الغابات او ما يساوي مساحة أثيوبيا كلها موزعة على مختلف انحاء الارض كخطوة اولى. ولما كانت بعض بلدان العالم الثالث في افريقيا وامريكا الجنوبية واسيا بحاجة الى الوقود فانها تتجه الى قطع الاشجار. وكلما ازداد الضغط السكاني احرقوا المزيد من الغابات لفسح المجال امام الزراعة.

ويقول احد اعضاء مجلس النواب الامريكي جيمس شوير ان عملية التشجير نفسها ستعود بمردود اقتصادي لشعوب تلك الدول. وفي الوقت نفسه ستعطي بقية العالم فسحة من الامل في الانتقال الى القرن القادم بدون خوف من التصحر الذي سيشمله كله اذا ما غابت الغابات المطرية من الوجود.

وفي خضم الاوضاع السيئة عالميا بالنسبة للبيئة اود ان اشير الى التجارب الايجابية التي قامت بها بعض الدول في اعادة تشجير اراضيها. وهي بالدرجة الاولى الصين الشعبية التي زرعت ثلاثة آلاف مليون شجرة وبنت ما اسمته بالجدار الاخضر العظيم أسوة بجدار الصين العظيم الذي بناه الاباطرة لحماية بلادهم من غزوات المغول ولو الى حين. ثم تلتها كوريا الجنوبية التي غطت كل شبر من ارضها بالاشجار الصنوبرية. وشاهدتهم يزرعونها ويضمدونها ـ عند اصابتها ـ كما يفعل الجراح بمريضه ونالت على ذلك اعلى شهادة تقدير في حماية البيئة من المنظمات الدولية. ثم المملكة العربية السعودية التي اعادت زراعة الارض الصحراوية وتشجير جبالها ـ في الجنوب ـ ومدنها مهما كان الثمن عاليا.

اشار النائب جيمس على الدول الصناعية ان تحاول الربط بين معوناتها وقروضها للدول النامية ومحافظة الدول المتلقية على البيئة بمساعدتها ماديا على الابقاء على غاباتها واعادة تشجير الارض التي تصحرت. واقترحت في اكثر من مقال هنا تزويد تلك الدول بوسائل بديلة للوقود الخشبي بتأمين مواقد تعمل بالطاقة الشمسية لا تكلف مالكيها مالا او بمدهم بالكيروسين مجانا او بأسعار متدنية جدا كجزء من المعونات المرصودة لهم اصلا. فكرة على الاقل تستحق الدراسة على شرط ضمان عدم قيام حكومات تلك الدول ببيع الكيروسين والمواقد في الاسواق السوداء ومصادرة ريعها لملأ جيوب المسؤولين كما يحدث عادة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١ أيلول (سبتمبر)

نشوب الحرب العالمية الثانية

في مثل هذا اليوم قبل ٥٠ عاما، اي في اول ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٣٩ بدات الحرب العالمية الثانية التي كانت اكبر الحروب التي خاضتها البشرية في تاريخها، وتركت آثارها البالغة في كل بقعة من الكرة الارضية، واحدثت من الخسائر في الارواح والاموال، ومن الاضرار العمرانية، ما يفوق مجموع الخسائر والاضرار التي احدثتها حروب العصور الحديثة مجتمعة.

كانت اسباب هذه الحرب عدم استعداد المانية لقبول الحدود التي قررها مؤتمر فرساي، وما راودها من مطامع توسعية، واخفاق «عصبة الامم» في الحد من تلك المطامع. وقد التقت هذه بمطامع ايطالية الفاشية، بزعامة موسوليني، للتوسع في القارة الافريقية. ولم تكن بريطانية وفرنسة في ذلك الوقت مستعدتين للجوء الى القوة للحد من سياسة المانية النازية وايطالية الفاشية، وحينما وقعت المانية في آب (اغسطس) سنة ١٩٣٩ ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتي، اصبح نشوب الحرب أمرا لا مناص منه.

وقد اشتعلت فتيلة هذه الحرب المدمرة بهجوم مفاجيء شنته القوات الالمانية على بولنده. وكانت المانية تطالب بولنده بمدينة «دانزيغ»، وبممر عبر الاراضي البولونية يوحد بروسية الشرقية وبروسية الغربية. وكانت دول الحلفاء (بريطانية وفرنسة) الى جانب بولنده، تشجعها على عدم الرضوخ لمطالب هتلر التي رات انه سيتمادى في فرضها، ولن تقف عند حد، وقد تعهدت بمساعدتها في حالة وقوع اي عدوان عليها، فرفضت بولنده مطالب هتلر.

وفي اول ايلول (سبتمبر) ١٩٣٩ ارسل هتلر قواته البرية وطائراته لغزو بولنده، بدون اعلان حرب، وفي الساعة السادسة من صباح ذلك اليوم تعرضت مدينة «وارشو» لقصف شديد. وفي لندن قابل السفير البولوني وزير الخارجية، اللورد هاليفاكس، وابلغه رسميا بالعدوان الالماني على بلاده. وفي الساعة الثانية والدقيقة الخامسة عشرة بعد الظهر شوهد عمود من الدخان يتصاعد فوق السفارة الالمانية في لندن، حيث بدأ موظفوها بإحراق الوثائق والاوراق السرية. واعلن «التعتيم» في جميع انحاء انكلترة، وبدأ اخلاء المدن الكبرى من الاطفال والعميان والمقعدين، واغلقت في لندن عشرون محطة من محطات القطار تحت الارض الى اشعار آخر بقصد انجاز «اعمال معينة»، وتم تغيير الحرس في قصر بكنجهام بدون المراسم المعتادة، وتوقف البث التلفزيوني (كان في انكلترة ٢٠ الف جهاز تلفزيون فقط)، واصدر حزب العمال البريطاني تصريحا قال فيه ان الحزب لا يرى بادرة امل في دوام السلم.

وبعد ثلاثة ايام اعلنت بريطانية وفرنسة الحرب على المانية ثم على ايطالية، وبذلك بدات الحرب التي دامت نحو من ست سنوات، وامتدت معاركها الى افريقية وآسيا.

اختلفت الحرب العالمية الثانية عن الاولى في كثير من الوجوه. فقد كانت مساحات الاراضي التي دارت عليها معاركها اوسع بكثير من المساحات التي دارت عليها معارك الحرب العالمية الاولى، وعانى منها السكان المدنيون اكثر مما عانوا في الحرب الاولى. وفي جميع الدول التي اشتركت في الحرب (والواقع انه لم تبق على الحياد سوى خمس دول) اصبحت العمالة وشؤون العمال تحت سيطرة الحكومات ـ على اختلاف الانظمة السياسية للدول المتحاربة ـ واعيد توجيه الحياة الاقتصادية بموجب مقتضيات الحرب، وتعطلت الحريات الفردية على نطاق لم يسبق له مثيل. وهذا يفسر سبب اعتبار السكان المدنيين هدفا مشروعا للحصار والقصف وحرب الدعاية، ولكن القوات المسلحة هي التي قامت بالدور الرئيسي في المعارك الحاسمة بطبيعة الحال.

وفي الحرب العالمية اتسع نطاق استخدام القوة الجوية عنه في الحرب العالمية الاولى بمراحل كثيرة، اذ كان استخدامه وتأثيره فيها محدودا، اما في الحرب العالمية الثانية فكان دور القوة الجوية رئيسيا واثره بعيدا جدا، كما ان الصواريخ الموجهة غيرت كثيرا من طبيعة العمليات الحربية. واخيرا كان تفجير القنبلتين الذريتين للمرة الاولى في التاريخ التعبير النهائي عن القوة المدمرة الهائلة التي اصبحت في متناول الانسان لتحقيق اهدافه السياسية.

بلغت الخسائر البشرية في الحرب العالمية الثانية نحو ٨٠ مليون شخص (٢٠ مليونا منهم من الاتحاد السوفيتي) كما بلغت كلفتها الاقتصادية ١١,١٥٤,٠٠٠ مليون دولار، والاضرار في الممتلكات ووسائل الانتاج ٢٣٠,٩٠٠ مليون دولار.

ترى كيف كان وجه العالم سيصبح لو انفقت هذه المبالغ لخير البشرية ورفاهها، وماذا كان سيحدث لو عقمت ام هتلر؟

ان التاريخ لا يعني بالاجابة عن مثل هذه الاسئلة، والمؤرخون لا يحبون كلمة (لو) كثيرا. ومع ذلك فان هذه الاسئلة وامثالها لا تفتأ تقفز الى الاذهان كلما ذكرت الحروب وجرت حسابات ارباحها وخسائرها.

نجدة فتحي صفوة

مؤتمرات

الدعوة لاستخدام التكنولوجيا المتقدمة في دول العالم الاسلامي

داكا ـ ق.ن.ا: دعا رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد الى تعزيز التعاون بين الدول الاسلامية لتحقيق التقدم في المجالات العلمية والتكنولوجية.

وقال في كلمة القاها امام الاجتماع الثالث للمركز الاسلامي للتدريب المهني والفني والابحاث التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي بدا اعماله امس في داكا ان مثل هذا التعاون سيساهم في دفع عجلة التنمية بالنسبة للامة الاسلامية جمعاء.

كما القى الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي كلمة اكد فيها على اهمية اكتساب المهارات الفنية والتكنولوجية وتطوير الخبرات في تلك المجالات لما في ذلك من تحقيق التقدم والتنمية في المجتمعات الاسلامية.

ويذكر ان المركز قد اسس منذ ست سنوات وهو يقوم بتخريج الطلاب المسلمين الذين يلحقون للتدريب فيه من جميع انحاء العالم الاسلامي.

برامج طموحة لمواصلة اكتشافات الفضاء تنفذها ناسا والوكالة الاوروبية

ماجيلان يلتقي جاليليو عام الفين

باسادينا (كاليفورنيا) ـ «الشرق الاوسط»:

يستعد العلماء والباحثون في وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» بعد ان انتهت المركبة فوياجر ـ ٢ من مهمتها الاستكشافية خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية، وكرسها اكتشاف الكوكب نبتون والاقمار الستة التي تدور في فلكه وابرزها تريتون يوم الجمعة الماضي، وفي مسلسل اكتشافاتها الفضائية لكواكب المشتري (جوبيتر ـ ٩ يوليو ١٩٧٩) وزحل (ساتيرن ٢٥ اغسطس ١٩٨١) واورانوس (٢٤ يناير ١٩٨٦) وعبر رحلة قطعت فيها ٤,٤٣ بليون ميل بعيدا عن سطح الارض منذ اطلاقها في ٢٠ اغسطس عام ١٩٧٧، لمرحلة اكتشافات جديدة تؤكد بها الولايات المتحدة طموحاتها في زيادة الفضاء واحراز اكبر الانتصارات العلمية خلال عقد التسعينات.

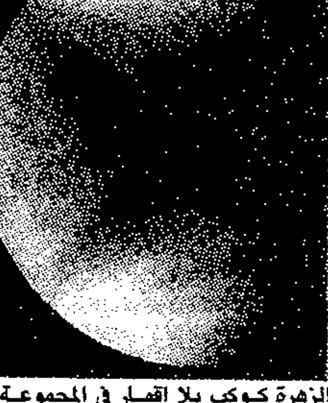
ومن المتوقع ان تصل مركبة الفضاء ماجلان Magellan التي اطلقها الصاروخ اتلانتيس في شهر مايو (أيار) الماضي الى المجال الجوي المحيط بكوكب الزهرة قبل نهاية اشهر الصيف من العام المقبل، حيث ستواصل وطوال ثمانية اشهر بث اشاراتها الرادارية واثناء اختراقها للسحب الكربونية المؤكسدة المحيطة «بالزهرة» ولتساعد الباحثين في مراكز المتابعة الارضية على رسم خريطة تفصيلية لسطحه والتأكد من صحة المعلومات حول وجود مجموعات من البراكين ومحيطات المياه على سطحه.

وفي شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل سوف تنطلق مركبة الفضاء جاليليو من على ظهر المركبة ديسكفري ولتبدأ رحلة استكشافية اخرى لكوكب المشتري (جوبيتر) تستغرق ستة اعوام من بينها ٣٢ شهرا في الفضاء قبل وصولها الى المجال الجوي المحيط «بالمشتري» حيث ستقوم بجمع معلومات تفصيلية دقيقة عن احوال الطقس على سطحه بالاضافة الى تحليل العناصر التي تشكل الدوائر المحيطة به واستكشاف مجموعة الاقمار التي تدور في فلكه وعبر اجهزة الكاميرات الالكترونية التي ستطلقها جاليليو في المرحلة الاخيرة من مهمتها الاستكشافية ولتقوم بنقل صور دقيقة وعن قرب لسطح اكبر اقمار المشتري وقبل ان تحترق الكاميرات بعد اداء مهمتها بفعل عوامل الجاذبية المحيطة بكوكب المشتري.

وفي اطار برامج استكشاف الفضاء الامريكية في المرحلة المقبلة التي تعدها وتنفذها وكالة «ناسا» بالاشتراك مع وكالة الفضاء الاوروبية سيتم اطلاق مركبة الفضاء «اوليسيس» في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل ١٩٩٠ وباتجاه الشمس وفي مهمة محددة تستغرق خمسة اعوام تستهدف اكتشاف العوامل الجوية التي تنعكس آثارها على حركة ومناخ كواكب المجموعة الشمسية واقمارها.

بالاضافة الى اطلاق مركبتين في برنامج محدود آخر لاكتشاف كوكب المريخ ستطلقهما وكالة الفضاء الامريكية في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩٢ تستكمل بهما البرنامج الذي بدأته الوكالة باطلاق المركبتين فايكنجز في عام ١٩٧٦ وتستهدف جميعا رسم خريطة طوبوغرافية تفصيلية للمريخ وتحليل عوامل الجاذبية المحيطة به وحقوله المغناطيسية.

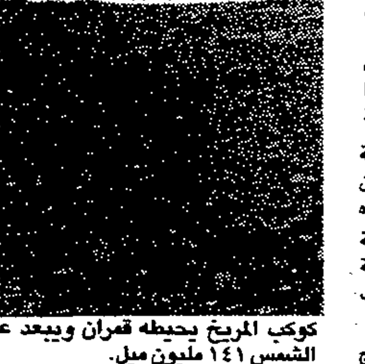
على ان اكثر برامج اكتشافات الفضاء طموحا ستنفذ ضمن برنامج مشترك بين وكالة الفضاء الامريكية والوكالة الاوروبية في اطار المهمات التي ستقوم بها مراكب الفضاء «كراف/ كاسيني» والتي ستطلق اثنتان منها في عام ١٩٩٥ لتلتقيان مع المركبة الفضائية «فلاي باي» والتي ستطلق في اطار هذا البرنامج للوصول الى سطح النيزك كويف في عام ٢٠٠٠ حيث ستقوم المركبات المشتركة بدراسة العناصر التي يتشكل منها هذا النيزك وكنموذج لنيازك المجموعة الشمسية وتحديد تاريخها الفيزيقي.

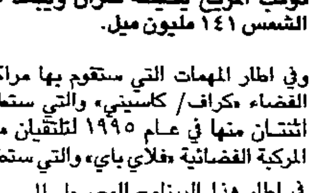


الزهرة كوكب بلا اقمار في المجموعة الشمسية.



كوكب المشتري يحيطه ١٦ قمرا.





كوكب المريخ يحيطه قمران ويبعد عن الشمس ١٤١ مليون ميل.

المركبة جاليليو تعد للقلم برحلة اكتشاف تاريخية.

اول شرطة خضراء لمكافحة تلوث البيئة

مدريد ـ ر: تعتزم السلطات في مدينة مدريد تشكيل فرقة خاصة من الشرطة لمكافحة نوع خاص من الجريمة وهو تلويث البيئة.

وسيجوب العاصمة الاسبانية ٣٠٠ شرطي يرتدون خوذات خضراء ويمتطون دراجات بخارية من نفس اللون لمداهمة من يلوث شوارع المدينة سواء بالقاء المخلفات او قيادة سيارة تنفث سموما من العادم او احداث ضجة تؤذي الآذان او القيام باعمال بلطجة.

ويوجد في مدريد ثلاثة انواع من الشرطة: شرطة الامن والحرس المدني وشرطة البلدية. وستنضم الفرقة الجديدة واسمها الداورية الخضراء ومهمتها حماية البيئة الى شرطة البلدية وسيحمل افرادها سلاحا مثل زملائهم الاخرين.

والداورية الخضراء التي ستمارس مهامها بعد عام من التدريبات من بنات افكار اسبيرانزا اجويري المسؤولة عن حماية البيئة في مجلس المدينة الجديد الذي يتكون من تحالف يمين الوسط الذي تسلم السلطة من الاشتراكيين في الاونة الاخيرة.

وقالت اجويري لرويتر: «الاسبان اقل وعيا بنظافة البيئة من الامريكيين وبقية الاوروبيين».

وينتشر في اسبانيا نوع من التلوث المتقطع يتمثل في التخلص من كميات هائلة من المناديل الورقية المستعملة والمخلفات التي تفرزها المطاعم.

وقد جندت اجويري جيشا من حملة المكانس يضم ١,٧٠٠ عامل يرتدون سترات تحمل شعار المعركة «اننا ننظف مدريد».

وقالت اجويري ان مدريد هي العاصمة الوحيدة في المجموعة الاوروبية التي تسمح باستخدام الفحم في التدفئة.

ويعتزم مجلس المدينة تقديم منح للذين يستخدمون وسائل تدفئة نظيفة وستقوم الداورية الخضراء بضبط من يتجاوز الحدود المسموح بها من الدخان.

واضافت اجويري تقول ان فرقة لحماية البيئة كانت تعمل بنجاح في مدريد في ١٩٧٩ وتم حلها في ١٩٨٠ ضمن اعادة تنظيم شرطة المدينة.

وبينما تحظى الفرقة الجديدة بتأييد مجموعات من انصار حماية البيئة مثل السلام الاخضر واصدقاء الارض تتشكك منظمات اخرى في استمرارها.

وقال خوسيه مانويل سانشيز المتحدث باسم حزب الخضر الاسباني «كانت توجد فرقة خضراء من قبل وانتهت. الفرقة الجديدة مجرد عمل دعائي لمجلس المدينة ليثبت انه يفعل شيئا».

ويقترح سانشيز اجراءات اكثر حسما مثل اغلاق وسط المدينة امام السيارات وتطبيق اللامركزية.

وقال «لا توجد ارادة سياسية للحد من التلوث. احيانا كثيرة تلف المدينة سحابة من الضباب والدخان. وساء الوضع لمدة سنوات لدرجة انهم في مرحلة ما منعوا السيارات من دخول مدريد وحددوا ساعات التدفئة».

ومدريد عاصمة شديدة الضوضاء لا يستطيع فيها المرء النوم والنوافذ مفتوحة في ليالي الصيف الحارة. واذا حاول ذلك فستؤرقه أصوات السيارات والموسيقى العالية المنبعثة من الملاهي والمقاهي وصياح المارة.

وبالاضافة الى مسدسات سيحمل افراد الداورية الخضراء مجسات لقياس مستوى الضوضاء.

وسيجري تدريب ضباط الفرقة لاكتشاف الاشجار المصابة بالتلوث وضبط الطيور النادرة التي تباع بطريقة غير مشروعة.

وقالت اجويري، الامر يحتاج الى حساسية خاصة لاكتشاف شجيرة في حديقة تحتاج الى عناية.

صيغة جديدة لاستيعاب ابناء السودانيين العاملين بالخارج في الجامعات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور محجوب البدوي وزير التربية والتعليم بالسودان انه قد تم تكوين لجنة لوضع اسس لتقييم الشهادات الخارجية بغية التوصل لصيغة يقبلها الجميع وذلك بعد ان تم الاتفاق خلال مؤتمر العاملين بالخارج الذي عقد مؤخرا بالخرطوم على ان تكون الشهادات السودانية المعيار الاسلي لتقييم الشهادات الاخرى.

واعرب وزير التربية عن امله في ان يبدأ تنفيذ مشروع القبول الخاص المقدم من جامعة الجزيرة هذا العام وتعميمه على بقية مؤسسات التعليم العالي الى حين الوصول الى الصيغة المناسبة لمعادلة الشهادة السودانية والعمل على تطبيق نظام الانتساب لجميع الجامعات. وذكر الدكتور البدوي ان وزارة التربية والتعليم قد وافقت على استيعاب ابناء العاملين بالخارج بالمدارس الثانوية الداخلية في كل من خور طقت ـ حنتوب ـ عطبرة ـ بورتسودان ـ ونيالا وتخصيص مدرسة ثانوية داخلية للطالبات مشيرا الى انه قد تم التقدم باقتراح لمؤتمر العاملين بالخارج لانشاء مدارس نموذجية ثانوية على غرار مدرسة خور عمر على ان يساعد العاملون بالخارج على دعمها.

وقال ان لجنة التعليم التي انبثقت عن المؤتمر اوصت بانشاء كليتين للطب والهندسة لجامعة ام درمان الاهلية على ان يتحمل العاملون بالخارج تكاليف انشائها الى جانب العمل على تطبيق نظام النسبة الاضافية لابناء العاملين بالخارج كحل اسعاف لهذا العام فقط.

اقامة مخيم عربي للمكفوفين بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقام في بداية العام المقبل بالخرطوم المخيم العربي التاسع للمكفوفين تحت شعار «القلوب المبصرة في ملتقى النيلين»، وقال مساعد وكيل وزارة الرعاية الاجتماعية ان المخيم يتضمن العاب قوى وانشطة رياضية وحفلات ساهرة وليالي سمر وزيارات لبعض المعالم في العاصمة السودانية واقامة المحاضرات الثقافية والتعريفية بالسودان وزيارة لمصنع كنانة للتعرف بالنشاطات والمعالم به.

وذكر المسؤول ان فكرة المخيمات العربية بدأت في عام ١٩٨٠م بالبحرين بهدف تنمية قدرات ومواهب المكفوفين الثقافية والرياضية وكسر طوق العزلة حولهم وتمتين اواصر التعاون بينهم وتعريفهم بالدول العربية.

تجدر الاشارة ان ١٥٠ شابا عربيا من المكفوفين سيشاركون في مخيم السودان وتتراوح اعمارهم ما بين الخامسة عشرة والثلاثين.

وقوع هزة ارضية خفيفة في تونس

تونس ـ وكالات: وقعت امس هزة ارضية بمدينة المتلوي الواقعة بالجنوب التونسي بلغت قوتها ٣,٥ درجات من سلم ريختر الذي يعد ٩ درجات.

وذكر المعهد التونسي للرصد الجوي الخاص بالزلازل ان هذه الهزة التي لم تتسبب في اية خسائر شعر بها سكان المدينة والمناطق المجاورة لها في الساعة العاشرة و٤٩ دقيقة الليلة قبل الماضية بتوقيت تونس.



سقوط مروع من الطابق العاشر

قتل شخص واصيب آخر بجراح خطيرة عندما سقط بهما الحامل الخشبي الذي يقفان عليه اثناء تنظيف الزجاج الخارجي للطابق العاشر في احدى البنايات الضخمة بوسط مدينة سيدني الاسترالية ظهر امس.

كذلك اصيب اثنان من المارة واربعة اطفال بشظايا الزجاج وادوات النظافة المتطايرة اثناء مرورهم اسفل البناية.

وفاة عميد الاغنية المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توفي صباح اول من امس في الرباط الفنان احمد البيضاوي عميد الاغنية المغربية المعاصرة، عن عمر يناهز الواحدة والسبعين.

فقد ولد الفنان الراحل في مدينة الدار البيضاء عام ١٩١٨ واولى منذ صباه اهتماما كبيرا بالموسيقى والغناء، متأثرا بالاغنية العربية التي كانت تؤديها اجواق «التخت» المصرية.

وانتقل في عام ١٩٣٥ الى الرباط العاصمة، حيث اصبح يحمل اسم البيضاوي، وعمل عضوا في الجوق الملكي، ثم رئيسا له. ومنذ حصول المغرب على الاستقلال تولى أحمد البيضاوي رئاسة الجوق العصري للاذاعة والتلفزيون، قبل ان يصبح رئيس قسم الموسيقى بالاذاعة والتلفزيون في الرباط. وقد أحيل على التقاعد قبل عامين.

وقد ظل الفنان الراحل وفيا للقصيدة العربية، واشتهر خصوصا بتلحين واداء عدة قصائد من روائع الشاعر الاندلسي ابن زيدون. ولم يتعامل مع القطع الزجلية الا نادرا. ولو ان اخر اعماله كان قطعة زجلية بعنوان «زين لولاد» لحنها للمغنية المغربية فاطمة الزهراء لحلو بمناسبة الاحتفال بميلاد ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد.

وسواء بحكم اقدميته وتجربته الطويلة، او بحكم المناصب الفنية التي تولاها، استطاع الراحل احمد البيضاوي ان يترك بصماته واضحة في الاغنية المغربية المعاصرة. في تعامله مع كل الاصوات التي ظهرت في الساحة الفنية في المغرب خلال نصف قرن.



الهواية تهزم الخوف

لأول مرة سمح المسؤولون في حدائق الحيوانات المفتوحة في زائير باقتراب عشاق الحيوانات البرية والسياح من الاماكن التي يتواجد فيه مجموعات الغوريللا لمراقبتها والحصول على لقطاتهم الفوتوغرافية عن قرب.
والصورة اعلاه لأحد زوار الحديقة الذين اصروا على الحصول على صورته النادرة لاكبر غوريللا سنا في حديقة زائير بعد اقتناعه بعجزها عن الحركة بسبب السن.

عرب وعجم



المهندس ماهر اباظة — ابراهيم محمد علي — ديفيد فروست — انيكا رايس

● صباح هاشم علاوي الممثل الاقليمي لمنظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» بدول الخليج العربي سافر الى بريطانيا والاردن في مهمة عمل تستغرق اسبوعا.

***

● رشيد بن صالح المدير العام بوزارة النقل التونسية عين اول من امس رئيسا لشركة النقل في ولاية قابس.

***

● الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية وصلت الى لندن امس في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

● ابراهيم محمد علي سفير السودان لدى بريطانيا غادر لندن امس الى الخرطوم التي نقل اليها للعمل في رئاسة وزارة الخارجية بعد انتهاء فترة عمله في العاصمة البريطانية.

● انيكا رايس مقدمة البرامج التليفزيونية البريطانية عادت الى العمل مرة اخرى في تقديم برنامجها الشعبي «فتاة تعمل» بعد انتهاء اجازة مفتوحة استغرقت ثلاثة اشهر.

● المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة يتوجه اليوم الى انقرة في زيارة لتركيا للمشاركة في اجتماع وزراء كهرباء مصر والاردن والعراق وتركيا وسورية.

***

● ديفيد فروست احد مشاهير مقدمي اللقاءات التليفزيونية في بريطانيا اجرى مؤخرا لقاء مع الرئيس الامريكي جورج بوش وزوجته السيدة باربارا، ويعد لاذاعته في لندن في الاسبوع الثاني من سبتمبر (ايلول) الجاري.

***

● سيف المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اقام حفل غداء تكريما لوفد مجلس الشؤون العربية الامريكية وحضره اعضاء الوفد الذي يضم ممثلين من رجال الأعمال واعضاء مجلس النواب الامريكي.

● تشارلس دنس الممثل التليفزيوني البريطاني يقوم حاليا ببطولة مسلسل تليفزيوني من عشر حلقات بعنوان «رجل المفاجآت» تعرضه محطة التليفزيون التجارية في منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

***

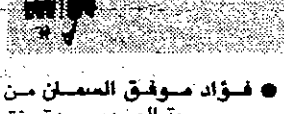
● اورفا وينفري المذيعة التليفزيونية الامريكية حصلت على جائزة افضل مقدمات برامج المنوعات من اكاديمية الفنون الامريكية.

***

● جاكلين سميث الممثلة الامريكية وبطلة مسلسل «بنات شارلي» اسند اليها بطولة فيلم جديد من انتاج شركة فوكس واخراج سام سبيجل.

***

● اني لينوكس وديف ستيوارت المطربان البريطانيان اختتما اول امس مهرجانهما الغنائي في لندن ويستعدان للقيام بجولة فنية في الولايات المتحدة وعدة عواصم اوروبية غربية بمناسبة اصدارهما لالبوم يتضمن احدث اغانيهما معا.



مواليد

● فؤاد موفق السمان من منسوبي مجموعة العمودي بجدة رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه ايهاب.

***

● احمد حمود قاسم مدير شؤون الموظفين بشركة العربي للتجارة والمقاولات رزق والسيدة حرمه بمولودتهما البكر سمياها مشاعل.

***

● عبد الله سالم بن حويل رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه نواف وتمت الولادة بمستشفى عرفان باشراف الدكتورة رفاه زيدانة بجدة.

وفيات

● توفيت والدة الزميل عبد الله الخشرمي رئيس تحرير مجلة التجارة السعودية بجدة. ويتقبل العزاء في قرية خشرم بلاد بني شهر بالنماص.

فن صناعة السفن في الكويت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اوضح الفنان التشكيلي الكويتي جاسم بوحمد ان الفن في الكويت ليس وليد الصدفة وانما تواصلا للفن القطري الذي بدا واضحا بتالق صناع السفن وعمال البناء والمراة البدوية التي اجادت فن «السدو».

وقال الفنان الكويتي في كلمة له في افتتاح ندوة حول الفن التشكيلي في الكويت وذلك على هامش الاسبوع الاعلامي الكويتي المقام حاليا بالقاهرة ان هناك عدة عوامل ايجابية ساهمت في احداث التطور للفن التشكيلي الكويتي منها استقدام وزارة التربية للمدرسين الذين قاموا بتدريس المواد الفنية للطلبة.

واضاف ان من هذه العوامل ايضا افتتاح المرسم الحر وارسال البعثات للدراسة في الخارج واقامة معارض الربيع. كما تبنت وزارة الاعلام اقامة المعارض، بالاضافة الى الدعم الكبير الذي يقدمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

واشار الفنان الكويتي محمد الرضوان الى انه بعد انشاء المرسم الحر بفترة بسيطة وجد الفنانون انه لا يحقق الطموحات التي يسعون اليها فقاموا بانشاء الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية التي تهدف لرعاية الحركة الفنية.

واوضح ان انجازات هذه الجمعية تتمثل في المعارض الموسمية وبينالي الكويت للفنانين العرب ومعرض ٢٥ فبراير (شباط) والمعارض الفردية الخاصة باعضاء الجمعية والجمعية الفنية بالخارج.

جائزة لاذكياء الكومبيوتر

طوكيو ـ كونا : عرضت شركة نيبون «اليابان» للتلغراف والتلفونات اليابانية امس مبلغ ٧٥٠٠ دولار لاي شخص مغرم بالكمبيوتر في العالم يستطيع ان يفك الرمز السري لبيانات المواصلات.

وقد اعلنت كبرى الشركات اليابانية هذا التحدي في مؤتمر لمعالجة المعلومات الالكترونية يعقد في بلدة اتامي المحاذية يضم المحترفين والهواة.

وتعرض الجائزة لاي شخص في العالم خارج نطاق نيبون لن يفك رمز اتصالاتها السري في موعد اقصاه اغسطس ١٩٩١.

اختتام زيارة وفد معهد الثقافة الاسلامية في اسبانيا للمغرب:

اسبانيا جسر بين الثقافتين الاسلامية والاوروبية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر المغرب صباح اول امس الوفد الاسباني للمعهد الغربي للثقافة الاسلامية عائدا الى مدريد بعد زيارة دامت شهرا كاملا، بدعوة من وزارة الاعلام المغربية.

وتاتي هذه الزيارة بعد سلسلة من الجولات الاستطلاعية قام بها الوفد في مختلف الدول العربية كمصر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والكويت والاردن والبحرين. وتدخل هذه الزيارات في اطار الاطلاع عن كثب على الحضارة الاسلامية والبحث في التراث الاسلامي، وكذلك ايجاد جسر ثقافي وعلمي بين الدول العربية والاسلامية والدول الاوروبية.

وقد اكدت السيدة يولاندا جواردیوني، مديرة القسم الصحافي والعلاقات العامة للمعهد الغربي للثقافة الاسلامية، ان المغرب يعتبر اقرب الدول العربية والاسلامية لاسبانيا، جغرافيا وتاريخيا وثقافيا، فقد استقر باسبانيا عدد كبير من المغاربة خصوصا البربر خلال الفتح الاسلامي للاندلس، وبالضبط خلال الحكم المرابطي والموحدي، حين كانت غرناطة تعتبر عاصمة ثانية للمغرب بعد مراكش. ويظهر هذا التقارب بين المغرب واسبانيا في الهندسة المعمارية كتشييد صومعة حسان بالرباط والكتبية بمراكش وصومعة خيرلدا بالاندلس في العصر الموحدي، بل لقد تم بناء بعض الكنائس بعد الفتح الاسلامي في اسبانيا على الطريقة المعمارية الاسلامية. كما ان المذهب الديني المالكي كان هو السائد في المغرب وكذلك في اسبانيا.

وعندما بدأ الغزو المسيحي الكاثوليكي يزحف الى اسبانيا التجأ عدد هائل من الموريسكيين ليستقروا بمدينة تطوان وسلا والرباط وشفشاون، ومنهم من اتجه الى تونس. وكان لهم تأثير واضح على الساحة الثقافية بالمغرب. وادخلوا طرقا وتقنيات جديدة في ميدان الزراعة والري، واسهموا في اثراء التراث المغربي، وذلك بادخال الموسيقى الاندلسية التي اصبحت اليوم تشغل حيزا مهما منه.

وتقول السيدة جواردیوني: ان الهدف الاساسي من زيارة الوفد الاسباني الذي يراسه السيد شريف عبدالرحمن جاء (من المغرب) هو تجديد العلاقات الثقافية والتاريخية بين المغرب واسبانيا، اذ قمنا بدراسة علمية معمقة حول التواجد الموريسكي بمدينة سلا والرباط ولاحظنا انها مازالت تحتفظ بنفس اسمائها العائلية الاندلسية كعائلات فنجيرو وجوريو وغيرها. وقمنا كذلك بالتعرف على المنشآت الاثرية في كل من مراكش وفاس التي شد اهتمامنا فيها جامعة القرويين، وزرنا كذلك بعض المدن التي تواجد فيها الاسبان خلال فترة الاستعمار الاسباني للمغرب، كاسفي والجديدة والمدن الصحراوية، باحثين عن الآثار التي خلفها الاسبان في الحياة الثقافية والحضارية لتلك المدن.

وحول نشاطات «المعهد الغربي للثقافة الاسلامية» الذي تأسس منذ ست سنوات تقريبا ومقره بمدريد، قالت السيدة جواردیوني ان المعهد يعتبر منظمة اسبانية، ذات طابع علمي ثقافي، هدفها الرئيسي هو البحث في التراث الثقافي الاسلامي والتنقيب في الحضارة الاسلامية المجهولين نوعا ما لدى الغرب، وانعاشهما. كما ان التعرف على هذا التراث امر ضروري وحيوي للتعرف على الواقع الحضاري الاسباني. ومن مبادىء المعهد الاسلامية الاستقلال التام عن اي ارتباط سياسي او ديني، حيث ان المعهد يتجنب المشاركة في المسائل التي تتعدى اختصاصه، كما يتجنب اعطاء رايه فيها.

ويهتم المعهد بكل النشاطات الثقافية الاسلامية كالأبحاث وتنظيم الندوات والمحاضرات والمعارض والاجتماعات الثقافية والعلمية، ويسعى الى الانفتاح نحو التعاون مع اي هيئة عامة او خاصة وطنية او دولية.

افتتاح القرية التشكيلية السعودية يوم الاحد

يفتتح الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير يوم الاحد المقبل اول قرية تشكيلية سعودية وذلك في اطار الملتقى الثقافي الاول الذي يقام في مدينة ابها.
والصورة اعلاه لمسرح القرية وخلفه لوحة للفنان عبد الله شاهر عسيري.

اصابات بالكوليرا بين العمال الاجانب في الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج ـ من هشام الديوان:

لم يستبعد مسؤول صحي كويتي امس احتمال ظهور حالات كوليرا جديدة بين الوافدين القادمين من بلدانهم في اعقاب انتهاء اجازاتهم الصيفية.

وقال في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول حجم تسجيل عدد من حالات الاصابة بالكوليرا حتى الآن انها خمس حالات فقط. لكن احتمال ظهور اصابات اخرى بين القادمين من دول محددة متوقع ايضا وهذا الامر عادي وليس بجديد، ومثل هذه الاصابات تظهر في كل عام وتصل الى حوالي ٢٠ اصابة تقريبا ومثلها كحالات «ناج» وهي التي يحمل فيها

البعض المكروب بدون ظهوره كاصابة فعلية بالوباء.

أبيض و أسود

الطفلة والاصلاح

والدي قليل الكلام، يكره الشرح والتفسير والدخول في التفاصيل. قالت لي امي انه لم يكن هكذا قبل الحرب. وانا مضطرة الى تصديق الماما لانني ولدت في الحرب ولا اعرف كيف كان الناس في زمن السلام.

ولانني احترم رغبة ابي في السكوت والاطراق والتفكير، فقد ذهبت الى عمي ايوب، جارنا الحنون الذي شارك في تربيتي وانا بعد طفلة صغيرة وزرع في اعماقي حب الطبيعة والموسيقى وكل ما في الدنيا من فنون جميلة لا اعرف عنها شيئا سوى ما اشاهده في التلفزيون وفي افلام الفيديو.

سالت عمي ايوب: متى سيبدأ الاصلاح؟

ابتسم جارنا وقال : عندما تتوقف الحرب وتصمت المدافع.

وسالت : ومتى تنتهي الحرب؟

فاجاب وهو ينفث دخان سيكارته في الهواء: عندما يتحقق الاصلاح!

وادركت ان عمي ايوب ليس جادا في حديثه فقلت: اذا كان اللبنانيون راغبين في الاصلاح فلماذا يهدمون المنازل والمدارس والفنادق والمستشفيات.

اجاب عمي ايوب : كيف تريدين ان يكون هناك اصلاح من دون ان يسبقه هدم وتدمير؟

فقلت له : لكنني اعرف ان عمليات هدم المباني تتم بعد اخراج سكانها منها ولم اسمع او اقرأ ان الناس يموتون تحت انقاض منازلهم ليدفعوا ثمن اصلاحها او ترميمها.

رمقني عمي ايوب بنظرة حانية وقال: الناس يتقاتلون في هذا البلد يا ابنتي لا في سبيل اصلاح المباني بل من اجل اصلاح الدولة.

وصرخت غصبا عني: ولكن اين هي الدولة؟ افتح اذاعة «صوت لبنان» فاسمع ان ميشال عون هو رئيس الحكومة ثم افتح اذاعة بيروت فاسمع ان سليم الحص هو الرئيس. تلفزيون الحازمية يتحدث من المناطق الحرة وعن حرب التحرير وتلفزيون تلة الخياط يتحدث عن المناطق الوطنية وعن مؤامرة التقسيم التي ينفذها لبنانيون بالتعاون مع اسرائيل. اي اصلاح ينفع في دولة مثل هذه الدولة المنهارة؟

استغرب عمي ايوب قدرتي المفاجئة على استيعاب التطورات الحاصلة في لبنان فقال: «لم اكن اعرف انك تفهمين في شؤون السياسة اللبنانية و...

فقاطعته قائلة : صحيح انني لا اعرف شيئا عن ستالينغراد وعن الجيش الالماني الذي هدمها ولا عن الحروب التي دارت وتدور في مشارق الارض ومغاربها، غير ان الحرب الدائرة في لبنان علمتني امورا كثيرة اهمها ان الاصلاح ايا كان نوعه، لا يتحقق بحملات الابادة الجماعية والتدمير الشامل وان الاوطان لا تبنى على البغض والكراهية والاحقاد والارتماء في احضان الآخرين.

نهضت من مكاني وتوجهت نحو الباب وقبل ان افتحه قلت لعمي ايوب: هل تعرف متى تنتهي الحرب في لبنان؟.. عندما يصبح في امكاني ان اتبادل الزيارات مع ابنة خالي في منطقة المزرعة ومع زميلتي في المدرسة في منطقة راس بيروت.

وهتف العم ايوب في سعادة عارمة: عافاك الله يا ابنتي انني ارى الوطن ينهض في عينيك نافضا عنه غبار الهزيمة، قاهرا المؤامرة المصممة على الغائه من الوجود.

***

حكاية لنادين (٧)

... وفي زمن القرية، يا نادين، كانت عندنا طريق نسميها «الكروسة» يسلكها الناس للمشاوير وكانت تشكل جزءا لا يتجزأ من حياة اهل الضيعة، فلا يكاد يمر يوم من غير ان تمتلىء «الكروسة» بعشرات الفتيان والفتيات يتمشون في ضوء القمر، يتسامرون ويغنون ويمرحون فتردد الوديان اصداء الاغاني ورنين الضحكات ولا يشعر احد بالتعب والارهاق مهما كانت المسافة طويلة.

وكان على طول الطريق التي تمتد ثلاثة كيلومترات، مقاعد من الحجارة والباطون يستخدمها المتمشون للاستراحة ، وكان هناك جسر يختبىء تحته «اصحاب المشاكل» الذين يعمدون الى تخويف المارة، حتى اذا انتهت مهمتهم على خير انضموا الى قافلة السائرين على «الكروسة».

وعلى درب الكروسة كان يتم التصالح بين الاصدقاء المتخاصمين، فلا يكاد الشبان ينطلقون في مشوارهم حتى تبدأ مساعي المصالحة ولا ينتهي المشوار الا بعد ان يتبادل المتخاصمون عبارات الود ويتفقون على تكريس تفاهمهم في سهرة عامرة تستمر عادة حتى فجر اليوم التالي.

طريق الكروسة، يا نادين ، لاتزال موجودة حتى اليوم، لكنها فقدت طابعها الجميل، انهار «جسر المفاجآت» واختفت المقاعد الحجرية واجتاحت «التطورات» كل شيء في الضيعة حتى بات الوصول اليها اصعب من الوصول الى استراليا!

كنت ، في الزمن الهني، اسلك «الكروسة»: عيناي في الشمس وهي تغطس في البحر، اتامل الغروب وفي صدري غصة تثيرها ذكريات حلوة واحلام منثورة هنا وهناك.

اسلكها وفي نفسي حنين الى الماضي السعيد. ليتها تعود ايام العز في ضيعتنا، يا نادين، فالارض المعطاء تموت والوجوه الحبيبة تزول واشباح الزيف والتشويه تزحف وابناء القرية يتساقطون في الشرك الرهيب كما هي حال الوطن المذبوح.

عدلي الحاج

منظمات

انشاء مركز ثقافي اسلامي في روما

مكة المكرمة ـ اينا: يجري العمل حاليا في بناء المسجد التابع للمركز الاسلامي الثقافي في روما وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذا المشروع الاسلامي حوالي خمسين مليون دولار امريكي ومساحته الاجمالية تزيد عن الفي متر مربع ويتسع المسجد الى الفي مصل ويمول المشروع عدد من البلدان الاسلامية. وسيتم الانتهاء منه خلال العام المقبل.

والجدير بالذكر ان فكرة بناء المركز الاسلامي بدأت عام ١٩٧٣م بناء على توصية مجلس السفراء المسلمين المعتمدين لدى الحكومة الايطالية والفاتيكان.

وقد تبرعت الحكومة الايطالية عام ١٩٧٥م بقطعة ارض تبلغ مساحتها ثلاثين الف متر مربع لمشروع المسجد.

وفي عام ١٩٧٦م نظمت مسابقة دولية لتصميم المشروع اشترك فيها اكثر من ثلاثين مجموعة معمارية.

وفي فبراير (شباط) من عام ١٩٨٩م افتتح رئيس بلدية روما الطريق الذي يطل عليه المسجد الجديد ويربط المسجد بمركز المدينة ومحطة السكة الحديدية الغربية.

ويشتمل المشروع باكمله على المسجد والمركز الاسلامي الثقافي وقاعة صغيرة للصلاة في الايام العادية ومكتبة اسلامية وقاعة للاجتماعات تتسع لاكثر من اربعمائة شخص وصالات اجتماعات ومكاتب.

مقتل تونسيين مهاجرين في فرنسا وايطاليا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قتل مواطنان تونسيان مهاجران في فرنسا وايطاليا، فيما يبدو ان دوافع الجريمة عنصرية.

وقد وقعت الجريمة الاولى في مدينة «جرونوبل» الفرنسية حيث تقدمت مجموعة من الشبان الفرنسيين من المواطن التونسي المهاجر محمد الفرواتي (٤٥ عاما) وطلبت منه بعض السجاير فلبى الطلب ولما لم يقدم الولاعة مع السجائر معتذرا عن عدم امتلاكها تهجمت عليه المجموعة لكما وركلا وطعنا فقضى نحبه.

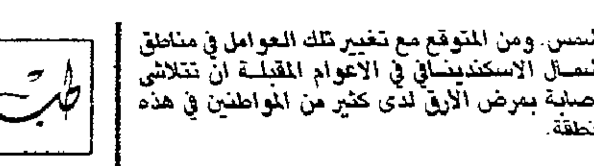
وعلم من مصدر قضائي في جرونوبل ان تهمة القتل قد وجهت الى شاب من هذه المجموعة عمره ١٧ سنة وجميعهم ينتمون الى جماعات البانكس المتطرفة.

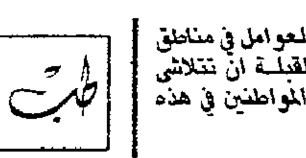
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday 1 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3930
الجمعة ١ صفر ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩/٩/١م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٣٠

أخبار العلم

بيئة

● أكد خبراء البيئة في النرويج ان تغيير عوامل المناخ تلعب دورا اساسيا في الاصابة بالعديد من الامراض ومن بينها «الارق» الذي يصاب به العديد من سكان النرويج بسبب عدم تعريض اجسامهم لضوء الشمس. ومن المتوقع مع تغيير تلك العوامل في مناطق الشمال الاسكندينافي في الاعوام المقبلة ان تتلاشى الاصابة بمرض الارق لدى كثير من المواطنين في هذه المنطقة.





طب

● نصح خبير التحاليل الطبية في جامعة ريدنج (انجلترا) الدكتور ريتشارد روبنسون باستعمال اللبن الزبادي في حالة الاصابة بالاسهال او الاضطرابات المعوية بدلا من المضادات الحيوية نظرا لاحتوائه على مضادات طبيعية للبكتريا فضلا عن عدم تركه لأي اثار جانبية بشرط عدم مزجه بالسكريات.



الآثار

● يتوقع الباحثون في احد مختبرات مدينة بوسطن الامريكية، اكتشاف مادة تشبه الهرمون وتنبه خلايا جهاز المناعة في الجسم وتساعد على مكافحة الخلايا السرطانية ومرض الايدز في غضون الاعوام الثلاثة المقبلة وعلى ضوء التقدم الذي احرزوه حاليا في تجاربهم المعملية.

زرع مضخة انسولين في جسم مريض السكر

بوسطن ـ ر ـ قال باحثون في مجال الطب في ماريلاند وكاليفورنيا انه تمت زراعة مضخات انسولين مبرمجة في ١٨ متطوعا من مرضى السكر للتحكم في نسبة السكر دون تعاطي حقن الانسولين لما يصل الى عامين.

ويجري الاطباء اختبارات لزرع مضخات الانسولين في المرضى منذ سنوات عديدة ولكن باحثين من كلية الطب بجامعة جونز هوبكينز وبجامعة كاليفورنيا في ايرفين قالوا ان النتائج التي توصلوا اليها تعد اول اختبار ناجح للمضخة التي تتيح للأطباء المرضى تغيير تدفق الانسولين من ساعة لأخرى.

وقد نشرت الدراسة في مجلة نيو انجلاند جورنال اوف ميديسين. ولم تقيم الدراسة ما اذا كانت المضخة ستقلل نسبة الاصابة بالعمى والفشل الكلوي والانهيار العصبي وهي مضاعفات تنجم عن مرض السكر على المدى الطويل.

ويعتقد اطباء كثيرون ان من الممكن منع حدوث هذه المضاعفات او تأخير حدوثها اذا تمكنت المضخة من التحكم في مستويات الانسولين من خلال معرفة مستويات السكر في الدم ووضع الكمية المناسبة من الانسولين.

وقال أحد الخبراء ان مشكلة كثيرين من المرضى بأمراض خطيرة مثل الفشل الكلوي والربو والسكر تكون في استخدام اجهزة يراهم الآخرون وهم يستخدمونها، وبالتالي يشعرون دائما ان ضعفهم مكشوف للآخرين.

ويلجأ بعض هؤلاء المرضى الى التهرب من استخدام التسهيلات الطبية التي تريحهم بهدف تجنب الحرج، الأمر الذي تكون له، احيانا، مضاعفات خطيرة.

وهكذا فان وصول الاختبارات الامريكية الى نقطة يتأكد عندها ان زرع مضخة الانسولين المبرمجة، داخل الجسم، امر مجد ستكون له اثاره النفسية الدافعة الى مزيد من الاستفادة من العلاج.

صباح الخير

أدب الحيوان

من ابواب الأدب الثابتة والشعبية عند كل الامم قصص الحيوان. اشتهر بها في اوروبا الفرنسي لافونتين والدانمركي هانس كريستيان اندرسن. واشتهرت منها في الشرق قصص كليلة ودمنة التي خلدها في ادبنا العربي ابن المقفع. واحتلت امثال هذه الحكايات مكانها البارز في نكاتنا وطرائفنا وادبنا الفكاهي عموما. منها ما جاء شعرا ومنها ما جاء نثرا. وبينها ما تداول على السن الناس في المقاهي والمجالس وما سجل في بطون الكتب الكلاسيكية ككتاب الجاحظ وكتب الشيخ كمال الدين الدميري.

ويعطي كتاب كليلة ودمنة خير مثال لوظيفة هذه الحكايات في مد الجمهور بالمواعظ وتوجيه النقد للمسؤولين باسلوب غير مباشر. حالما يزعل المدير المسؤول من شيء يستطيع الكاتب ان يعتذر قائلا: «لا يا سعادة البيه. انا باتكلم عن الخروف بتاع جارتنا عيشة. اعوذ بالله! ازاي اتطاول على سعادتك؟ اهو انت خروف؟».

وتداولت عندنا حكايات عديدة في العصر الحديث للتنديد بشتى المواقف على لسان الحيوان. كتب احد الصحفيين في عهد الاستعمار الغربي والنزاع القائم بين المعارضة الوطنية والسلطة الضعيفة فروى حكاية الغزال وكلب الصيد. بعد اشواط من الجري السريع المتعب، التفت الغزال الى الكلب وقال: «لماذا تتعب نفسك؟ انك لن تلحق بي». فأجاب الكلب متسائلا: «وما الذي يجعلك تعتقد بذلك؟» فقال الغزال: «انك لن تلحق بي لأنك تركض لسيدك، وانا اركض لنفسي!».

وبعد انتهاء تلك العهود وقيام انظمة عسكرية بدلا منها، تداولت بين الجمهور حكاية صاحب الابل الذي قضى اربعين سنة في سوق الابل على العادة المتبعة في منطقته بان تسير القافلة جملا جملا وراء الحمار الذي يتقفى الطريق وفي مؤخرتها الزاد والماء. وعندما ادركته الشيخوخة وقاربته المنية جمع ما عنده من الجمال وانشا يعتذر اليها ويلتمس عفوها ومغفرتها عن كل ما صبه عليها من المشقات والاحمال والضرب والمعاملة الفظة.

وبعد ان انتهى من اعتذاره، نظرت البعير اليه حتى تجرا كبيرها، وكان عاقلا ومثقفا ويقرا مجلة الناقد فتنحنح وقال «يا سيدي. نحن نغفر لك كل شيء، كل ما عانيناه من جوع وعطش وضرب واحمال. ولكننا لا نستطيع ان نغفر لك شيئا واحدا. نحن معشر البعير قد اكرمنا العرب. واشاد بنا القرآن الكريم. وتغنى بنا الشعراء والادباء. كيف سمحت لنفسك ان تجعل هذا الحمار السخيف قائدا لنا؟ يمشي ونحن نمشي وراءه؟».

وبظل هذه القيادة، يظهر ان شتى البلايا والفضائح اكتنفت مسيرة القافلة حتى اصبحت شيئا معتادا لا يلفت النظر. وقيل ان البعير جلست يوما لتستريح فروى احدها للآخرين حكاية الخروف والعنز. وسمع بها البشر فراوها تنطبق عليهم فتداولوها. قالوا ان الغنم والمعز وصلت نهرا حارت في عبوره. فتطوع احد الخراف وقفز قفزة قوية اوصلته الى الجانب الآخر. ولكن اليته ارتفعت بقوة القفزة بما كشف عن دبره. فاستغرقت المعز بالضحك والسخرية. فالتفت اليها الخروف وقال «يا أولاد الحرام: انكم تقضون كل حياتكم رافعين اذيالكم كاشفين عن ادباركم. ولم نضحك عليكم. ونحن مرة واحدة فعلنا ذلك فأخذتم تسخرون منا وتضحكون»؟!.

خالد القشطيني

بيضاء أم سوداء؟

واشنطن ـ أ.ف.ب: وقفت الفتاة الفاتحة البشرة الخضراء العينين الكستنائية الشعر امام القضاء الامريكي مطالبة بوقف اعتبارها بيضاء واعلانها رسميا سوداء. وكان اهل الفتاة وهم من السود سجلوها في الدوائر المعنية على انها بيضاء من اجل تسهيل الحياة امامها. ولكنها رغبت في احداث هذا التبديل في سجلها الشخصي من اجل الا تبقى عرضة للاتهام بأنها تقول عن نفسها انها سوداء بغية الحصول على بعض التسهيلات الممنوحة للسود ومن اجل الا تبقى موضع تمييز من قبل البيض ومن قبل السود.

شركة يابانية للنقل السري تساعد المفلسين على الهرب من الدائنين

اوساكا (اليابان) ـ ر: اذا اراد زوج الهرب من أسرته او مدين الاختفاء من دائنيه. فالحل موجود.. شركة يابانية تخصصت في نقل الأثاث والمتاع ليلا وسرا.

وقال هيروشي ياماجوشي صاحب الشركة: نتعامل احيانا مع اشخاص تبلغ بهم الجراة انهم يطلبون نقل متاعهم من بيوت الزوجية الى مساكن اخرى في الوقت الذي يتناولون فيه العشاء مع الزوجات خارج البيت.

وقد طرأت فكرة انشاء شركة «النقل السري» على ذهن ياماجوشي قبل ثلاث سنوات بعد اكثر من ٢٠ عاما من العمل في النقل العلني.

وقال: كثيرا ما يطلب زبائن نقل امتعتهم سرا وعدم ابلاغ أي شخص عن عناوينهم الجديدة. واتعاطف معهم واحاول مساعدتهم لأنني مررت بالمتاعب نفسها وافلست في مرحلة ما.

وتنقل الشركة متعلقات الزبون من منزله او مكتبه ليلا في اغلب الاحيان الى المخازن ثم تقوم بنقلها الى المقر الجديد سرا عند التأكد من عدم تتبع او مطاردة شاحنتها.

ويتصل عملاء بياماجوشي هاتفيا. احدهم يستنجد به قائلا: احتاج الى مساعدتك. هل تكتم السر؟ ويتم ترتيب لقاء سري للاتفاق على نقل المتاع ليلا. وعدد كبير من زبائن ياماجوشي تجار اورجال اعمال على شفا الافلاس ويحاولون الهرب من الدائنين.

ولكن الشركة كما يقول ياماجوشي تعقد صفقات كثيرة مع زوجات يردن الهرب من ازواجهن.

الشمعدان العائم

شمعدان يبلغ وزنه ٨٥٠٠ كيلوجرام في دار الاوبرا بباريس يجثم في وسط قاعة الاوبرا بعد ان بدأت امس اعمال اصلاح وترميم للدار العريقة تستمر شهرين تحت اشراف الخبير الفرنسي جان لوب روبير.

مارك وآن ايام السعادة

بريطانيا تنتظر طلاق الاميرة آن

لندن ـ أ.ف.ب: قالت شبكة التلفزيون البريطانية «سكاي تي في» ان الاميرة آن وزوجها الكابتن مارك فيليبس على وشك الانفصال وان اعلانا رسميا سيصدر بذلك اليوم.

ورفض قصر بكنجهام الادلاء باي تعليق على هذا النبأ الذي نشرته ايضا صحيفة «الدايلي ميرور» في طبعتها الثانية.

وقال متحدث باسم شبكة التلفزيون انها حصلت على النبأ من احد اصدقاء العائلة المالكة. واضاف: «ان مصدرنا مقرب جدا من قصر بكنجهام».

وقالت «الدايلي ميرور» ان اتفاقا على الانفصال بطريقة شرعية تم حديثا واوضحت ان «بيانا وشيكا» عن قصر بكنجهام سيصدر في هذا الصدد.

وردا على سؤال وجه اليه في منزله اكد الميجور مارك فيليبس والد زوج الاميرة آن الزوجين حاليا منفصلان لكنه نفى الشائعات عن الطلاق بينهما.

ويذكر ان الاميرة آن ابنة الملكة اليزابيث والامير فيليب دوق ادنبرة تحضر حاليا مؤتمر اللجنة الاولمبية الدولية في بورتو ريكو.

فبينما بقي الكابتن مارك فيليب في المنزل الزوجي في جاتكومب بارك.

وتعود الشائعات الاولى عن عدم اتفاق الزوجين الى العام ١٩٨١ بعد مضي اقل من ثماني سنوات على زواجهما. وقد انجبا طفلين هما زارا وبيتر.

٥٩ الف حريق في شهرين في البرازيل

سان خوسيه دوس كامبوس (البرازيل) ـ أ.ف.ب: أفاد امس باحث في معهد الابحاث الفضائية ان ٥٩ الف حريق شب خلال الشهرين الأخيرين في غابات الامازون حيث دمرت النيران مساحة مماثلة لنحو ثلاثة اضعاف مساحة لبنان (٣٣ الف كلم مربع).

واعتبر البرتو سيتزر المسؤول عن تنسيق مشروع مراقبة الحرائق الهادف الى تحديد مواقع اندلاع النيران في الغابات بواسطة الصور التي تبثها الاقمار الاصطناعية للرصد الجوي ان هذه الارقام كان يمكن ان تكون اسوأ لو لم ينهمر المطر بغزارة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة. وأكد انه مع عودة موسم الجفاف فان غابات الامازون ستعود تحترق.

وأشارت الحسابات التي اجراها سيتزر ان ٤٠ في المئة من الحرائق اندلعت في مناطق ازيلت الاحراج فيها لتحويلها الى مراع.

اضخم كعكة عرس في دمشق

دمشق ـ أ.ف.ب: قدم قالب حلوى (كعكة) بلغ وزنه تسعمائة كيلوجرام في حفل عرس اقيم هذا الشهر قرب دمشق وحضره نحو اربعة آلاف من المدعوين.

وكان حفل العرس قد اقيم في بلدة المعرة الصغيرة الواقعة على بعد ٢٦ كيلومترا من العاصمة السورية والعروسان الشابان هما الصائغ الياس عنيني (٢٢ سنة) وكندة خير (١٧ سنة) وعائلتاهما تتعاطيان العمل في المجوهرات واستخدمت ست شاحنات مبردة يبلغ طول كل واحدة منها ١٦ مترا في نقل الاطعمة الى الحفل الذي تولى خدمة المدعوين فيه ٢١٩ شخصا استقدموا من احد اكبر فنادق العاصمة السورية، منهم ٣٥ طباخا و١٥٠ خادما و١٢ رئيسا للنادلين. وكان هناك ايضا ٧٥ فنانا، اضافة الى شاحنة مبردة خاصة لنقل قالب الحلوى.

وتوجهت الى المكان للمناسبة سيارتا اسعاف واطفاء وفريق طبي.

اما المكان الذي اقيم فيه الحفل فعمل على ترتيبه عشرات الكهربائيين والنجارين والعاملين في الديكور وانشئت مقصورة خاصة مزدانة بالزهور للعروسين ووزعت ٣٣٤ طاولة ضمت الواحدة منها ١٢ شخصا من المدعوين فضلا عن منصة للموسيقيين وحلبة للرقص.

وقال دانيال هيدينريتش رئيس الطباخين في فندق ميريديان بدمشق ان قالب الحلوى (الكعكة) شارك في صنعه ثمانية اشخاص عملوا طيلة اربعة ايام. وتطلب صنع القالب ثلاثة آلاف بيضة و١٤٤ كيلوجراما من السكر و٦٠ كيلوجراما من الزبدة اضافة الى مهارة الاختصاصيين الذين اضفوا عليه جمال الالوان وتركوا فيه مكانا لعشرين حمامة. وذبح في المناسبة ١٢٠ خروفا وقدم ٧٥٠٠ رغيف من الخبز.

وكانت الاحتفالات بالعرس بدأت قبل اسبوع من اليوم الموعود تعاقبت خلاله الرقصات الفولكلورية ومواكب الزهور والملابس الفاخرة الى ما هنالك من مظاهر الترف.



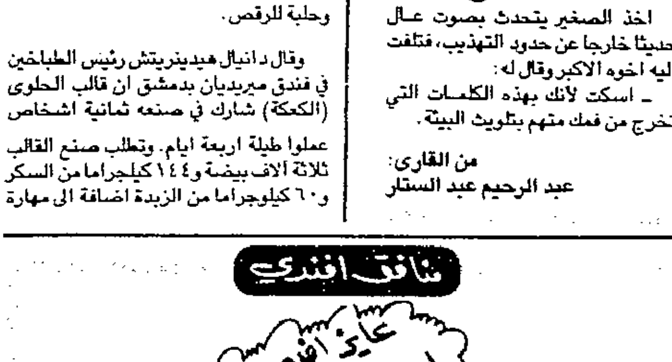


نكتة اليوم

اخذ الصغير يتحدث بصوت عال حديثا خارجا عن حدود التهذيب، فتلفت اليه اخوه الاكبر وقال له:

ـ اسكت لأنك بهذه الكلمات التي تخرج من فمك متهم بتلويث البيئة.

من القارئ:
عبد الرحيم عبد الستار





مع قهوة الصباح

تراث الجاسوسية! (١)

تتقادم الأشياء والأفكار فتصبح تراثا بغض النظر عن قيمتها وحتى الجاسوسية اصبح لها تراث. ومنذ «فوشيه» الى مايلز كوبلاند اصبح للجاسوسية تراث موثق بعضه كتبه المؤرخون وبعضه كتبه الجواسيس انفسهم.

وقيمة عميل المخابرات الامريكية بالنسبة لنا انه عايش وعاصر واشترك وساهم في احداث كثيرة مؤثرة مرت بحياتنا السياسية، ولنا مع ما كتبه مايلز كوبلاند في «الشرق الاوسط» عبر ٢٧ حلقة، لنا وقفة ليس مع الوقائع والاحداث ولكن مع عبرة التفكير والاسلوب.. ولا نقف مع الاحداث كثيرا لأن ما اضافه «كوبلاند» عما نعرف قليل. فمنذ انقلاب حسني الزعيم في سوريا، الى عملية الرهائن في طهران الى غارة الاسطول الامريكي على ليبيا لم يفعل كوبلاند الا ان أعاد الحكايات من وجهة نظره.

وما يهمنا فعلا في هذه المذكرات هي وجهة نظر كوبلاند لانها تكشف اسلوب التفكير في دوائر المخابرات الامريكية، ثم في دوائر صناع القرار في هذه الدولة الغنية، الفتية، القوية.

ويوجه كوبلاند نقدا مريرا الى الدائرتين، فهو يرى ان كبار موظفي المخابرات لا يقراون تقارير العملاء مما يضيع جهدا عمليا قام به هؤلاء، ولا تغني عنه افكار وتقديرات الجالسين على المكاتب في مبنى المخابرات، ويقول كوبلاند ان هؤلاء الجالسين عادة يرفعون الى الادارات المعنية ما يرضيها، بحيث تكون المسافة بين الواقع وبين التقرير الاخير واسعة واحيانا عكسية.

اما اصحاب القرار من رئيس الجمهورية الى مستشار الامن القومي، الى وزير الخارجية وغيرهم فهم في واد آخر. فهم لا يقراون الا ما يحبون ان يقراوا.. لا ما يجب ان يقراوا وبمعنى آخر ان السياسة الامريكية الخارجية هي سياسة فوقية، وكثيرا ما يرسم هذه السياسة سياسيون هواة من اصدقاء الرئيس، او من اصحاب المصالح في الشركات الامريكية العملاقة.

ولنا وقفة ثانية مع مذكرات كوبلاند. لعلنا نفهم كيف تسير الامور ولعلنا نتعظ ونعتبر.

عبد الله باجبير

ابتلع خفاشا ليكسب رهانا

تورونتو ـ ر: قال كبير الاطباء البيطريين في المركز الطبي الحكومي في تورنتو ان عامل مناجم كندي ابتلع خفاشا حيا ليكسب رهانا قيمته ٨٥ دولارا ولكنه دفع الثمن بأخذ سلسلة من الحقن المضادة لداء الكلب.

وقال الدكتور تشاك لوكتون وهو من سادبيري في شمال اقليم اونتاريو ان العامل كان يتناول العشاء مع زملائه عندما تحدوه ليأكل الخفاش.

وقال الدكتور لوكتون ان ما فعله العامل كان ضربا من الجنون واعترض على انه كلف دافعي الضرائب ثمن الحقن.

واصدر الدكتور لوكتون امرا للمركز الطبي في المنطقة باعطاء حقن مضادة لمرض الكلب للعامل الذي لم يذكر اسمه لأن الخفاش يمكن ان يحمل مرض الكلب دون ظهور اعراض.

بطاقات سفر مجانية لأصحاب البطاقات الحزبية

اثينا ـ أ.ف.ب: أعلن امس وزير النقل في اليونان ان الحكومة السابقة التي بقيت في الحكم حتى ١٨ يونيو الماضي منحت دون وجه حق عشرات الوف بطاقات السفر المجانية التي شملت رحلات داخلية وخارجية لمسؤولي الحزب الاشتراكي مع عائلاتهم. ومنذ مطلع العام ١٩٨٨ وحتى شهر يونيو اصدرت شركة الطيران اليونانية ٣١٦٧٢ بطاقة سفر مجانية من بينها ١٩٥٠٠ لرحلات داخلية و١٢١٧٣ لرحلات خارجية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»: عادت سارة مندلسون لتجد ان طفلها باري (٣ سنوات) يتقيأ بغزارة، وكان الطفل قد اصيب قبلها بنوبة تقيؤ واسهال، فبدأت تعد له الاسعافات المعتادة.

ولكن تبين ان الصغير شرب زجاجة مطهر تركتها امه قريبة منه دون ان تحكم غطاءها، وقد توفي الصغير بعد ان حملته سيارة اسعاف في طريقها الى مستشفى نورثويك بارك.

غوريللا جبلية تحقق رواجا سياحيا لدولتين في افريقيا

محمية فيرونجا (زائير) ـ ر: وقف امس حارس مسلح بجانب الغوريللا «سلام» الذي يزن ١٤٠ كيلوجراما بينما تجمع خمسة سياح ومرشد يراقبونه وهو يتناول الافطار.

ولم يمانع «سلام» في تجمع السياح ومشاهدتهم له وهو يأكل ولكنه زمجر بصوت جهير ثم شد احد الاشجار ليلتهم اغصانها.

ورد الحارس مورا سيرا (٢٥ سنة) على سلام بصوت مماثل وقال انه يفعل ذلك لطمأنة القرد العملاق ان السياح والمرشد اصدقاء.

واستمر المشهد ٢٥ دقيقة في غابة عالية في جبل يقع في منطقة نائية جدا شرق زائير.

ويتدفق سياح من اليابان والولايات المتحدة واوروبا على اكثر مناطق الغابات جاذبية لمشاهدة الغوريللا في بيئتها الطبيعية.

قال فيليب ليلوت مدير فرع الشركة الزائيرية للسياحة والملاحة «اميزا» ان السياح بدأوا يتدفقون على المنطقة بعد مشاهدتهم فيلم «غوريللا في الضباب» وهو عن عالمة البيئة الطبيعية ديان فوس التي قامت بدراسات على غوريللا الجبال في رواندا المجاورة.

وقد حفل الفيلم بلقطات عن قرب للغوريللا اذهلت المشاهدين وأدت الى طفرة سياحية في زائير ورواندا.

والغوريللا الجبلية اضخم انواع القرود ومن الاجناس المهددة بالانقراض ولا يمكن رؤيتها سوى في بيئتها الطبيعية. ويقول الصندوق العالمي للمحافظة على الطبيعة انه يوجد اقل من ٦٠٠ غوريللا جبلية في العالم، ٣٠٠ منها في جبال فيرونجا التي تمتد من زائير الى رواندا و٣٠٠ اخرى في أوغندا.

وبالطبع مشاهدة الغوريللا الجبلية في الافلام اقل تكلفة من رؤيتها على الطبيعة.

ويتكلف التصريح لمشاهدة الغوريللا في بيئتها الطبيعية ١٠٠ دولار للشخص الواحد والانتقال بالسيارة الى المحمية بين ١٠٠ و٢٠٠ دولار اخرى والمبيت في فندق في مدينة جوما القريبة بين ٥٠ و٦٠ دولارا في الليلة.

واحيانا يسير السياح مسافات طويلة داخل الغابات الكثيفة لرؤية الغوريللا التي تتنقل من مكان لآخر باستمرار بحثا عن اغصان غضة.

وقالت برناديت هودون وهي مدرسة من بواتييه في فرنسا: الرحلة غير مرهقة كما تبدو لأنك بمجرد رؤية الغوريللا تنسى انك متعب.

وقال لارس داخينو وهو فني الكترونيات من جيلسنريكشين بالمانيا الغربية: انه شيء عظيم ان تقترب من غوريللا.



رونالد يزور رونالد

حضر الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان وقرينته استقبالا نظم في معسكر رونالد ماكدونالد لأربعة من مرضى السرطان السوفيات الذين وصلوا للاستفادة من الخدمات الترويحية التي يقدمها المعسكر. وقد أبدى السياسي العجوز وقرينته مرحا لا يقل عن مرح الاطفال الذين حضروا معهم تلك المناسبة.